



جامعة البوغازية بونعامة خميس مليانة  
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية  
شعبة علوم الإعلام و الإتصال  
تخصص الإتصال جماهيري و الوسائط جديدة

أثر التفاعلية عبر غرف المحادثة الإلكترونية في تشكيل  
الهوية الإجتماعية للشباب الجزائري  
دراسة مسحية على عينة من شباب خميس مليانة

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الإتصال

إشراف الأستاذة

د. كنزة قوطال

إعداد الطالب

عمر بن جده

العام الجامعي 2019 - 2020

# الشكر

أولاً نشكر الله تعالى العلي القدير لإتمام ما تيسر من هذا البحث

أقدم شكري للأستاذة المشرفة الفاضلة الأستاذة " كَنزَة قوطال " التي لم تتوانى

أبدأً عن تقديم التوجيهات الخاصة لي طوال مدة إعدادي لهذه الدراسة وسخرت

لي وقتها وجهدها لخدمة العلم بصدق

كما اخص بالذكر كل أساتذتنا في شعبة العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة

الجيلالي بونعامة على نصائحهم

وإلى كل من ساعدني في انجاز هذه المذكرة بفكرة او كلمة

شكرا لكم جميعاً

# الإهداء

أهدي هذا العمل البسيط و المتواضع إلى والدتي الكريمة، و كل عائلتي الصغرة،  
كما أهدي هذا العمل إلى أصدقائي الذين ساعدوني و كل من علمي

# الفهرس

## الفهرس

الشكر

الإهداء

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

ملخص

مقدمة ..... أ

### الجانب المنهجي للدراسة

مشكلة البحث ..... 05

التساؤلات ..... 08

أهمية الدراسة ..... 08

أهداف الدراسة ..... 09

المقاربة النظرية للدراسة ..... 10

منهج الدراسة وأدواته ..... 11

مجتمع و عينة البحث ..... 12

الدراسات السابقة ..... 15

تحديد مفاهيم المصطلحات ..... 28

### الجانب النظري للدراسة

الفصل الاول : التفاعلية عبر غرف المحادثة "الدردشة" الالكترونية ..... 36

المبحث الاول : ماهية التفاعلية ..... 36

المطلب الأول : مفهوم التفاعلية ..... 36

المطلب الثاني : أبعاد التفاعلية ..... 43

**المبحث الثاني : غرف المحادثة الإلكترونية ..... 46**

المطلب الأول : مفهوم المحادثة الإلكترونية ..... 46

المطلب الثاني : سلبيات إستخدام غرف المحادثة "الدرشة" الإلكترونية ..... 55

المطلب الثالث : التفاعلية عبر شبكة الانترنت ..... 59

### **الفصل الثاني : الهوية الإجتماعية و التفاعلية الرمزية**

**المبحث الأول : الهوية و الهوية الإجتماعية ..... 64**

المطلب الأول : مفهوم الهوية الاجتماعية ..... 64

المطلب الثاني : أبعاد الهوية للشباب الجزائري ..... 70

**المبحث الثاني : التفاعلية الرمزية ..... 78**

المطلب الاول : مدخل للمقاربة النظرية ..... 78

المطلب الثاني : تصورات التفاعلية الرمزية للهوية ..... 83

### **الجانب التطبيقي للدراسة**

عرض خصائص العينة ..... 89

تحليل البيانات الخاصة بالمبجوثين ..... 91

مناقشة و تفسير نتائج الدراسة ..... 130

استنتاجات ..... 136

خاتمة ..... 139

قائمة المراجع

الملاحق

## قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
89	الجدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس
89	الجدول رقم (02) خاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير السن
90	الجدول رقم (03) خاص بتوزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي
91	الجدول رقم (04) يمثل غرف المحادثة الأكثر استخداماً
93	الجدول رقم (05) يمثل مدة استخدام غرف المحادثة الالكترونية حسب متغير الجنس
94	الجدول رقم (06) يمثل الأوقات المفضلة عند استخدام غرف المحادثة الالكترونية حسب متغير الجنس
95	الجدول رقم (07) يمثل إتاحات غرف المحادثة الالكترونية حسب متغير الجنس
97	الجدول رقم (08) يمثل نوع الأفراد الذي يفضلهم افراد العينة عند استخدام غرف المحادثة الالكترونية حسب متغير السن
98	الجدول رقم (09) يمثل المعايير المختارة على اساس التواصل مع الغير حسب متغير السن
100	الجدول رقم (10) يمثل نوع الاشخاص الذي يتم التواصل معهم عبر غرف المحادثة الالكترونية حسب متغير الجنس
101	الجدول رقم (11) يمثل دافع استخدام غرف المحادثة الالكترونية حسب متغير الجنس
102	الجدول رقم (12) يمثل مواقع غرف المحادثة الالكترونية و ما توفره للمستخدم حسب متغير الجنس
103	الجدول رقم (13) يمثل تفضيل التواصل مع الجنس الآخر حسب متغير الجنس
104	الجدول رقم (14) يمثل الشعور بالفرحة و السعادة عند التواصل مع الاشخاص عبر غرف المحادثة حسب متغير الجنس
105	الجدول رقم (15) يمثل الغياب عن استخدام غرف المحادثة لمدة حسب متغير الجنس
107	الجدول رقم (16) يمثل المواضيع التي تناقش في غرف المحادثة الالكترونية حسب متغير الجنس
109	الجدول رقم (17) خاص بتحسن اللغة العربية عبر التفاعل مع الأفراد في غرف المحادثة حسب متغير الجنس لأفراد العينة
110	الجدول رقم (18) خاص بتفضيل العبارات المختصرة اثناء الدردشة حسب متغير الجنس
112	الجدول رقم (19) يمثل استخدام اللغة العربية بحروف اجنبية حسب متغير السن
113	الجدول رقم (20) خاص بالطريقة الاكثر راحة للتواصل حسب متغير السن

115	الجدول رقم (21) خاص بتوظيف بعض العبارات المتداولة في غرف المحادثة في الواقع حسب متغير الجنس
116	الجدول رقم (22) خاص بمضمون ما يظهر في غرف المحادثة و تعارضه مع الدين حسب متغير الجنس
117	الجدول رقم (23) يمثل استخدام غرف المحادثة الالكترونية و علاقته بالتهاون في اداء الواجبات الدينية حسب متغير الجنس
118	الجدول رقم (24) يمثل مساهمة غرف المحادثة الالكترونية في تحسين بعض السلوكيات في الواقع حسب متغير المستوى التعليمي
119	الجدول رقم (25) يمثل التفاعل مع الاشخاص رغم مشاهدة صور مخلة بالحياء عبر غرف المحادثة الالكترونية حسب متغير الجنس
121	الجدول رقم (26) يمثل استخدام غرف المحادثة و جعل المبحوثين يتصرفون لا أخلاقيا في المجتمع حسب متغير الجنس
122	الجدول رقم (27) يمثل هجر التواصل في الواقع بسبب الانشغال بالتواصل عبر غرف المحادثة الالكترونية حسب متغير الجنس
124	الجدول رقم (28) يمثل عدم التواصل مع افراد العائلة كثيرا منذ الانضمام لغرف الدردشة حسب متغير السن
125	الجدول رقم (29) خاص بتحييد العلاقات العاطفية في الواقع الافتراضي أكثر من الواقع الحقيقي حسب متغير الجنس
127	الجدول رقم (30) يمثل الشكوة من طرف العائلة بسبب طول الوقت المنقضي في الابحار عبر غرف الدردشة حسب متغير الجنس
128	الجدول رقم (31) خاص بالتفاعل مع الافراد عبر غرف المحادثة و اكتساب الثقة بالنفس حسب متغير الجنس

## قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): يمثل مقابلة الكترونية مع بعض من المبحوثين.

الملحق رقم (02): يمثل الاستمارة الالكترونية.

مستخلص

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن مختلف الأفكار الجديدة و الرموز و المعاني التي يكتسبها الشباب من تفاعلاتهم عبر غرف المحادثة الالكترونية، كما تحاول التعرف على الآثار الناتجة عن هذا الاستخدام و انعكاساتها على الهوية في المجتمع، وقد تم اختيار عينة تقدر بـ 70 مبحوث بشكل مقصود، و هذا بالاعتماد على منهج المسح الوصفي، مع الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات، و قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : أن الدردشة الالكترونية أدت إلى تغيير جوانب في مكونات الهوية الجزائرية للشباب، بحيث ساهمت في بعض الاحيان الى انحراف السلوك الاخلاقي و تشويه الحروف العربية و تبني أفكار مشبوهة، و كذلك الانعزال عن المجتمع، حيث ظهر هذا اكثر لدى الذكور، بينما كانت فئة معتبرة من الاناث أكثر وعيا في مواقفهن في ما يتعلق بالاستخدام المعقول و الحذر، و هناك نسبة من الافراد الذين تحسنت بعض سلوكياتهم و تواصلهم و كذا وجدو فيها متنفسا للترفيه و التحدث بكل حرية.

**الكلمات الدالة :** الأثر، التفاعلية، الشباب، غرف المحادثة الالكترونية، الهوية، الهوية الاجتماعية.

Abstract :

This study aims to reveal the various new ideas, symbols and meanings that young people gain from their interactions through electronic chat rooms, as it tries to identify the effects of this use and its implications for identity in society, and a sample of 70 respondents was deliberately selected, and This is based on the descriptive survey method, while taking the form as a tool to collect data. The study reached a set of results, the most important of which are: The electronic chat has led to a change in aspects of the components of the Algerian identity of young people, so that it has sometimes contributed to the deviation of moral behavior, the distortion of Arabic letters and the adoption of suspicious ideas, as well as isolation from society, where this appeared more among males, while it was considered a significant group of females. They are more aware of their attitudes regarding reasonable use and caution, and there is a percentage of individuals who have improved some of their behaviors and contacts, as well as found in them an outlet to entertain and speak freely.

**Key words:** impact, interactive, youth, online chat rooms, identity, social identity

# مقدمة

لقد مرت البشرية منذ البدايات الأولى لفجر التاريخ بتطورات عديدة وتحولات اجتماعية وتغير في مجالات كثيرة، كان أبرزها على الاطلاق التطور الحاصل في المجتمعات المعاصرة بفعل تكنولوجيات الاتصال والاعلام الحديثة، والذي يرجع الامر إليها في ما يحصل من مجريات ووقائع في العالم الحديث، من جانب غيرت تقريبا كل نواحي الحياة وفرضت نفسها كمتغير مآثر، عن طريق اجبار الواقع على التعامل معها كحتمية لا بد منها، وحتى التفكير في ادراجها وادماجها في الانشطة والاعمال والافعال.

تعد هذه التكنولوجيا مصدرا وملجأ في الوقت الحاضر، هذا وفق ما تتميز به من سرعة في الاداء توفير للمسافات واختزال للزمان، فالحديث عن تكنولوجيا الاتصال الحديثة يطول، فالعالم اليوم يتجه نحو الايديولوجية الاتصالية المتداخلة مع الايديولوجيات السابقة التي عرفتها البشرية، ويأتي أعظم ما أفرزته تكنولوجيا الاتصال الحديثة نجده مجسدا في "شبكة الانترنت العالمية"، كسمة مرتبطة بايديولوجيا الاتصال وما حملته من تداعيات على كافة المستويات، إذ تشكلت عبر مراحل زمنية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وصولا الى التسعينات من القرن العشرين بحيث عُرفت بانتمائها للجانب العسكري والأمني، وكان هذا التوقيت -التسعينات- المناسب لظهورها وانتشارها وبخاصة تعميمها على جوانب الحياة الأخرى.

وعليه، استمر هذا التطور التقني الهائل لهذه الشبكة العالمية على مستوى التواصل وقد فتح واقعا جديدا لما يتضمنه ويُنِيحه، حيث يستطيع الفرد أن يتواصل مع العالم الخارجي ويكُون ملما بالأحداث والقضايا العامة، أين يكون له أيضا فرصة أكبر للتفاعل مع المحتوى الالكتروني ومساحة اوسع لإنتاجه بجودة لا تقل عن تلك التي تميز المؤسسات الرسمية.

هذا التحول انعكس على سلوكيات واخلاق المجتمع بالسلب، فالامة العربية امام تحدي كبير في ظل معطيات وانعكاسات هذه الثورة الرقمية، من جهة سهلت العيش للأفراد ومن جهة اخرى هويتهم موضع خطر وتحديات خارجية تواجهها التي تمتاز غالبيتها بطابع حداثي

وغربي، حيث يستلزم الوقوف عند أثر تكنولوجيا الاتصال وشبكة الانترنت على الهوية الخاصة بالمجتمع الجزائري.

إذا فان هذه الانظمة المعلوماتية والاتصالية الكبرى تربط الأفراد مع بعض بدون حاجز المكان والزمان، ليصبح الأفراد من كل مشارب الأرض محل تبادل للأفكار وحتى الثقافات و بعض القيم، وهذا التواصل يحصل عن طريق الفضاءات الالكترونية عبر شبكة الانترنت العالمية وخاصة ما توفره من مواقع للتواصل الاجتماعي ومنصات للتدوين والتعبير والمشاركة، فأصبحت المجتمعات على إتصال دائم مما يزيد من التعامل والمعرفة، خاصة من خلال خاصية التفاعلية التي تسمح للفرد أن يكون له الدور كمشارك في المحتوى عبر هذه الوسائط والتفاعل معه.

ومن أبرز أشكال التواصل عبر الانترنت نجد غرف المحادثة الالكترونية للدردشة التي تتطلب وجود الطرفين نشطين في الوقت نفسه -المتحدثين- لتحصل الدردشة، عكس البريد الالكتروني، حيث إجتاح هذا النوع من أشكال الوسائط العالم عامة والمجتمع الجزائري خاصة ففي الآونة الأخيرة ظهرت مجموعة من التطبيقات والمواقع الإلكترونية للدردشة أوساط المجتمع ونخص بالذكر فئة الشباب، بحيث زادت من حدة الاستخدام لديهم وانتشرت في مجتمعنا الذي يتميز بخصوصيته الاسلامية والعربية.

ومن هنا يمكن القول أن كل الاحتمالات واردة لإعادة تشكل معاني جديدة للهوية الاجتماعية للشباب الجزائري في ظل عصف العولمة من جهة وبعض مخرجاتها التقنية - الانترنت و مواقع الدردشة- من خلال ما تحمله في طياتها الرقمية، فلا يمكن لأمة أن تقف في وجه هذه التغيرات إلا بتفعيل الوعي الجمعي للمواطن والشباب الذي يتحمل أغلب المسؤولية في قيام الدولة الحديثة.

وعلى هذا الأساس، حاولنا من خلال هذه الدراسة الكشف عن الآثار المترتبة من إستخدام المحادثة الالكترونية والتفاعل من طرف الشباب الجزائري على تشكيل الهوية الاجتماعية لدى هؤلاء، معتمدين في ذلك على خطة قسمت من طرف الباحث إلى ثلاث جوانب كبرى:

- الأول: يتعلق بالجانب المنهجي للدراسة و يتناول مشكلة الدراسة، و التساؤلات الفرعية، وكذا أهمية وأهداف الدراسة، والمقاربة النظرية، كما نجد أيضا منهج الدراسة وادواته، ومجتمع البحث وعينته، الدراسات السابقة، وأخيرا تحديد مفاهيم المصطلحات.
- الثاني: خصص للجانب النظري للدراسة ويشمل فصلين ومباحث، فصل تحت عنوان "التفاعلية عبر غرف المحادثة الالكترونية"، أما الفصل الثاني بعنوان "الهوية الاجتماعية والتفاعلية الرمزية".
- الثالث: تعلق بالجانب التطبيقي ويشمل ثلاث مباحث لتساؤلات الدراسة:
- مبحث خاص بعبادات وانماط استخدام غرف المحادثة الالكترونية من طرف المبحوثين.
  - مبحث خاص بدوافع استخدام افراد العينة لغرف المحادثة الالكترونية والاشباع المحقق.
  - مبحث يمثل اثر غرف المحادثة الالكترونية على تشكيل الهوية الاجتماعية للشباب.
- بالاضافة لما ذكر تناول ايضا هذا الجانب بالتفسير والمناقشة لنتائج الدراسة وعرض الاستنتاجات وفي الاخير خاتمة.

# الجانب المنهجي

أصبح العالم اليوم ينتج من المعارف في مدة لا تتعد عامين ونصف ما أنتجته البشرية منذ بدايتها، وهذا راجع إلى التطورات الحاصلة في التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصالات، إبتداء من القرن الخامس والسادس عشر عبر إختراع المطبعة في ألمانيا و وصولا إلى الإنترنت التي تعتبر أعظم إختراع في حياة البشرية، وهذه الأخيرة هي ذلك الوسيط الذي يحمل عالما إفتراضيا من الدلالات والمعاني والصور التي يعطيها لها المستخدمين بتفاعلاتهم وتبادلاتهم المستمرة عبر الإتصال الرقمي، وما توفره وتعرضه كخدمات وميزات عديدة ومختلفة.

قام هذا الفضاء الإلكتروني التفاعلي بإزالة الحواجز الجغرافية والزمانية بين البلدان وأصبح اليوم العالم عبارة عن بناية ضخمة متعددة الشقق داخل كل غرفة فرد مستخدم هو حامل لتقنية تربطه بعالم إفتراضي غير مادي- حسب تعبير ريتشارد دبلاك- يبحر عبره هذا الأخير الأفراد ويتجولون في مختلف ميزات التي تحاكي الواقع الحقيقي، تجد الأفراد من كل الأماكن وكل الجنسيات والأعراق داخل هذا الفضاء الإلكتروني، ما كان في السابق يمنع من معرفة ما يحصل في العالم أصبح من الماضي فالיום هو ممكن عن طريق جهد أقل وسرعة أكبر خاصة مع ظهور الواب 0.2، التي كانت من أهم مخرجاتها مواقع وشبكات الإتصال الإجتماعي وغرف الدردشة.. ، فمن خلال التطورات الحاصلة في الإتصال وظهور الوسائط الإلكترونية الحديثة أدى ذلك الى توسع الأفق وإختزال المكان وفي إفتتاح الشعوب على ثقافات بعضها البعض.

بناءً عليه، أصبح الأفراد مهذبون ثقافيا وفكريا واخلاقيا إذ تحتوي الإنترنت على مواقع للتواصل والتعارف منها ما أسس للتدوين والتواصل الإجتماعي (فايسبوك، تويتر، إنستغرام، سناب شات ...) وأيضا غرف الدردشة والمحادثة الإلكترونية التي تعرف بمواقع المراسلة الفورية، بحيث تحوي خصائص عدة ووسائط متعددة تجذب المستخدم وتلبي رغبات وحاجات فئة واسعة من الأفراد، بحيث يتم التواصل عبرها عن طريق كتابة النص أو التواصل بالصوت والصورة أي يمكن أن ترى الشخص الآخر ويراك وتتبادلوا أطراف الحديث، هذه الغرف

الإلكترونية هي بعيدة عن مواقع التواصل الاجتماعي التي عهدناها بحيث أن هناك غرف الكترونية صممت لأغراض تواصلية نفعية كالإتصال مع الأصدقاء ونسج العلاقات بين أفراد المجتمع هذا من جهة، في حين هناك من صممت لأغراض إيديولوجية تهدف لزرع الفتن او الترويج لأفكار منحلة ومنحرفة تؤدي بمن يستخدمها إلى طريق الإدمان و التخلي عن الاخلاق والتجرد من الهوية.

وأكثر من ذلك توفر هذه الغرف الإلكترونية الحرية المطلقة للمستخدمين للقيام بسلوكيات يترجمونها عبر التفاعل وصناعة واقع خاص ليس تحت وطأة المجتمع ومنفلت عن رقابة الواقع الحقيقي، بحيث يقومون بممارسة كل أشكال الطقوس الرقمية عبر خلق أنماط حياة خاصة بهم فقط، فهل نحن امام موت الواقع و الانتقال الى حياة رقمية.

هذه المواقع الالكترونية خصصت للدردشات ليلتقي فيها المستخدمون التي تجمعهم إهتمامات مشتركة وحاجات لإشباعها منبثقة من دوافعهم النفسية والاجتماعية وينتج عنها النقاشات الحرة و تبادل الرأي وحتى الأفكار والمشاعر، لتساهم في بناء الروابط الإجتماعية عبر نقل الرموز المشتركة والإحساس بالإنتماء والإلتزام الجمعي من خلال الأشكال الرمزية والتواصل والتفاعل، وهذا قد يؤدي بالبعض منهم الى التخلي عن الأصل والمبادئ الاجتماعية وتبني أفكار وأنماط حياة لا تتوافق مع طرح المجتمع الذي يعيش فيه.

ويمثل الشباب الجزائري جزءا من هذا التواصل والإنتفاع بحيث له خصائصه التي تميزه وحدوده وتقاليده وأعرافه، لغته، وبنيته الأخلاقية، ومن أبرز التغيرات الواضحة في الوقت الحالي تلك التي تعزى إلى الإنترنت وأشكال التواصل عبرها، حيث هم حجز الزاوية في بناء أو تشكيل او تعديل في ظل هذا الاستخدام الهوية الفردية الحديثة والهوية الجماعية للمجتمع، عبر إحداث شلخ وخلق تصدعات داخله وبين الأفراد المستخدمين لهذا النوع من أشكال التواصل الرقمي. هذه الهوية تتأثر، بحيث ما يميزها أنها مستمرة التغير غير ثابتة خاصة في ظل هذا الإستخدام للإنترنت ومواقع الدردشة الإلكترونية المفتوحة أمام وأوساط الشباب الجزائري عبر

هذا الفضاء الحر الذي لا توجد قوانين وتشريعات تقوم بضبطه عكس الواقع، ومن خلال هذا الفضاء نجد الأفراد والشباب منهم يحاولون التعبير وتبادل الآراء -للهرب من الواقع- داخل هذا العالم الإلكتروني الجديد من خلال خاصية التفاعلية بين المستخدمين، بالتواصل وتبادل وجهات النظر والنقاش حول القضايا الإجتماعية والسياسية والثقافية، وبالتالي نحاول ان نسلط الضوء على الظاهرة محل البحث من خلال هذه الدراسة العلمية التي أراد الباحث من خلالها التعرف على تفاعلات الشباب الجزائري عبر غرف المحادثة الإلكترونية الشهيرة والأكثر إستخداما حاليا وكيف يؤثر ذلك على الواقع الإجتماعي وعلى تشكيل الهوية الإجتماعية لديهم وكذا الكشف عن الرموز المتبادلة عبر هذا الفضاء الإلكتروني وأهم ما يدفع بالشباب إليه.

وعليه نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

**ما أثر التفاعلية عبر غرف المحادثة الإلكترونية في تشكيل الهوية الإجتماعية للشباب ؟**

**- التساؤلات الفرعية :**

1- ما هي عادات وأنماط افراد العينة في استخدام غرف المحادثة الالكترونية ؟

2- ما أسباب ودوافع قيام أفراد العينة لاستخدام غرف المحادثة الالكترونية والاشباع

المحقق؟

3- هل تأثر التفاعلات عبر استخدام غرف المحادثة الالكترونية على الهوية الاجتماعية

للمبحوثين ؟

### - أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في طبيعة الظاهرة بحد ذاتها وذلك من خلال ما تشهده البنية الإجتماعية للمجتمع الجزائري من تحولات وتغير متسارع، في ظل تكنولوجيا الإنترنت و خاصة التفاعلات التي تحدث داخلها وبين المستخدمين، هذه الأخيرة -الإنترنت- توفر مواقع إلكترونية كثيرة و متنوعة لتبادل الآراء والأفكار و للدردشة، فمن هنا كانت الإنطلاقة إذا ما علمنا بعدم وجود الكثير من البحوث التي تناولت مثل هذه الظاهرة سابقا سواء على المستوى المحلي أو العربي، إلا أننا لا نلغي الجهد المبذول في هذا الجانب من البحوث.

وعليه، رأى الباحث أن يعطيها إهتماما خاصة في ظل التسارعات التي تشهدها وسائل الإعلام الجديدة، ذلك من خلال التعرف على واقع التفاعلات التي يأسسها الشباب عبر غرف الدردشة والمحادثات الإلكترونية وأثرها على الهوية، وبهنا التعرف على درجة حضور تلك المعاني والأفكار المكتسبة إفتراضيا وإنعكاسها على الحياة الإجتماعية للشباب، والتي يمكن أن يكتسبها هؤلاء الشباب عبر المحادثة الإلكترونية، ويمكن ان تكون هذه الدراسة مهمة كمنطلق لباحثين في المستقبل تثري البحث العلمي وتعالج مثل هذه الظاهرة من وجهة نظر أعمق.

### - أهداف الدراسة:

يرتكز البحث العلمي بعد القيام بإختيار المشكلة البحثية إلى وجود أهداف تصاغ من طرف الباحث، وخاصة أن هذه الخطوة لا تقل أهمية عن باقي خطوات البحث العلمي وتكاد لا تخلو الدراسات منها، بحيث يتطلع إلى تحقيقها في بحثه، وتكمن أهداف هذه الدراسة كما يلي:

- تبيان كيف يآثر إستخدام غرف المحادثة الإلكترونية من خلال التفاعلات الحاصلة فيها على تشكيل الهوية الإجتماعية لدى المبحوثين.

- الكشف عن الدور الكبير التي تلعبه التفاعلات عبر المحادثة الإلكترونية لدى فئة الشباب بخميس مليانة.
- الوقوف على أهم الدوافع التي تجعل الشباب "أفراد العينة" يستخدم غرف المحادثة الإلكترونية و الحاجات التي تشبعها هذه الأخيرة لهم.
- إكتشاف مختلف المعاني والأفكار الجديدة والرموز التي يحملها الشباب المستخدم لغرف المحادثة معه من الفضاء الإلكتروني إلى الحياة الواقعية ودرجة أثرها عليهم على مستوى الإدراك والسلوك.
- المقاربة النظرية :
- التفاعلية الرمزية :
- إن الفرضيات المعتمدة في هذا النموذج هي:
  - إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء.
  - هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الإجتماعي في المجتمع الإنساني.
  - وهذه المعاني تحور وتعديل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.<sup>1</sup>
- و قد تناولت أدبيات الإعلام بعد ذلك هذه الأفكار من مداخل مختلفة و ظهرت في كتابات معظم ادبيات الإعلام إن لم تكن كلها، و على سبيل المثال :
- التفاعل هو مجال اكتساب وتعلم الرموز الثقافية التي تصبح بعد ذلك هي وسيلة هذا التفاعل.
- المعاني المشتركة بين الناس في الثقافة الواحدة هي التي تساعد على رسم التوقعات الخاصة بسلوك الآخرين في نفس الثقافة.
- من الطبيعي أن يتم تعريف الذات اجتماعيا، وهذا يتم من خلال التفاعل مع البيئة.

<sup>1</sup> حسين سعد، براديفغات البحوث الاعلامية: الاستمولوجيا-الاشكاليات-الاطروحات، دار المنهل اللبناني، بيروت، ط6، 2017، ص 203.

- يتأثر سلوك الفرد مع الآخرين بمدى مشاركة الفرد في التوحد الإجتماعي وقوة هذا التوحد.<sup>1</sup>  
- منهج البحث :

إن دراستنا تهدف بالدرجة الأولى لجمع المعلومات عن هذه الظاهرة أوساط الشباب الجزائري ووصف إنعكاساتها على الحياة الإجتماعية لديهم وخاصة أسباب إستخدام غرف الدردشة والمحادثة، إذا فإن دراستنا تتدرج ضمن البحوث الوصفية، " ويستخدم المنهج الوصفي في دراسة الاوضاع للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني ان المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والاحداث"<sup>2</sup>،  
وعليه قمنا باللجوء الى إعتقاد منهج المسح الوصفي الذي " يهدف إلى تصوير وتوثيق الوقائع والحقائق الجارية، ويهتم في مجال دراسة جمهور المتلقين بوصف حجم وتركيب هذا الجمهور، وتصنيف الدوافع والحاجات والمعايير الثقافية والاجتماعية."<sup>3</sup>

- أدوات جمع البيانات:

تعد أدوات الدراسة الأساليب العلمية والمنهجية التي يستعملها الباحث لجمع البيانات حول ظاهرة ما مهمة عند إختيارها بطريقة تتوافق مع مشكلته، وبالتالي اعتمدت في هذه الدراسة الإستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات من المبحوثين وأداة المقابلة.

- أداة الإستمارة :

هناك من يعرفها بأنها "تقنية مباشرة للتقصي العلمي إزاء الأفراد، وتسمح بإستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية"<sup>4</sup>.  
وعليه قد تم تصميم الإستمارة في وقت زمني معين مباشرة بعد الانتهاء من الجانب المنهجي للدراسة، إذ تمحورت ورقة الإستمارة شكلا على ثلاث محاور أساسية بمجموع 27 سؤال بالإضافة للبيانات الشخصية للمبحوثين ليصبح المجموع 30 سؤال.

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط 3، 2004. ص 317.

<sup>2</sup> ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي : أسسه- مناهجه و أساليبه- إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان، ب ط، 2001، ص 48.

<sup>3</sup> محمد عبد الحميد، المرجع نفسه ص 159.

<sup>4</sup> موريس إنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، 2004، ص 204

- المحور الأول : أسئلة حول عادات المبحوثين من الإستخدام.  
- المحور الثاني : أسئلة تعلق بالأسباب التي تدفع أفراد العينة للإستخدام والإشباع المحققة منه.

- المحور الثالث : أسئلة لقياس الأثر على أهم أبعاد الهوية الإجتماعية تم إستنتاجها من مراجع مختلفة بعناية، بحيث طبق على هذا المحور مقياس "ليكرت الخماسي" المأخوذ من مرجع خاص بمقياس الهوية (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).  
وبالإضافة على ما عرض تم الاعتماد على ثلاث متغيرات شخصية لا أكثر (الجنس ، السن، المستوى التعليمي).

بالإضافة إلى الاستمارة الورقية تم تصميم نموذج إستمارة إلكترونية وزعت على المبحوثين إفتراضيا عبر الوسائط الاجتماعية مع الأخذ بعين الاعتبار طريقة التوزيع.

### - صدق و ثبات الأداة :

حكمت الاستمارة من طرف خمسة أساتذة محكمين في مدة أقصاها شهر، وبعد ذلك تم التشاور مع الأستاذة المشرفة حول طبيعة الملاحظات وتم تعديل شكل و مضمون الأداة لتصبح في شكلها النهائي. ووزعت ورقيا بعدد قدره 30 إستمارة و إلكترونيا بلغ العدد 70 إستمارة، إلا انه تم إسترجاع الإللكترونية منها فقط لظروف عالمية كان سببها فيروس كورونا- كوفيد 19- وتقدر ب70 إستمارة إلكترونية.

### - أداة المقابلة :

هي "تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة، غير أنها تستعمل في بعض الحالات إزاء المجموعات من أجل إستجوابهم بطريقة نصف موجهة والقيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> موريس إنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، المرجع نفسه ص 197.

وعليه تم تنفيذها من خلال إجراء مقابلة مع مجموعة المبحوثين المتواجدين على الانترنت-موقع فايسبوك- بخميس مليانة من فئة الشباب وكانت المقابلة إلكترونية وهذا بطرح سؤال واحد فقط على شكل (statu)، والإجابة كانت في التعليقات، هذه الاداة اعتبرت مكتملة للأداة الرئيسية، والهدف من هذه الطريقة هو التعرف على الافراد الذين يستخدمون مختلف أنواع غرف المحادثة الالكترونية.

### - مجتمع البحث :

يتمحور مجتمع البحث في هذه الدراسة حول مستخدمي غرف المحادثة الإلكترونية بخميس مليانة من فئة الشباب لأسباب موضوعية وذلك لأنهم الأكثر ولوجا للإنترنت والأكثر نشاطا في منصات التواصل وكذلك هم يمثلون فئة واسعة من المجتمع الجزائري، بحيث "تشير بيانات الديوان إلى أن عدد السكان في الجزائر لسنة 2019 الذين لا يتجاوز عمرهم 25 سنة بلغ 18,76 م ن، و 30 سنة ب22,48 م ن.<sup>1</sup>

### - عينة الدراسة :

لقد تم إختيار عينة عمدية (قصدية) تستوجب الشروط اللازمة التي تتوفر فيها بحيث تكون عينة تمثيلية لمجتمع الدراسة وتتكون هذه الاخيرة من 120 مفردة من مستخدمي غرف المحادثة الالكترونية الذين يبلغ سنهم من 19 إلى 30 سنة، إلا أن الظروف لم تسمح للوصول الى ذلك العدد، بسبب أزمة فيروس كورونا- كوفيد 19- الذي إنتشر في العالم، بحيث تعذر الوصول لـ 50 مفردة الأخرى، في الاخير إكتفى الباحث بـ 70 مفردة التي تمكن من الوصول إليها إلكترونيا عبر وسائط التواصل الاجتماعي.

<sup>1</sup> حسب وكالة الأنباء الجزائرية، نقلا عن رابط <http://www.aps.dz/ar/algerie/58188-42-2-1-2018> يوم الاثنين 2019/11/15، الساعة 15:00.

- الدراسات السابقة :

- المحلية :

- الدراسة الأولى أجراها إبراهيم بعزیز<sup>1</sup> بجامعة الجزائر-بن يوسف بن خدة، 2007 2008،

>> منتديات المحادثة و الدردشة الإلكترونية، دراسة في الدوافع الإستخدام و الإنعكاسات

على الفرد و المجتمع << وهي مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام و الإتصال،

حيث قام الباحث بطرح الإشكالية التالية :

ماهي دوافع إستخدام منتديات المحادثة الإلكترونية، وماهي إنعكاساتها على الفرد والمجتمع؟

وتحت هذه الإشكالية أدرج مجموعة من التساؤلات ؟

- ما هي الفئات الأكثر إستخداما لمنتديات الدردشة ؟

- ما هي الحاجات التي يسعى مستعملو الانترنت الى اشباعها من خلال المحادثة الإلكترونية؟

- ماهي المجالات التي تستخدم فيها منتديات المحادثة الإلكترونية ؟

- ما هي أسباب استعمال منتديات الدردشة الإلكترونية أكثر من خدمات الانترنت الأخرى؟

- ماهي الانعكاسات والآثار المترتبة عن استعمال منتديات الدردشة الإلكترونية ؟

- هل أثر استخدام منتديات المحادثة الإلكترونية على استخدام وسائل الاعلام الأخرى ؟

- هل فعلا تعتبر المحادثة الإلكترونية سلبية أو إيجابية إلى حد ما ؟

وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 220 فرد، كما إعتمدت الدراسة على المنهج المسحي،

وقد إستعمل الإستبيان كأداة لجمع البيانات وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تعتبر منتديات الدردشة فضاء للتفاعل والإتصال عن بعد، الشيء الذي أدى إلى نشأة علاقات

كثيرة، منها ما بقي إفتراضيا ومنها ما تحول إلى علاقة حقيقية مباشرة وتجسد في الواقع، ولذلك

هي أداة لإقامة روابط بين الأفراد ولتشكيل النسيج الإجتماعي.

<sup>1</sup> إبراهيم بعزیز، منتديات المحادثة و الدردشة الإلكترونية: دراسة في الدوافع الاستخدام و الانعكاسات على الفرد و المجتمع، رسالة ماجستير منشورة، مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير، كلية العلوم السياسية و الاعلام، قسم علوم الاعلام و الإتصال، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص 62.

- تبين أن الدردشة الإلكترونية قد ساهمت في جلب كثير من الأفراد إلى إستعمال الإنترنت وتعلم مهارات الحاسوب وإستخدام خدمات أخرى كانوا يجهلونهم ولا يحسنون إستعمالها، فكان إستعمالهم إستعمالاً إنتفاعياً قادهم إلى تعلم وإستعمال خدمات وتقنيات أخرى غير الدردشة.

- أن معظم الناس ينفرون عن الكتابة ويميلون إلى الشفوية، حيث أن نسبة قليلة فقط من المبحوثين سبق لهم وأن كتبوا مقالا في حلقات النقاش، حتى المتعلمين والمتقنين من الطلبة و أصحاب المستوى الجامعي، وهذا ما يمكن أن يعبر عن عزوف الجزائريين عن الكتابة والتأليف في كل المنابر المتاحة.

- هناك نسبة هامة من الأفراد الذين يستعملون منتديات الدردشة بصفة خاصة والإنترنت بصفة عامة لأغراض تثقيفية تعليمية، ولهذا من الأحسن أن نستعمل هذه التقنية الإتصالية المتعددة الوسائط في ميدان التعليم عن بعد.

- الدراسة الثانية أجراها كل من جبنون حمزة و بيتر سليمان<sup>1</sup> بجامعة قاصدي مرياح-ورقلة، 2016-2017.

<< المحادثة الإلكترونية و دورها في تأسيس علاقات إجتماعية بين الشباب الجامعي >>  
- الفيسبوك والمانجر و الواتس أب نموذجا - وهي مذكرة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام و الإتصال، وهدفت الدراسة إلى التعرف على التأثير الذي تحدثه المحادثة الإلكترونية في العلاقات الإجتماعية لدى الشباب، وقام الباحثان بطرح الإشكالية التالية: ما هو دور المحادثة الإلكترونية في تأسيس علاقات إجتماعية لدى الشباب الجامعي؟ وطُرحَت التساؤلات التالية :

- ما هي عادات وأنماط استخدام الشباب لمنتديات الكحادثة الالكترونية ؟

- هل تؤثر المحادثة الالكترونية على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب ؟

<sup>1</sup> جبنون حمزة، بيتر سليمان، المحادثة الإلكترونية و دورها في تأسيس علاقات إجتماعية بين الشباب الجامعي(الفيسبوك و المانجر و الواتساب نموذجا)، رسالة منشورة، مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، قسم علوم الإعلام و الإتصال، جامعة قاصدي مرياح-ورقلة، 2016-2017.

- كيف تساهم المحادثة الإلكترونية في تأسيس علاقات إجتماعية بين الشباب الجامعي ؟  
وأجريت الدراسة على عينة المتمثلة في شباب جامعة ورقلة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية تخصص إعلام و إتصال، بحيث إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتضمن جمع البيانات من المبحوثين على الإستمارة بمجموع أسئلة وصلت إلى 30 سؤال، وفي الأخير وصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يفضل الأفراد إستخدام تطبيق الماسنجر في المحادثة الإلكترونية على التطبيقات الأخرى بنسبة 51.9 بالمئة ثم الفايسبوك بنسبة 44.4 بالمئة ثم الواتس أب وهم الأقلية بنسبة 3.7 بالمئة.

- أغلب المبحوثين يستخدمون المحادثة الإلكترونية من 2-4 ساعات في اليوم و أكثرهم فئة الإناث و يقدر ب 25.9 بالمئة، و الفئة العمرية الأكثر إستخداما لها هي التي تتراوح أعمارها بين 18-25 سنة.

- جنس الإناث من الأكثر تأثرا بالمحادثة الإلكترونية حيث 14.8 بالمئة منهم يوافقن على أن الوقت الذي يقضونه في المحادثة الإلكترونية مع معارفهن وأصدقائهن أكثر من الوقت الذي يقضونه مع أسرهن.

- الدراسة الثالثة أجراها عماد الدين العافري<sup>1</sup>، بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016-2017.

>> إستخدام الشباب الجزائري لتطبيق الدردشة عبر موقع الفايس بوك و علاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم << و هي مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال، كما جاءت الدراسة لمحاولة معرفة إستخدامات الشباب الجزائري لتطبيق الدردشة عبر أشهر موقع تواصل إجتماعي في العالم، والبحث في علاقة هذا الإستخدام بمستوى ثقافة الحوار لديه، وبالتالي قام الباحث ببلورة المشكلة التالية:

<sup>1</sup> عماد الدين العافري، إستخدام الشباب الجزائري لتطبيق الدردشة عبر موقع الفايسبوك وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم، رسالة منشورة، مذكرة ماستر في علوم الإعلام و الإتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن المهيدي-أم البواقي، 2016-2017.

كيف يستخدم الشباب الجزائري تطبيق الدردشة عبر موقع فايسبوك؟ وما علاقة هذا الإستخدام بمستوى ثقافة الحوار لديه؟

وتحت هذه الاشكالية تتدرج مجموعة التساؤلات التالية؟

- ماهي عادات وأنماط إستخدام الشباب الجزائري لتطبيق الدردشة عبر الفايسبوك؟
- ما دوافع استخدام الشباب الجزائري لتطبيق الدردشة عبر الفايسبوك والاشباعات المحققة؟
- هل هناك دور لاستخدام الشباب الجزائري لتطبيق الدردشة في تغيير مستوى حوارهم؟
- هل توجد علاقة بين ثقافة الحوار المكتسبة من خلال تطبيق الدردشة لدى الشباب الجزائري ومستواهم التعليمي؟

وكانت عينة الدراسة متكونة من 120 مفردة من شباب أم البواقي من خلال إعتماد العينة الحصصية بالموازات لجأ الباحث إلى منهج المسح بالعينة، وفي ما يخص أدوات جمع البيانات تم الإعتماد علي أداتين هما الملاحظة بالمشاركة وأداة الإستبيان، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- يستخدم معظم المبحوثين تطبيق الماسنجر في الدردشة على الموقع فايسبوك بنسبة 55.83%.
- يستخدم أكبر نسبة من المبحوثين تطبيق الدردشة حسب الظروف بنسبة 42.55% مقابل 34% من المبحوثين يفضلون استخدامه في الفترة الليلية.
- يستخدم معظم المبحوثين تطبيق الدردشة لأكثر من 4 ساعات يوميا بنسبة 52.5% مقابل 19.17% من المبحوثين يستخدمونه من ساعتين الى 4.
- يفضل معظم المبحوثين الحديث مع الاصدقاء الواقعيين عبر تطبيق الدردشة.
- تفضل أعلى نسبة من المبحوثين مناقشة المواضيع الاجتماعية بنسبة 26.5% فيما نجد أن 19% من المبحوثين يفضلون التطرق عبر تطبيق الدردشة الى مشاكل الشباب.
- يلجأ معظم المبحوثين الى استخدام المحادثات الفردية بنسبة 84.17%.

- غالبية المبحوثين يفضلون التحوار فيما بينهم باستخدام الكتابة عبر تطبيق الدردشة.
- تستخدم أعلى نسبة من المبحوثين في حديثها عبر تطبيق الدردشة اللغة العامية.

### التعقيب على الدراسات السابقة :

تعد خطوة الاطلاع على الدراسات السابقة من أهم ما يقوم به الباحث اثناء اعداد لمشروع بحثه وبدورنا اعتمدنا على بعض الدراسات ذات الطرح الذي يتقارب وظاهرتنا، وعليه فبالنسبة للدراسات المحلية تتشابه كل من دراسة ابراهيم بعزير وكذا جبنون حمزة و بيتر سليمان وكذا عماد الدين العافري مع ما جاء في دراستنا وهو المحادثة -الدردشة- الالكترونية وطرق جمع البيانات وبخاصة المنهج المتبع، إلا انها اختلفت في طريقة الاعتماد على التأطير النظري بإضافة والاعتماد على مقارنة نظرية، لمحاولة تفسير وبلوغ الأهداف المسطرة. إستفدنا وأثرينا الدراسة من خلال التعرض للجانب النظري الخاص بالدراسات السالفة وبخاصة في طرق التفسير وصياغة بعض النقاط المنهجية كالأهداف.

### - الدراسات العربية:

- الدراسة الأولى أجرتها دينا فاروق أبو زيد<sup>1</sup>-مدرس بقسم علوم الإعلام و الإتصال-كلية الآداب-جامعة عين الشمس 2008، تحت عنوان: <<إستخدامات الشباب الجامعي لغرف المحادثة الإلكترونية 'الدردشة' الأجنبية (دراسة مقارنة بين الشباب العربي و الشباب الأجنبي)>>، و هدفت الدراسة للتعرف على ظاهرة المحادثة في الغرف والمقارنة بين إستخدامات الشباب العربي و الأجنبي لها، إكتشاف إيجابياتها وسلبياتها و إمكاناتها والخدمات التي تقدمها ومايدور فيها ومدى ملائمتها للشباب العربي، بحيث إرتبطت الدراسة بمنهج المسح من خلال الإعتماد على أسلوب المسح بالعينة وتم تحديدها هذه الأخيرة ب400 مفردة من الشباب العربي و الأجنبي الذي يقوم بممارسة المحادثة الإلكترونية عبر الإنترنت في مواقع

<sup>1</sup> دينا فاروق أبو زيد، إستخدامات الشباب الجامعي بغرف المحادثة الإلكترونية الأجنبية 'دراسة مقارنة بين الشباب العربي و الشباب الأجنبي'، دراسة منشورة، قسم علوم الإعلام و الإتصال، كلية الآداب، جامعة عين الشمس، 2008-2009.

المحادثة الأجنبية وبالتحديد موقعان هما موقع شاتينغ.كوم وموقع ياهو.كوم والأدوات التي إستخدمت في الدراسة هي أداة الإستمارة بحيث تم تطبيقها من طرف الباحثة عبر الإنترنت، وفي الاخير توصلت لمجموعة من النتائج :

- حول أسباب ممارسة الشباب الجامعي (العربي والأجنبي) للمحادثة الإلكترونية (الدرشة) بشكل عام، أشار 96.3% من أفراد العينة أنه الشعور بالوحدة والملل و 94.5% الرغبة في تكوين صداقات بسهولة وبسرعة خاصة أنهم يفتقدونها في الحياة الحقيقية الواقعية و 30% التعرف على حضارات وثقافات وتقاليد وعادات شعوب مختلفة من خلال المحادثة مع أفراد من دول مختلفة و 29.5% بالرغبة في المحادثة (الدرشة) الجنسية و 25% حرية وجرأة في مناقشة موضوعات لا يتاح التحدث عنها في وسائل الإتصال والإعلام الأخرى و 12.5% تنمية اللغة الأجنبية و 4% أدمان الإنترنت.

- أشارت أغلبية العينة بنسبة 75% أنهم يفضلون المحادثة الإلكترونية مع النوع (الجنس) الآخر، وأفراد من نفس سنهم بنسبة 75%، و من مستو تعليمي يتساوى ويتماشى مع مستوى تعليمهم أي في مرحلة التعليم الجامعي وذلك بنسبة 72.5%، و أفراد من نفس جنسيتهم وبلدهم بنسبة 52.5%.

أما اللغة التي يستخدمها أغلبية الشباب سواء كانوا أجنب أو عرب في المحادثة في هذه المواقع الأجنبية فهي اللغة الإنجليزية بنسبة 95%. أشار عدد كبير من أفراد العينة بنسبة 62.5% أن المحادثة أثرت بالسلب على العلاقات الاجتماعية مع الأهل والأصدقاء Offline (أي خارج نطاق الإنترنت) وجهاً لوجه حيث يقل التواصل والتحاور والتعامل والتفاعل بسبب قضاء ساعات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر.

بالنسبة لسلبيات المحادثة في غرف المحادثة الإلكترونية الأجنبية بشكل عام، ذكر 97.5% استنزاف الوقت و 97.5% افتقاد غرف المحادثة للاتصال غير اللفظي خاصة عند التعرض لتوصيل بعض المشاعر والأحاسيس التي يصعب التعبير عنها بالكلمات

والألفاظ و 96.8% عدم التأكد من هوية الأفراد الذين يتم المحادثة معهم، و 75.8% التعرض للمحادثة الجنسية وكلمات وألفاظ وصور ومشاهد خارجة جنسياً من قبل أفراد عادية تمارس المحادثة أو من قبل أفراد وجهات ومواقع و 75% إلى إدمان المحادثة والإنترنت حيث يستمتع الشخص بالمحادثة ويكون صداقات لا يستطيع الاستغناء عنها ويبحث عنها كل يوم و 9.8% الانجذاب العاطفي مع الأفراد الخطأ وغير المناسبين لعدم القدرة على الحكم على سماتهم وصفاتهم من خلال الدردشة.

- الدراسة الثانية أجراها حلمي خضر ساري<sup>1</sup> بعنوان: <<سلوك الافراد "التحادث" عبر الانترنت : دراسة في الابعاد النفسية و الاجتماعية من منظور التفاعلية الرمزية>> نشرت الدراسة في مجلة العلوم التربوية العدد العاشر 2006.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة سلوك الافراد في الموقف الاتصالي داخل غرف المحادثة في الانترنت ودور العواطف في ادارة هذا السلوك و التحكم فيه، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق ذلك إختار الباحث عينة عشوائية تألفت من 193 شابا وشابة ممن يترددون على 73 مقهى الانترنت المنتشرة في مدينة عمان الاردن وهذا عن طريق توزيع أداة الإستبيان. وقد توصلت الدراسة إلى :

- ان الفرد في الموقف الاتصالي في غرف المحادثة يتمتع بحرية كبيرة ويشعر براحة من نوع خاص حين يقدم نفسه للآخرين، بسبب غياب الضغوطات النفسية والقيود الاجتماعية التي يمتثل لها عادة في التفاعل المباشر.

- ان الجو العام غير المحدد أو المتشكل في الموقف الاتصالي عبر الانترنت، وغياب المعلومات الكافية لدى الفرد عن الآخرين الذين يتصل بهم في هذا الموقف، أشعرهم بحالة

<sup>1</sup> حلمي خضر ساري، سلوك الافراد "التحادث" عبر الانترنت : دراسة في الابعاد النفسية و الاجتماعية من منظور التفاعلية الرمزية، نشرت الدراسة في مجلة العلوم التربوية العدد العاشر، 2006.

من اللاتعين دفعتهم الى القيام ببعض التصرفات والافعال الفالته أو المتحررة من الرقابة الاجتماعية على تصرفاته.

### التعقيب على الدراسات السابقة :

تعد المجموعة الثانية من الدراسات المتمثلة في الدراسات العربية أكثر اهمية بالنسبة لهذه الدراسة بحيث اعتمدنا عليها في اطرها المنهجية و طرحها بالكيفية الدقيقة و الخروج باهداف غير مشابهة لها، كما قصدنا الجانب النظري منها لدعم توجهنا، وتتفق دراسة كل من دينا فاروق وحلمي خضر سامي مع دراستنا في الاستعانة بنفس أدوات جمع البيانات من المبحوثين وبخاصة أداة الاستمارة الالكترونية في ما يتعلق بالباحثة دينا فاروق وأيضا الحدود البشرية، وكل من المنهج السلوك وكذا المقاربة النظرية، ومحاولة لأخذ الدراسة من خلال جانبها الاجتماعي والنفسي وبخاصة الأثر السلبي والايجابي على النسيج الاجتماعي لإستخدام الدردشات عبر الانترنت، إلا انها لم تركز على الطرح المنهجي المناسب لتناول الظاهرة ولا على كيفية التفاعل داخل الفضاء الرقمي.

كما استفدنا في طرق التفسير وتحليل النتائج ودعم بعض المصطلحات والمفاهيم.

### - الدراسات الأجنبية :

- الدراسة الأولى أجراها كل من ر. بيريس<sup>1</sup> وزملائه، تحت عنوان : <<Online Chat

Rooms: Virtual Spaces of Interaction for Socially Oriented

People>> عام 2002.

تبحث الدراسة بالأساس حول الدوافع، وعادات الاستخدام، وتركز إشكالياتها حول العلاقات الشخصية في الفضاء السيبراني باستخدام قناة الدردشة كوسيط للتفاعل ؟ و إجراء تحليل معمق للعلاقات السيبرانية والسمات الاجتماعية الشخصية للأفراد وهذا من منطلق دراسة إستكشافية

<sup>1</sup> R. Peris, **Online Chat rooms: Wirtual Spaces of Interaction for Socially Oriented People**, Cuber Psychology and Behavior, Number 01, 2002.

في العلاقات الإلكترونية التي تفحص الشخصية الديموغرافية للمحادثات عبر الإنترنت، بحيث أعتمد في هذه الدراسة على أسلوب الاستبيان لجمع البيانات من أفراد العينة التي هذه الأخيرة قسمت على مرتين "عينتين" الأولى تتكون من 66 فردا والثانية من 149 من طلاب علم النفس الذين أجابوا على إختبارات الشخصية. حيث كانت نتائجها كما يلي :

- تشير إلى أن العلاقات التي تم تطويرها عبر الإنترنت صحية ومكملة للعلاقات وجهاً لوجه، يتم تأكيد هذه البيانات من خلال دراسات الشخصية، وتناقش الآثار النظرية والمنهجية للبيانات.

- بحيث كان متوسط الوقت المتصل بالإنترنت 14.38 ساعة في الأسبوع في المنزل و10.08 ساعة في العمل، واعتبر ما مجموعه 31.7% من الموضوعات أن استخدام الإنترنت يتداخل مع الأنشطة الأخرى، بينما 68.3% لا يعتقدون ذلك.

- 69.7% هم من مستخدمي البريد الإلكتروني، و6.1% يشاركون أيضاً في مجموعات الأخبار، و81.8% هم من مستخدمي غرف الدردشة، و81.8% يستخدمون ICQ، و9.1% يشاركون في مؤتمرات الفيديو.

-69.7% من المبحوثين تبادلوا الصور، التقى 74% منهم بلا اتصال بالإنترنت و25.6% لم يلتقوا.

- **الدراسة الثانية** قام بها جاتيندر كومار ر. سايني<sup>1</sup> **Psychoanalysis of Online Behavior and Cyber Conduct of Chatters in Chat Rooms and Messenger Environments** هدف الدراسة هي الدوافع التي تدفع الناس إلى الدردشة بالإضافة إلى العيوب المختلفة التي تفرضها الدردشة على المتحدثين بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وهذا استناداً إلى دراسة تجريبية تتألف من أكثر من 700 جلسة دردشة

<sup>1</sup> Jatinderkumar R. Saini, **Psychoanalysis of Online Behavior and Cyber Conduct of Chatters in Chat Rooms and Messenger Environments**, Advanced Networking and Applications, Issue: 2, 2014.

موزعة على فترة 15 شهراً مع ما يقرب من 2500 دردشة عبر الإنترنت، تهدف هذه الورقة إلى تقديم دراسة نفسية وتحليل سلوك المتحدثين في بيئات الدردشة عبر الإنترنت، وكانت نتائجها كالتالي :

- تشغل غرف الدردشة بشكل أساسي الجنس الذكور بنسبة 93%.
- يتم استخدام غرف الدردشة إلى حد كبير للرضا الجنسي اللحظي ويتم استخدام غرف الدردشة أيضاً لتزويد المتحدث بالاسترخاء النفسي من المخاوف الأخرى والتوترات في الحياة المهنية أو الاجتماعية.
- يلجأ بعض المتحدثين للدردشة فقط للمتعة، لم يثبتوا منطقة أو موضوعاً محدداً للدردشة عليه والذهاب مع تدفق الدردشة، تشمل هذه الفئة أيضاً أولئك الذين يقضون وقتهم بدلاً من قضاء وقتهم من خلال الدردشة عبر الإنترنت، مثل هؤلاء الناس يريدون فقط تجنب الملل.
- تعلم لغة جديدة أو لزيادة مفردات بعض اللغات المعروفة قليلاً (أولاً ومعظمها" الإنجليزية"، وثانياً" الصينية"، وثالثاً بعض اللغة الأوروبية).
- هؤلاء المتحدثون مهتمون بشكل رئيسي بزيادة معرفتهم العامة و حاصل ذكائهم، و الموضوع الساخن في غرفة الدردشة العامة هو في الغالب الموضوع النشط في الأخبار الحالية، وعادةً ما تشهد غرف الدردشة هذه أيضاً الدردشة باللغة المحلية.

- تحديد مفاهيم المصطلحات:

- الأثر إصطلاحاً :

هو ما يمكن أن يحدث من تغيير في المواقف والسلوكيات والآراء والمعلومات، من جراء انتقال الرسالة الاعلامية الى المتلقي، فالرسالة الاعلامية قد تلفت انتباه المتلقي فيدركها، وقد تضيف

إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يَكُون اتجاهات جديدة، أو يعدل من اتجاهاته السابقة وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة، أو يعدل من سلوكه السابق.<sup>1</sup>

هو نتيجة الإتصال، وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء، وقد يكون الأثر نفسي أو إجتماعي، ويتحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه و الإقناع وتحسين الصورة الذهنية.

**إجرائيا :** هو محصلة التفاعلات التي يبنها الشباب عبر غرف المحادثة الإلكترونية المختلفة من إجراء علاقات الصداقة والعاطفية و تبادلات للأراء والأفكار والمشاعر، التي قد تأثر على إدراكهم وسلوكياتهم الإجتماعية.

### -الشباب إصطلاحا:

لقد تم تداول مفهوم الشباب لدى مجموعة من المفكرين على إختلاف مدارسهم و توجهاتهم الفكرية والمعرفية، ولهذا يعرفه البعض أن " الشباب ليس مجرد مرحلة زمنية، كما أنه لا يمثل مرحلة نمو مفاجئ، وإنما هو استقرار طبيعي لعملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر خلال كل مراحل الحياة<sup>2</sup>، وبالأخص "مرحلة النضج المعروف أنها تمتد من سن 18 إلى 30 سنة، وبعض خصائصها بجانب الشخصية الناضجة، والنمو الجسمي والعقلي والنفسي في هذه المرحلة هو محصلة للتجارب والتفاعلات وآليات النمو في المراحل السابقة من حياة الشباب، وتتميز بالاختلاف النسبي والكبير بين الأفراد الشباب.<sup>3</sup>

### - التعريف الإجرائي :

الشباب في هذه الدراسة يُقصد به شباب مدينة خميس مليانة المستخدم لغرف المحادثة الإلكترونية، و الذي يتراوح عمرهم بين 19 سنة إلى 30 سنة ذكر وانثى.

<sup>1</sup> هميسي نور الدين، حامدي ياسين، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الجزائري دراسة في ضوء الحتمية

القيمية في الاعلام، مجلة الدراسات الاعلامية -المركز الديمقراطي العربي - برلين- العدد 11، 2020، ص 376.

<sup>2</sup> مجموعة من المؤلفين، شباب اليوم في ظل المواطنة وازمة الهوية، الناشر المركز الديمقراطي العربي ألمانيا-برلين، ط1، 2019، ص 124.

<sup>3</sup> يزيد عباسي، مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر: دراسة ميدانية، رسالة منشورة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعو بسكرة، 2015-2016، ص 105.

### - التفاعلية :

تتعدد التعاريف حول مفهوم التفاعلية ويكثر الحديث أن هذا المفهوم يستخدم بمعنيين مختلفين على الأقل.

وعلى هذا الأساس عرف **ويليامز ورايس و روجرز** التفاعلية " بأنها درجة تحكم المشاركين في عملية الاتصال في الحوار المتبادل، وقدرة كل منهم على تبادل الأدوار في العملية الاتصالية، هؤلاء المشاركون يمكنهم أن يتفاعلوا مع إنسان آخر عبر غرفة الدردشة أو تبادل رسائل البريد الإلكتروني، ويفرق بعض الباحثين بين نوعين هما التفاعلية البشرية وتفاعلية الوسيلة، وتشير **Stromer-Galley** إلى التفاعلية البشرية بوصفها أكثر أهمية من تفاعلية الوسيلة.<sup>1</sup> ولذلك فإن التفاعلية مفهوم معقد، وليس له حتى الآن تعريف موحد.

### - إجرائيا :

المقصود بالتفاعلية هي التبادلات الاتصالية من صوت وصور ورموز ونصوص، وبخاصة في ما يتعلق بتفاعلات المستخدمين بينهم عبر المحادثات الإلكترونية بمختلف غرفها الافتراضية سواء ذات التصميم العربي أو الأجنبي.

### المحادثة الإلكترونية إصطلاحا:

هي أسهل وأسرع طريقة إتصال مع الأصدقاء والأقارب، إما أن تكون بالصوت والصورة أو الصوت فقط أو المحادثة الكتابية وتتم عن طريق الانترنت.<sup>2</sup>

### - التعريف الإجرائي:

هي غرف المراسلة الفورية المعروفة في أوساط الشباب "ب الشات" وخاصة تلك التي يستخدمها الشباب الجزائري بكثرة والأكثر ولوجا من طرفهم، ومن أمثلة عن غرف المحادثة

<sup>1</sup> حسني محم نصر، اتجاهات البحث و التنظير في وسائل الاعلام الجديدة -دراسة تحليلية للانتاج العلمي المنشور في دوريات محكمة، بحث مقدم الى مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي : التطبيقات والاشكالات المنهجية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، 2015، ص 13.

<sup>2</sup> **المحادثة الإلكترونية**، مدونة سلسلة حاسوب، نقلا عن رابط [https://pc-series.blogspot.com/2013/05/blog-post\\_9.html](https://pc-series.blogspot.com/2013/05/blog-post_9.html)

السبت/21/ 2019، الساعة 13:00.

الشهيرة حاليا نجد "ماسنجر، أزار، شات رولات، بيغو لايف، نجوم العرب..." بمعنى آخر هي تلك الغرف التي تتيح للمستخدم أن يتواصل بالأصدقاء داخل الجزائر أو خارجها عن طريق الاتصال في الوقت الحقيقي وذلك من خلال الكتابة أو الصوت والفيديو.

### - الهوية:

هذا المفهوم العلائقي والمعقد يرتبط بأبعاد فلسفية وإجتماعية ونفسية عبر مراحل متعاقبة زمنيا، فمن الصعب إيجاد تعريف يحاكي الواقع مع ما يحويه حاليا.

وعليه لم نجد ما يتوافق مع منظورنا العلمي إلا بعض التعريفات أبرزها وأوضحها ما جاء به الباحث محمد شمدين بأن الهوية " لا تتضمن الثابت فقط بل المتحول والمتغير، وهي مجموعة من المقومات الأساسية المكونة للخصوصية المميزة لكيان ما على آخر، وهي تتكون من: الدين، واللغة، والثقافة، والجنس، الأرض والتاريخ، فالهوية هي حصيلة المعاني التي يرسمها الفرد عن نفسه انطلاقا من خبراته التي يبنها من تفاعلاته مع الآخر"<sup>1</sup>.

في تعريف آخر يعرف " إبراهيم الأبراشي الهوية على أنها مجموعة الخصائص التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف عن نفسه في علاقته بالجماعة التي ينتمي إليها والتي تميزه عن الأفراد المنتمين للجماعات الأخرى، وهذه الخصائص لا تأتي مصادفة، بل تجتمع عناصرها و تطبع الجماعة بطابعها"<sup>2</sup>

### - الهوية الإجتماعية إصطلاحا:

عد كل من Tajfel و Turner روادا لنظرية الهوية الاجتماعية، اذ وصفوها بأنها ميل الناس عموما الى تصنيف انفسهم الى فئات اجتماعية مختلفة مثل العضوية التنظيمية، والانتماء الديني، والفئة العمرية، وهذا التصنيف الاجتماعي يؤدي وظيفتين، الاولى التقييم او التصنيف الادراكي وأوامر البيئة الاجتماعية التي تزود الافراد بالمعاني الرمزية، الثانية التصنيف

<sup>1</sup> محمد شمدين، مراجعة كتاب الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية -اي دور لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية- مركز حرمون للدراسات المعاصرة، قطر، 2018، ص 6.

<sup>2</sup> جابر مليكة، طويل فتيحة، الأسرة و تشكيل الهوية الاجتماعية في ظل المتغيرات الثقافية الحديثة، جامعة بسكرة، ص 166.

الاجتماعي الذي يمكن الافراد من تعريف انفسهم في البيئة الاجتماعية،<sup>1</sup> والهوية الاجتماعية هي عبارة عن هوية "النحن" و هي تلك الصورة أو ذلك الشكل الذي تكونه مجموعة معينة عن نفسها وانها تنشأ من الداخل من الأفراد بإتجاه الخارج تداولها داخل المجموعة،<sup>2</sup> وتأتي إثر عمليات التفاعل الانساني.<sup>3</sup>

### - التعريف الإجرائي :

المقصود بالهوية الاجتماعية تلك الخصائص والسمات التي تميز المجتمع الجزائري وخاصة فئة الشباب في هذه الدراسة عن مجتمع آخر بحيث هذا الأخير هو حامل للهوية التي ورثها من الأجداد والآباء بأنه مسلم ومحافظ، له لغته ودينه الاسلام وتربطه علاقات إجتماعية حميمة.

<sup>1</sup> احسان دهج جلاب، وآخرون، دور العقد النفسي في بناء الهوية الاجتماعية للعاملين، دراسة تحليلية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد السادس و الثلاثون، 2015، ص 183.

<sup>2</sup> بوتमित صدام، التفاعل وبناء الهوية علة ضوء علم النفس الاجتماعي، مغرس، نقلا عن رابط <https://www.maghress.com/wadnon/20017> يوم الجمعة على الساعة 20:00. 2020.

<sup>3</sup> على أسعد وطفة، تصدعات في الهوية العربية المعاصرة، شبكة النبا المعلوماتية، نقلا عن رابط <https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/> يوم الجمعة على الساعة 20:05. 2020.

# الجانب النظري

## الفصل الأول : التفاعلية عبر غرف المحادثة الإلكترونية

### المبحث الأول : التفاعلية

المطلب الأول : مفهوم التفاعلية

المطلب الثاني : أبعاد التفاعلية

### المبحث الثاني : غرف المحادثة الإلكترونية

المطلب الأول : مفهوم غرف المحادثة الإلكترونية.

المطلب الثاني : سلبياتها.

المطلب الثالث : التفاعلية عبر الانترنت.

## المبحث الأول : التفاعلية

## المطلب الأول : مفهوم التفاعلية

## تمهيد

يتم تداول مصطلح التفاعلية بكثرة عند الطلبة والباحثين ولكنه مفهوم غامض له عدة دلالات و معاني، خاصة أن ظهور وسائل الاعلام الجديدة زاد من التحدي لإيجاد تبرير لهذا المصطلح، بحيث قام العديد من الباحثين بمحاولات بحثية للكشف عن خصائص هذا المصطلح لتبيان أبعاده و كيفية تشكله، ولكن هذا صعب في ظل التسارعات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الإتصالات منها الانترنت التي تمثل عالماً إفتراضياً واسعاً يلجأ إليه الكثير من الأفراد المستخدمين لهذه التكنولوجيا التي تطورت عبر الوقت.

"قدمت الإنترنت البيئة اللازمة لظهور الإعلام الرقمي بشكل لم يكن متاحاً بنفس القوة والفاعلية لا من خلال التلفزيون التفاعلي ولا من خلال شبكات وقنوات التلفزيون الخاصة وإنما استطاع نموذج الإعلام الرقمي على شبكة الانترنت أن يتبنى نظام أكثر قدرة على تنمية مشاركة المستخدم و تحقيق درجة أعلى من التفاعلية والتحكم في الاتصال.<sup>1</sup>

بعد ظهور شبكتي الإنترنت والويب وتطور الأجهزة الرقمية المحمولة التي تتيح التواصل عبر فضاءات الإعلام الجديد لغالبية الأفراد، أصبح التفاعل متاحاً للجماهير ليس فقط باعتبارها متلقية للرسائل التواصلية،<sup>2</sup>

## تعريف التفاعلية :

إذا فمصطلح التفاعلية "مركبة من كلمتين في أصلها اللاتيني، اي من الكلمة السابقة Inter وتعني بين أو ما بين، ومن الكلمة (L'interactivité) من اللاتينية، فيكون معناه

<sup>1</sup> حسنين شفيق، الاعلام التفاعلي، دار فكر و فن للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2008 ، ص 28 ص 29.

<sup>2</sup> محمد الأمين موسى، الاعلام الجديد و ايمان التفاعل، مدونات الجزيرة، نقلا عن الرابط <https://blogs.aljazeera.net/blogs/2017/5/9> السبت 21، 2019 ، الساعة 14:44.

ممارسة بين اثنين أي تبادل وتفاعل بين شخصين، إذا نفهم أن جوهر المصطلح التفاعلية يكمن في التبادل والتفاعل، حوار بين اثنين، أي اتصال في وضعية الوجه لوجه، فهي ممارسة اتصالية قديمة.<sup>1</sup>

ولقد غيرت تكنولوجيات الاتصال الحديثة من مهام المتلقي وأكسبته خاصية المشاركة في الفعل الاتصالي مثله مثل المرسل حيث أصبح فاعلا في العملية الاتصالية بعدما كان شكل التفاعلية في وسائل الإعلام التقليدية محصورا في الرسائل الموجهة إلى القائم بالاتصال في التلفزيون أو الإذاعة أو الجريدة بالإضافة إلى المكالمات الهاتفية أو الحضور في الأستوديو. وفي خضم هذه التطورات التكنولوجية، أصبح مفهوم التفاعلية مرتبطا أكثر فأكثر بالوسائط المتعددة، وبالتالي فإن هذا المفهوم عادة ما يشير إلى مفهوم تسويقي، يتضمن الكثير من الوهم، لأنه يمكننا التحدث عن أشكال متعددة من التفاعلية والمرتبطة بتعدد البرمجيات التطبيقية.<sup>2</sup>

يشير الباحثون أن أول ظهور لمصطلح التفاعلية إلى عام 1954م حينما أشار ولبور شرام (Schramm) إلى ضرورة وجود خبرة مشتركة بين المرسل و المستقبل تسهم في حدوث التفاعلية ومع ظهور الانترنت و انتشار تطبيقاته الاتصالية تعزز الاهتمام بالتفاعلية وظهرت العديد من الدراسات التي عُنيت بتحليل مفهوم التفاعلية، فهناك ابحاث اهتمت بخصائص التفاعلية، ودراسات أخرى تناولت العلاقة مع المتلقي وكيفية استقباله للمعلومة والتعامل معا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ساعد ساعد، رجع الصدى في وسائل الاعلام الجديدة: التفاعلية كمصدر معلومة جديد-انموذجا - مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، العدد 8، السعودية، 2018، ص 12.

<sup>2</sup> فضيلة تومي، تكنولوجيا الاتصال-التفاعلية- وعلاقتها بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص، ص 494.

<sup>3</sup> سهير نحاس، التفاعلية و مابعد التفاعلية في الاعلام الحديث، ثقافات، نقلا عن الرابط: <http://thaqafat.com/2017/08/84314> الأحد 2020/04/14 الساعة 13:35.

يقول نصر الدين لعياضي عن التفاعلية أنها مفهوم ابتكر في البداية للدلالة عن شكل خاص من العلاقة بين السمعى البصري والمشاهد، ويهدف إلى تحويل المشاهد الساكن والسلبى إلى عنصر فعال ونشيط، بشكل يؤثر في البرمجة لكن الاستخدام التدريجي والمتعدد لهذا المفهوم، أصبح يدل على كل أنواع مشاركة المتلقي في الرسالة، سواء أحدثت رجوع الصدى أو لم تحدث.<sup>1</sup>

وتعني أيضا حالة المساواة بين المشاركين في الاتصال والتماثل في القوى الاتصالية أي انه يؤدي الى الاتصال و الاتفاق الجماعي من خلال التبادل الحر للراء دون تدخل أي تأثير من مصادر و قوى خارجية اخرى.<sup>2</sup>

وتم تعريف التفاعلية لدى بعض الباحثين أنها " أحد إمكانيات القوى الدافعة نحو انتشار استخدام وسائل الاعلام الجديدة " و يذكر نيوهاغين أن التفاعلية هي أكثر الخواص التي يشار إليها غالبا و المستخدمة لتميز الانترنت عن وسائل الاعلام الأخرى، لذا فإن التفاعلية تعتبر الخاصة الوحيدة ذات الأهمية البالغة بالنسبة للانترنت، و التفاعلية ليست مفهوما متناغما، وبعبارة أخرى فقد تكون التفاعلية بين المراسلين والمستقبلين، بين الانسان والآلة، أو بين الرسالة وقرائها..<sup>3</sup>

تعريف روجرز للتفاعلية انها تعني مدى قدرة المشاركين في العملية الاتصالية على تبادل الأدوار والسيطرة والتحكم في خطابهم المشترك.<sup>4</sup>

ما بعد التفاعلية Post Interactivity مفهوم تبلور مع بداية الالفية الثالثة يصف المراحل الجديدة لشبكة الإنترنت منذ عام 2006؛ اعتمادا على ما أضافته إليها تقنيات Web 2.0 و Web 3.0 ومصطلح "ما بعد التفاعلية" مصطلح صاغه الباحث في مجال سوسيوولوجيا الإنترنت وسام فؤاد؛ معبرا به عن اتجاه الإنترنت لمرحلة جديدة في علاقة مرتاديه وزوارها بمحتواها والمنشور على صفحاتها.

<sup>1</sup> فضيلة تومي، المرجع نفسه، ص 495.

<sup>2</sup> بن عبو وليد، بن نعيمة عبد المجيد، الإشكال التفاعلية و اللغوية فى الوسائط الاعلامية الالكترونية: دراسة تحليلية لموقع فايسبوك، المجلة

الجزائرية للمخطوطات، العدد 2، 2018، ص 221.

<sup>3</sup> حسنين شفيق، الاعلام التفاعلي، مرجع سبق نظره، ص 29.

<sup>4</sup> سهير نحاس، مرجع سبق ذكره. ص45

التفاعل هو قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم تماما كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين، هذه الخاصية أضافت بعدا جديدا هاما لأنماط وسائل الإعلام الجماهيري الحالية والتي تتكون في العادة من منتجات ذات اتجاه واحد يتم إرسالها من مصدر مركزي من الصحيفة أو قناة التلفزيون أو الراديو إلى المستهلك مع إمكانية اختيار مصادر المعلومات والتسلية التي يريدونها متى أرادها وبالشكل الذي يريده.<sup>1</sup>

وعن طريق هذه الخاصية يمكن للمتابع أن يتحاور مباشرة مع صانع المادة الإعلامية عن طريق الدردشة أو المشاركة في المنتديات عن طريق عرض الأيام، وهي من أهم خصائص الإعلام الجديد، فبعد أن كان دور المتلقي للرسالة الإعلامية يقتصر على تلقي هذه الرسالة دون قدرة على التفاعل معها، أصبح بإمكانه أن يصبح مشاركة هذا الإعلام عن طريق التفاعل مع ما ينشر خلاله.<sup>2</sup>

في حين اعتمد نموذج **Szuprewicz** للتفاعلية على نظام تدفق المعلومات وأنماط التفاعل المصاحبة لذلك، و المتمثلة هنا في ثلاث أنماط هي : تفاعل يتم بين المستخدم والرسالة، وآخر بين المستخدم و الحاسوب، و ثالث يتم بين مستخدمين أو أكثر.<sup>3</sup>

يعرّف **Steuer\* 1992** التفاعل بأنه " إلى أي مدى يمكن للمستخدمين المشاركة في تعديل شكل ومحتوى البيئة الوسيطة في الوقت الحقيقي"، يسمى ثلاثة عوامل تساهم في التفاعل: (1) السرعة، (2) النطاق، و(3) رسم الخرائط، تشير السرعة إلى معدل استيعاب المدخلات

<sup>1</sup> نسرين حسونة، الإعلام الجديد: المفهوم و الوسائل و الخصائص و الوظائف، شبكة ألوكة، ب ط، ب س، ص ص 8 ، 9.

<sup>2</sup> علي خليل، الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2013، ص55.

<sup>3</sup> عبد الرحمن محمد سعيد الشامي، معضلة التفاعلية في وسائل الاتصال الجديدة، دراسة مسحية، مجلة عالم الفكر، العدد 1، 2008، ص132.

\* ولد في 3 ديسمبر 1965 في ويسكونسن، راند في النشر عبر الإنترنت. يقود Steuer فرق إطلاق عدد من مشروعات النشر المبكرة والمؤثرة عبر الإنترنت، مقال " Steuer تحديد الواقع الافتراضي: أبعاد تحديد التواجد عن بعد" مذكور على نطاق واسع في الأدبيات الأكاديمية والصناعية. نشرت أصلاً في عام 1992 في مجلة الاتصالات 42 ، 73-9 ، وقد أعيد طبعها في التواصل في عصر الواقع الافتراضي.

في البيئة الوسيطة. يشير النطاق إلى عدد إمكانيات العمل في أي وقت، رسم الخرائط هو قدرة النظام على تعيين ضوابطه للتغيرات في البيئة الوسيطة بطريقة طبيعية وقابلة للتنبؤ.<sup>1</sup>

### التفاعلية من حيث الوسيلة :

التفاعلية هي صفة الأجهزة والبرامج وظروف الاستغلال التي تسمح بأفعال متبادلة في نمط الحوار بين المستخدمين أو بين الأجهزة في الوقت الفعلي. تعرف التفاعلية على أنها ميزة الوسيلة التي يكون فيها المستعمل قادرا على التأثير في شكل أو محتوى عرض وساطي أو تجريه.

وهذا ما يؤكداه الباحثان **Michèle Grossen et Luc Olivier Pochon** حيث

يشيران إلى أن الوسيلة الإعلامية تصبح تفاعلية عندما تنشأ علاقة تفاعلية بين الوسيلة والمتلقي أو المشاهد، فيحدث فضاء اتصالي خاصا، فالحديث عن التفاعلية يكون عندما ينشأ تفاعل بين مختلف العناصر الفاعلة في العملية الاتصالية الإعلامية أي بين الوسيلة والمستقبل للرسالة الإعلامية<sup>2</sup>.

### التفاعلية من حيث المستخدم :

كما يشير مفهوم التفاعلية من حيث المستخدم إلى طريقة المعالجة التفاعلية بالحوار وتعديل إشغال البرامج من خلال مراقبة النتائج، أو هي مدى إمكانية المستعملين المشاركة في تعديل شكل بيئة وساطية ومحتواها في الزمن الحقيقي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> Petter Alexander Gustavsen & Elspeth Tilley, **Public relations communication through corporate websites: Towards an understanding of the role of interactivity**. University of Queensland. P 3.

<sup>2</sup> فضيلة تومي، مرجع سبق ذكره، ص 497.

<sup>3</sup> وليد حدادي، **الإبعاد التفاعلية في صفحات الفضاءات الجزائرية الخاصة على موقع الفيسبوك-دراسة تحليلية**- مجلة المعيار، العدد 50، 2020، ص 394.

نجد التعريف الذي جاء في المعجم الكامل للمعلوماتية حيث تعرف بأنها: "طريقة المعالجة التفاعلية بالحوار وتعديل اشتغال البرنامج من خلال مراقبة النتائج. وعلى الرغم من الجانب التقني الذي يغلب على هذا التعريف إلا أنه يتضح أن هناك اهتمام بالمستخدم لهذه الوسيلة. يرى باحثون آخرون أنه: "وحتى تتحقق التفاعلية لابد على المستخدم أن يتبع مجموعة من الخطوات والطرق ومن ثم يعتمد إلى مراقبة النتائج ولو أن النتائج تكون متوقعة نوعا ما.<sup>1</sup>

### التفاعلية من خلال العلاقة بين المرسل و المستخدم :

التفاعلية تطلق على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين واستطاعتهم تبادلها ويطلق على هذه الممارسة الممارسة المتبادلة أو التفاعلية، وهي تفاعلية بمعنى أن هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد (أ) أن يأخذ فيها موقع الشخص (ب) ويقوم بأفعاله الاتصالية، المرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه، وكذلك المستقبل، وبذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية التبادل والتحكم، والمشاركين، ومثال على ذلك التفاعلية في بعض أنظمة النصوص المتلفزة.<sup>2</sup> ويؤكد الباحث علي قسايسية أن : "التفاعلية هي أحدث وأرقى أشكال التفاعل التبادلي، تختفي فيه الحدود الفاصلة بين المرسل والمتلقي، بحيث تتحول استجابات المتلقي إلى منبهات جديدة يتلقاها المرسل الأول ويستجيب لها في شكل من الأشكال لتصبح منبهات أخرى ويتراءى ذلك في نوادي الحوار والمناقشة والدرشة وتبادل الرسائل الفورية المباشرة على مواقع التواصل المتخصصة، ومواقع النشر الإلكتروني والبلث الإذاعي والتلفزي خاصة.<sup>3</sup>

### المطلب الثاني : أبعاد التفاعلية

<sup>1</sup> عائشة نوري، تحليلات التفاعلية في البيئة الاتصالية الجديدة و انعكاساتها على بنية العملية الاتصالية، مجلة الدراسات الاعلامية -المركز

الديمقراطي-برلين-العدد السابع، 2019، ص 201.

<sup>2</sup> فضيلة تومي، المرجع نفسه، ص 496.

<sup>3</sup> عائشة نوري، المرجع نفسه ، ص 202.

البعد الاجتماعي للتفاعلية :

يهتم هذا البعد بدراسة عملية التفاعل الاجتماعي والمتمثلة في الطرائق التي يتفاعل وفقها الأفراد مع بعضهم البعض، وما يتخلل الحياة اليومية من تفاعلات وتبادلات وذلك لفهم المجتمع ككل. بالفعل، فإن الذي يتأمل الحياة اليومية يلاحظ كيف أن كل ما يحدث فيها هو تفاعل وتبادل علي نحو ما، والتأثير المتبادل بين طرفين -عاقلين أو غير عاقلين، أي إنسان مع إنسان أو آلة مع آلة- هو جوهر التفاعلية.

البعد الإدراكي للتفاعلية :

لقد دفع تطور الاتصال بواسطة الحاسوب، بالباحثين لدراسة كيفية تأثير الوسائط المتعددة على مختلف مظاهر الاتصال الإنساني، واعتبروا أن الإدراك هو المؤشر المهم لفهم الإدراك التفاعلي الكلي، وأكد أصحاب هذا البعد على أن الخصائص الشخصية للفرد هي التي تؤثر حتما على تبني الوسيلة وقبولها واستعمالها.<sup>1</sup>

التفاعل في الوقت الحقيقي يشير إلى السرعة التي يتم بها الاتصال، ولا سيما وقت الاستجابة، كلما زادت سرعة الاستجابة بين الأشخاص عبر موقع الويب "زاد إدراك التفاعل" مثال على التكنولوجيا التي تقدم هذا النوع من الخدمة هو غرفة الدردشة.<sup>2</sup> وقد اقترحت الباحثة الألمانية كاري هيبتر \*Carrie HEETER في دراستها المعنونة "بأثر التكنولوجيا التفاعلية على مفاهيم الاتصال" مجموعة من الأبعاد التفاعلية تتمثل في :

- تعدد الاختيارات المتاحة أمام المتلقي، وممارسة المتلقي لبعض الجهد.
- استجابة الوسيلة للمستقبل من خلال عرضها للمضمون الذي يرغب المتلقي التعرض إليه.
- رصد استخدامات المتلقي لوسيلة الاتصال إلكترونياً حيث أن التقنيات الحديثة سمحت برصد استخدامات كل مستقبل للرسالة أوتوماتيكياً.
- سهولة إضافة معلومات للرسالة الاتصالية، مما يحول المتلقي إلى مصدر للمعلومات أيضاً.

<sup>1</sup> فضيلة تومي، مرجع سبق ذكره، ص 502، 503.

<sup>2</sup> Petter Alexander Gustavsen & Elspeth Tilley, op. cit. p 8.

- سهولة الاتصال الشخصي بين جمهور وسيلة الاتصال، وتعني السهولة التي يتيحها نظام الاتصال ويمكن من خلالها لعدد من مستخدمي الوسيلة تبادل الرسائل فيما بينهم.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> عائشة نوارى، المرجع نفسه، ص204.

\* أستاذ في قسم الإعلام والمعلومات في جامعة ولاية ميشيغان نشرت أكثر من 100 كتاب وفصل ومقالات حول التأثيرات الفردية والاجتماعية للتكنولوجيا التفاعلية، قامت بتصميم و توجيه أكثر من 50 تجربة تفاعلية. و أيضا بتصميم مقياس هينتر لقياس درجة التفاعلية عبر المواقع الإلكترونية.

المبحث الثاني : غرف المحادثة الإلكترونية

المطلب الأول : مفهوم غرف المحادثة الإلكترونية

تمهيد

تملاً غرف المحادثة شبكة الانترنت وتستقطب كل فئات المجتمع و خاصة فئة الشباب، بحيث يقوم مستخدمي هذا النوع من المواقع بجلب السعادة لحياتهم التي ربما تكون مليئة بالضغوطات الاجتماعية والنفسية وحتى المهنية، فيلقى الفرد راحة عندما يتصل بأفراد يحملون نفس أفكاره و اهتماماته و لكن قد يختلفون من حيث الأسباب التي تدفع بهم للجوء إلى هذا الفضاء المظلم و الغريب، إذا تتعرف في ما سيأتي على هذا الفضاء الإلكتروني الذي يعد جانب مهما من جوانب عالم النت كما ايضا ت يتم التحدث عن غرف المحادثة كخدمة تقدمها الانترنت للزبائن -المستخدمون- وكيف يتم اتصال الافراد ببعضهم البعض من خلال هذه الغرف الإلكترونية و نتعرف على اهم سلبياتها و خباياها، و ايضا على انعكاساتها الاجتماعية خاصة من يدمن عليها، و اخيرا سنتحدث عن التفاعلية عبر غرف المحادثة الإلكترونية والانترنت بصفة عامة.

"لقد أصبح الفضاء الإلكتروني بامتياز، التكنولوجيا الاجتماعية التي تتيح للناس تلبية احتياجاتهم الفردية والاجتماعية، عندما يكون الناس أكثر اتصالاً اجتماعياً، فإنهم يصبحون أكثر سعادة وصحة جسدياً وعادياً، كما أوضح ديل بروتو، فإن دخول الإنترنت في المجال الخاص يمثل ثورة في حياة المستخدمين"<sup>1</sup>، إلا أن مجمل ما قيل عن غرف الدردشة عبر الانترنت يتلخص في رأيين فقط:

**الرأي الأول**، يعتبر مواقع المحادثة (الدردشة) بأنها نتاج للتطور التكنولوجي، الذي قرب المسافات بين البشر، وخلق من خلال هذه المواقع أنواع من التعارف وبناء الصداقات، وأدى

<sup>1</sup> R. PERIS and others, Op. cit p43.

إلى تطوير المعارف والمفاهيم الاجتماعية والإنسانية، وتنمية الثقافة العامة والإرتقاء بالذائقة الأدبية والفنية، إضافة إلى التسلية والإستمتاع بوقت الفراغ.

**الرأي الثاني**، يرى أنها مضيعة للوقت ونافذة للفساد، وطريق وعرة تحفها المخاطر وتكثر فيها المشاكل الاجتماعية والأخلاقية، يرتادها بعض ضعاف النفوس لإصطياد ضحاياهم من الشابات والشباب من المراهقين، وحرّفهم عن جادة الصواب ليسلكوا طرقاً تؤدي بهم إلى الهاوية، كالرأي القائل، "وقد تؤدي خطوط الدردشة عبر الإنترنت (بصفة خاصة) إلى الإدمان، فبعض الدارسين الأمريكيين (معظمهم من الذكور) لا يستطيعون أن ينتزعوا أنفسهم بعيداً عن أجهزة الكمبيوتر حتى مضي 12 ساعة متواصلة.<sup>1</sup>

لكن قبل الخوض في تفاصيل الموضوع يجب التطرق إلى المعنى اللغوي لمصطلح المحادثة "الدردشة":

اسم دردشة : دَرْدِشَة : مصدر درّش

فعل دردشة : درّش يُدرّش ، دَرْدِشَة ، فهو مُدرِّش

درّش القومُ : تحدّثوا حديثاً خفياً في أمور شتى.<sup>2</sup>

وعليه، إن كلمة **chat** تُنطق **tchatte**، والتي تعني "الدردشة" باللغة الإنجليزية دون دلالة مزعجة للغة الفرنسية، هي المصطلح العام لتعيين أي نظام اتصال متزامن بواسطة الكمبيوتر، على الرغم من أن المصطلح مستخدم بالفعل في البلدان الأنجلوسكسونية فيما يتعلق بخطوط الدردشة، إلا أنه في عالم الكمبيوتر، يحتفظ الاستخدام بمصطلح أنظمة التفاعل النصية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> حسنين شفيق، **علم نفس الإعلام الجديد**، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2013، ص ص، 246. 247.

<sup>2</sup> معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي.

<sup>3</sup> Guillaume Latzko-Toth. **À la rencontre des tribus IRC : le cas d'une communauté d'utilisateurs québécois de l'Internet Relay Chat**, université du ebec a Montréal, mémoire présente comme de la maîtrise en communication. 1998. P22.

إن خدمة المحادثة (**Chatting**) أو كما يطلق عليها التسامر مع أشخاص آخرين على الإنترنت تعتبر من الخدمات المثيرة جدا، والتي تتميز بها شبكة الإنترنت عن غيرها من الشبكات، وتوجد حاسبات مضيئة (**Host**) يبني عليها هذه الخدمة، وبواسطة العنوان الخاص لهذا الحاسب يمكن عمل محادثة مع أي شخص في العالم، ويلزم لهذه الخدمة أحد برامج المحادثة وهي متوفرة أيضا على الشبكة، وتسمى (**IRC**) ومعناها (**Internet Relay Chat**).

إن خدمة المحادثة أو التسامر (**Chatting**) يمكن بواسطتها التحدث إلى أي مستخدم أو مجموعة مستخدمين في عالم الإنترنت، وسواء كان هذا الحديث مفيدا أو غير مفيد فإنها تعتبر من المميزات الخاصة بشبكة الإنترنت، والتي تتفرد بها هذه الشبكة عن غيرها من شبكات المعلومات الموجودة في العالم.<sup>1</sup>

وعليه فإن تعريف "غرف الدردشة أو المحادثة أو الشات كما في الإنجليزية عبارة عن إدارة الحديث بين أكثر من متحدث ومستمع، من خلال شبكة الانترنت، حول قضية ما أو لغرض آخر، وقد شبه بعض هذه الغرف مثل المؤتمر الذي يدار عن طريق الدائرة التلفزيونية المغلقة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وقد يكون النقاش عن طريق البريد الإلكتروني أو ما يسمى الإيميل أو الرسائل النصية.<sup>2</sup>

غرف الدردشة عبر الإنترنت هي نقطة التقاء تسمح للناس بالتواصل مع الآخرين الناس لا يمكن الوصول إليها خلاف ذلك - عالم افتراضي يعرض السمات المميزة لرمز الاتصال الجديد.<sup>3</sup>

كما أن "المحادثة الإلكترونية : هي أسهل وأسرع طريقة إتصال مع الأصدقاء والأقارب، إما أن تكون بالصوت والصورة أو الصوت فقط أو المحادثة الكتابية و تتم عن طريق الانترنت.

<sup>1</sup> أحمد محمد محمود ريان، خدمات الإنترنت، المجمع الثقافي، أبوظبي، ط4، 2001، ص ص، 41، 109.

<sup>2</sup> حسنين شفيق، مرجع سبق ذكره، ص250.

<sup>3</sup> R. PERIS and others. Op. cit. P44.

تكمن أهمية المحادثة الإلكترونية في :

- الإطمئنان على الأصدقاء و الأقارب.

- نقل الأخبار المهمة.

- التخلص من الملل.

- التعرف على أشخاص جدد ممكن أن يتركوا أثر إيجابي في حياة الفرد<sup>1</sup>

كيفية الاتصال عبر غرف المحادثة، التي تتمثل كالتالي :

التسامر بواسطة الفيديو (صوت وصورة):

ويطلق عليها **video Conference** وظهرت هذه الخدمة التي تعد من أهم خدمات

الانترنت في الربع الأول من عام ١٩٩٧م، والتي بظهورها أحدثت الكثير من الجدل حيث أنك

تستطيع التحدث إلى أي شخص في العالم بالصوت والصورة الحية.

وتحتاج هذه الخدمة إلى وجود كاميرا فيديو صغيرة - متاحة في جميع الأسواق العربية

يتم توصيلها بالحاسب وميكروفون وبالطبع أحد برامج التسامر بالفيديو وذلك لكي تستطيع

استخدام هذه المقدمة.<sup>2</sup>

من أبرز غرف المحادثة الحالية التي يكون الاتصال عبرها بالفيديو نجد :

**موقع Skype** : من أبرز غرف المحادثة الذي يتيح خدمة التواصل بالفيديو، "وهو عبارة

عن وسيلة للاتصال بالاشخاص المهمين في حياتك وعملك في اي وقت وأي مكان عبر

الاجهزة المحمولة أو جهاز الكمبيوتر الشخصي أو أليكسا، تساعد ميزات سكايب على سهولة

ارسال نص والمكالمات الصوتية ومكالمات الفيديو الفريدة في مشاركة الخبرات وانجاز الاعمال

معا، وقد تم انشاؤه ليتناسب مع المحادثات الثنائية والجماعية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المحادثة الإلكترونية، مرجع سبق ذكره، السبت 21 / 2019، الساعة 14:44.

<sup>2</sup> أحمد محمد محمود ريان، مرجع سبق ذكره، ص123.

<sup>3</sup> نبذة عن سكايب، مايكروسوفت، نقلا عن رابط <https://www.skype.com/ar/about/> الخميس 2020/03/12 الساعة 17:40.

شات روليت **Chat roulette** : هو موقع يستخدم الويب كام ليربط الناس عشوائيا ببعضهم البعض.<sup>1</sup>

برنامج **بيجو لايف** : هو برنامج جديد أثبت نجاحه بصورة كبيرة في سوق التطبيقات، وأصبح من أشهرها على الاطلاق، حيث انه يتيح التعرف على ملايين الاشخاص حول العالم والتفاعل معهم، وذلك عن طريق البث الحي المباشر، وهو يتيح لك إجراء بث مباشر حي بالصوت والصورة للحصول على متابعين من مختلف دول العالم، حيث يضم البرنامج عدد مشتركين تجاوز ال 50 مليون مشترك، ويتميز هذا البرنامج بسهولة الاستخدام.<sup>2</sup>

**تطبيق أزار Azare** : هو أحد تطبيقات المحادثات العشوائية المباشرة بالصوت والصورة، وقد صنف كأحد تطبيقات الدردشة للهواتف المدعمة بنظام تشغيل أندرويد، ووفقا لآخر إحصاء فإن عدد مستخدمي تطبيق أزار تعدى حاجز 25 مليون مستخدم تقريبا حول العالم، كذلك يحظى التطبيق بشهرة واسعة في الدول العربية.<sup>3</sup>

### التحدث : Talk

هي خدمة مشابهة لخدمة التسامر **chating** وهذه الخدمة يطلق عليها **Talk** اي التحدث، ومن خلال البرامج الخاصة بالتحدث يمكن الاتصال بأي مستخدم داخل شبكة الانترنت وتبادل الرسائل معه، وكأن كلا منكم يتحدث مع الآخر، فالبرنامج الخاص بهذه الخدمة يتيح لك فتح شاشة خاصة بكتابة ما تريد، ونفس الشاشة تتاح أيضا للطرف الآخر.<sup>4</sup> كما تعد أقدم أنواع المحادثة الالكترونية وأشهرها على شبكة الانترنت بحيث يمكن إجراء محادثة مع شخص واحد أو أكثر من شخص، وهذا بكتابة النصوص على لوحة المفاتيح

<sup>1</sup> ويكيبيديا، يوم الخميس 12مارس 2020، على الساعة 17:40.

<sup>2</sup> سارة، شرح برنامج **بيجو لايف**، نقلا عن رابط <https://www.almrsal.com/post/556430> الخميس 03/ 2020، الساعة 18:00.

<sup>3</sup> محمود حسين، **تطبيق أزار**، لماذا؟، نقلا عن رابط <https://www.limaza.com/> يوم الخميس 12/03/2020، على الساعة 19:35.

<sup>4</sup> أحمد محمد محمود ريان، مرجع سبق ذكره، ص 115.

التي ستظهر على شاشة جهاز الكمبيوتر الذي يستخدمه المتحدث، كما سيظهر النص المكتوب على شاشة كل شخص مشارك في الحديث المكتوب، ويتم انتقال النصوص بشكل سريع بصفة آنية و فورية، وبشكل متفاعل ويكون ذلك في الوقت الحقيقي والوقت غير الحقيقي.<sup>1</sup> توجد قواعد يجب أن يلتزم بها مستخدم غرف الدردشة والشات مثل استخدام لغة تفاهم وحوار هادئ بعض هذه التعليمات، عدم الدخول للمشغبة أو استخدام اسم غير لائق أو الاساءة للآخرين وسوء استخدام المحادثة ...

وفي دراسة أجنبية لهاري ويغر، ومارك أخوس بعنوان المشاركة في غرف الدردشة عبر الانترنت في 2003 جاء أثناء عرضهم لنتائج البحث الذي أجري على مجموعة من الافراد بغرض التعرف على القواعد التي يضعها هؤلاء اثناء الدردشات وجاءت كما يلي:

القاعدة 1: يجب ألا تمنع الأطراف بعضها البعض من التقدم في المواقف أو إلقاء الشكوك على وجهات النظر. القاعدة 2: الطرف الذي يتقدم بموقف ما يكون ملزماً بالدفاع عنه إذا طلب منه الطرف الآخر القيام بذلك. القاعدة 3: يجب أن يرتبط هجوم أي طرف على وجهة نظر بالوقفة الاحتياطية التي سبق أن تقدم بها الطرف الآخر.<sup>2</sup>

شبكة IRC " Internet Reyal chat " :

IRC هي شبكة دردشة متعددة المستخدمين ومتعددة القنوات تسمح للأشخاص في جميع أنحاء الإنترنت بالتحدث مع بعضهم البعض في الوقت الفعلي (بدون اتصال مادي أو مرئي) على أساس النص<sup>3</sup> أصبح IRC في بضع سنوات جهازاً اجتماعياً تقنياً ضخماً يتكون من جهة، على المستوى التقني، من مجموعة متنوعة من الشبكات المفككة التي تعمل وفقاً لمعايير

<sup>1</sup> ابراهيم بعزیز ، مرجع سبق ذكره، ص 62.

<sup>2</sup> Harry weger and Mark Akhus, Arguing internet chat rooms : argumentative adaptations to chat room design and some consequences for public deliberation at distance. Argumentation and advocacy 40 (sommer 2003). 23-38

<sup>3</sup> R. PERIS and others. Op. Cit. P43.

مشتركة، تتكون نفسها من البنى التحتية توزع الأجهزة والبرمجيات جغرافياً، ومن ناحية أخرى، على المستوى البشري، لتعدد الجهات الفاعلة التي تتحمل درجات مختلفة من المسؤولية والتدخل بشكل أو بآخر بنشاط في المنظمة وتطور هذه الشبكات. كل منها يشكل مجتمعاً إلكترونياً شديداً التنظيم على الرغم من الظاهرة الفوضوية. التركيبة السكانية المثيرة للإعجاب لشبكات IRC الرئيسية تجعلها تبدو مثل المدن الإلكترونية **electropolis**.<sup>1</sup>

وبالتالي فإن IRC ليس أكثر أو أقل من بروتوكول، يتم تثبيته على البروتوكول الأساسي وهو **TCP / IP24** لكن أصالة هذا البروتوكول هي تحديد ليس فقط أنماط الاتصال بين الآلات، ولكن أيضاً بين الآلات والبشر؛ الهدف هو، في النهاية، السماح للبشر بتبادل الرسائل المكتوبة باستخدام أحرف **ASCII25**.<sup>2</sup>

#### أهداف غرف المحادثة الشات :

- توجد أهداف عامة يضعها أصحاب المواقع الإلكترونية عند فتح غرف الدردشة، منها :
- التعبير عن الرأي أو تقوية جانب التعبير اللغوي لكن نجد الكثير منهم يستخدمون اللغة العامية أو الركيكة و كلمات منقطعة.
- قد يستخدم بعضهم أسلوب السخرية أو النكت والفكاهة لنقد الواقع السياسي أو غيره، ولعل هذا الأسلوب تنفيس عما في النفس.
- أن أصحاب الموقع الإلكتروني يريدون ترويج بضاعتهم فيفتحون غرفة الدردشة لصيد الزبائن الذين سوف يتأثرون بالدعايات التجارية المعروضة على الموقع.

<sup>1</sup> Guillaume Latzko-Toth. **La Co-construction d'un dispositif sociotechnique de communication : le cas de l'Internet Relay Chat**, université du Québec à Montréal, 2010. Français. P99.

<sup>2</sup> Guillaume Latzko-Toth . IBID. P 21.

- تبادل الصور و الكلمات غير مدروسة، ولعل بعض الصور كما ضبطت عبارة عن صور مخلة بالآداب العامة والقيم الإسلامية.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : سلبيات غرف المحادثة الإلكترونية :

يتم استخدام غرف الدردشة إلى حد كبير للرضا الجنسي اللحظي. يتم استخدامها لتلبية الرغبة الجنسية للثرثرة عن طريق تزويد الثرثرة بفتحة لتقيؤ المشاعر المكبوتة من الثرثرة. يتم استخدام غرف الدردشة أيضًا لتزويد الثرثرة بالاسترخاء النفسي من المخاوف الأخرى والتوترات في الحياة المهنية أو الاجتماعية للثرثرة أو كليهما.<sup>2</sup>

بعد تزايد مستخدمي غرف المحادثة عبر شبكة الانترنت أصبحت الدول و منها العربية تتخوف من انتشار السلوكيات السيئة التي تتعارض مع البنية القيمية لمجتمعاتها المحافظة، فقامت بوضع نوع من القوانين لضبط الفضاء الإلكتروني والحد قدر الامكان من هذه الممارسات الغير أخلاقية و المصدرة من الغرب، ورغم هذا لم يجدي نفعا على المستوى القانوني، فالدور يكمن في المساجد والأسر بدرجة الأولى لمنع من تقشي سلبيات الانترنت على أبنائنا و الصغار منهم، هذا لا يمنع من تعرض فئة الشباب لهذه المواقع.

وعليه، هذه بعض من سلبيات غرف المحادثة "الدردشة" يمكن حصرها في ما يلي :

- هل تعلم أن الأشخاص المدمنين على غرف الدردشة تزداد لديهم حالات الضيق والتعاسة والعنف والضجر فهم لا يدركون إن الدردشة على شبكة الانترنت هي مجرد حديث يكتب على الشاشة من أشخاص مجهولين لا يعرفون بعضهم فترى الشخص الذي يدخل موقع الدردشة لأول مره يجد ذلك ممتعا ولكن عندما يصل إلى حالة الإدمان فانه يندمج مع العالم الوهمي

<sup>1</sup> حسنين شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 251، ص 252.

<sup>2</sup> Jatinder Kumar R. **Saini, Psychanalysais of Online Behavior and Cyber Conduct of Chatters in Chat Rooms and Messenger Environments**, Int. J. Advanced Networking and Applications. Volume : 6 Issue : 2. P2217.

الذي يعيشه في الدردشة فتراه ينفعل ويحزن ويغضب عندما يرى إساءة له من احد ما،<sup>1</sup> هناك بعض الأدلة على أن استخدام الإنترنت مرتبط بالانسحاب الاجتماعي.<sup>2</sup>

- مشكلات الطلاق والإنفصال بين الأزواج كما تشير الدراسات حيث أن غرف الدردشة تجعل كل زوج يتعرف على الجنس الآخر نتيجة للفراغ الروحي والعاطفي، ولعل بعض يتخذها وسيلة للتسلية في بداية الأمر ثم يتطور الأمر إلى عقد لقاءات وأخيراً تحدث خيانات زوجية.

- تكوين ثقافة جنسية قائمة على الإباحية وإثارة الشهوات حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن أكثر من 66 بالمئة من المراهقين يدخلون المواقع الإباحية و هذه المواقع تصور المراهقين أن الحياة هي إشباع الغريزة و أنه ليس هناك عفة وحياء لدى البنات.<sup>3</sup>

- فيها إهدار للوقت هذه الشبكات تجعل الإنسان يهدر وقتاً طويلاً مع الأصدقاء الوهميين أنه سيظل يتحدث معهم ساعات طويلة دون فائدة أخصائي اجتماعي يقول لا إيجابيات للشات يعرض للعزلة والشعور بالوحدة والانفصال عن الواقع والعيش في عالم وهمي ليس له أي علاقة بالواقع وأيضاً يؤدي إلى التعامل بالعنف والعيش في التعاسة والضجر في أغلب الأحيان حتى يوصل الإنسان إلى درجة الإدمان مع أن 80 % يستخدمون شبكة المحادثة ولهم سبب وجيه في ذلك أكد باحثان أن الشبكة ليست سيئة ولكن نحن الذين نستخدمه بشكل سلبي ويمكن الاستفادة منها ومن المعروف أيضاً أن يجب قبل إدخال أي تكنولوجيا للمجتمع القيام بتوعيتهم وإيضاح الجانب السلبي وأخطارها من قبل المؤسسات وهذا غير موجود لدينا في المجتمع العربي للأسف.

<sup>1</sup> فوائد و اضرار مواقع الدردشة الشات، منتديات غرام، نقلا عن رابط <https://forums.graaam.com/400193.html> السبت 2019/21، الساعة 14:44.

<sup>2</sup> Adam Joinson ،Katelyn McKenna ،Tom Postmes: **Oxford Handbook of Internet Psychology**. OUP Oxford, 2007. P 8.

<sup>3</sup> حسنين شفيق، مرجع سبق ذكره، ص ص، 255، 256.

وقد نشرت جريدة الوطن الكويتية تصريح مستشار العلاقات العامة والإعلام الذي صرح بأن مواقع الدردشة هز عروش العادات والتقاليد والقيم والأعراف وصرح بقول أنقذوا الكويت من سلبيات الشات.<sup>1</sup>

في دراسة قام بها عباس سبتي تحت عنوان <<غرف الدردشة : سلبيات.. الحلول>> بتاريخ 2012 بحيث توصل إلى نتيجة مفادها : "إنَّ جيل الشباب لا يُمانعُ من التحدُّث مع الجنس الآخر، وهكذا بالنسبة للشابَّات، وكما أنَّهم يَعرفون أنَّ هذه المنتديات مختلطة، فيفهمون أنَّ الاختلاط شيءٌ عادي، ويُعايشونه في كلِّ مكان، ولو أنَّ بعضهم يشترط أن لا تتأثر الفتاة، وتقع في الفتنة؛ فهمُ مُجمعون على تبادل الحديث بين الفتاة والفتى.<sup>2</sup>

في دراسة أجنبية توصل صاحبها إلى "أن بعض مستخدمي غرفة الدردشة يرغبون في تفاعل جنسي بياني بحث قد يؤدي إلى الاستمتاع المتبادل. لا يبدو أنهم يرغبون في مقابلة أي شخص شخصياً. كل ما يبحثون عنه هو لقاء غير شخصي (يؤدي في كثير من الأحيان إلى إطلاق جسدي) مع شخص غريب داخل عالم مثير ومجهول الهوية.<sup>3</sup>

### علامات إدمان الدردشة :

أولاً: التحدث مع الناس العشوائيين يثير الدافع لدى الشباب وبالتالي يعتقدون العلاقات الاجتماعية معهم وما سيحدث بعد ذلك هو أنهم يفضلون صداقة الأصدقاء الافتراضيين على الأصدقاء الحقيقيين.<sup>4</sup> ثانياً: تجد مدمن الدردشة يقضى ساعات طوال أمام غرف الدردشة قد تصل الى ست ساعات يومياً. ثالثاً: إن من أكثر علامات إدمان الدردشة وضوحاً حالة

<sup>1</sup> سلبيات غرف الدردشة الإلكترونية، منتديات عروس، نقلا عن رابط <https://forums.3roos.com/> يوم السبت 21/2019، الساعة 14:44.

<sup>2</sup> عباس سبتي، غرف الدردشة: سلبيات.. الحلول، شبكة ألوكة، نقلا عن رابط

<https://www.alukah.net/spotlight/0/38126/#ixzz68mCLO8Gz> : يوم السبت 21 / 2019، الساعة 14:50.

<sup>3</sup> Beatriz Lia Avila Mileham, **Online infidelity in Internet chat rooms : an ethnographic exploration**, university of Florida, computers in Human Behavior, N 23, 2007, p 18.

<sup>4</sup> عباس سبتي، المرجع نفسه، يوم الجمعة 10.04.2020، الساعة 21:52.

العصبية الزائدة التي قد تصل الى الاكتئاب المؤقت حال إمتناع الشخص عن التواصل عبر غرف الدردشة. رابعاً: تجد السلوك الغالب لدى مدمن الدردشة هو الاندفاع فورا الى الوسيلة التي تبلغه غرفة الدردشة. خامساً: إن التردد والانطواء من الصفات والعلامات المميزة لمدمن الدردشة<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث : التفاعلية عبر الانترنت

تتمظهر التفاعلية عبر الانترنت في أشكال عديدة ومختلفة يتبناها المستخدمون، هذه الخاصية الفريدة في العصر الحالي، تعد في بعض الأوقات الميزة التي بنيت على أساسها وسائل الاعلام الجديدة، فالانترنت بدورها أتاحت التواصل بين الناس -القريب منهم و البعيد- عبر ما تطرحه من مواقع تفاعلية بطبيعتها ومدونات وغرف للدردشة وبريد إلكتروني، وبالتالي قامت على إزالت الحدود الجغرافية بين البلدان وإلغاء المسافات، فأصبح الوقوف عند النقطة المتعلقة بتفاعلات المستخدمين عبر الانترنت بصفة عامة وغرف الدردشة الإلكترونية بخاصة حتمية، فمن أهم طرق تحقيق التفاعلية نجد :

**المحادثة و التفاعل المباشر :** "تتيح هذه الأدوات الحوار أو المحادثة أو النقاش المتزامن مع الغير، حيث يتبادل الأطراف النصوص أو الرموز على المواقع في نفس الوقت الحقيقي، وتتيح هذه الأداة من خلال البرامج الجاهزة للمحادثة، التفاعل بين المتحدثين كتابة أو صوتاً وقد تضاف إليها الصورة في برامج متعددة خصيصاً لهذا الغرض<sup>2</sup>.

**ماكيننا وآخرون 2002** يقترح أربعة عوامل رئيسية تفرق بين التفاعل عبر الإنترنت والتفاعل وجهاً لوجه:

<sup>1</sup> موسوعة الإدمان، إيمان الدردشة، نقلا عن رابط <https://addiction-wiki.com/> يوم الجمعة 10.04.2020. الساعة 21:00.

<sup>2</sup> فضيلة تومي، مرجع سبق ذكره، ص 510.

"أولاً: التقليل من أهمية المظهر الخارجي. ثانياً: سيطرة أكبر على وقت ووتيرة التفاعلات. ثالثاً: سهولة إيجاد الآخرين. رابعاً: إخفاء أكبر للهوية"، على الإنترنت يمكن للأشخاص الحفاظ على سرية هويتهم بسهولة. يمكنهم اختيار اسم زائف وتزوير أو إخفاء تفاصيل شخصية أخرى وتحديد الهوية هذه السرية حول هويتهم تشجع الناس على التعبير عن أنفسهم بحرية وإخلاص أكثر مما يفعلون في التفاعل وجهاً لوجه، لأنهم لا يخضعون للمجتمع الاجتماعي المعتاد القواعد والمعايير.<sup>1</sup>

في البيئات عبر الإنترنت، قد تحدث التفاعلات أو التواصل مع أشخاص من جميع أنحاء العالم، أو أشخاص قمنا بتطوير علاقات معهم ولكنهم قد لا نلتقي بهم جسدياً أبداً، لا تسمح بيئات الواقع الافتراضي مثل **MUDs**\* ببناء المجتمع مع مشاركين آخرين فحسب، بل تسمح باستكشاف هوية المرء أو لعب الأدوار من جوانب متعددة لهذه الهوية أو إنشاء سمات شخصية جديدة تماماً، يصف **توركلي (1997)** تجارب العديد من الأفراد المشاركين في **MUDs** على أنها حياة موازية.<sup>2</sup>

"أشارت دراسة إلى أن هناك نحو نصف مليون تغريدة وصورة تنشر على موقع سناب شات للمحادثة كل دقيقة"<sup>3</sup>، فهذا يدل على درجة التفاعلات التي تحصل عبر الإنترنت.

من خلال غرفة الدردشة، يمكن للزوار التفاعل في أقرب وقت ممكن من الوضع الحقيقي الذي تتيحه التكنولوجيا على الإنترنت اليوم، في دراسة أجنبية تحت عنوان: " اتصالات

<sup>1</sup> Adam Joinson ,Katelyn McKenna ،Tom Postmes : Op. Cit. p. p. 187-188.

<sup>2</sup> Ellen Wartella ,Barbara O'Keefe, Ronda Scantlin: **Children and Interactive Media**, A Report to the Markle Foundation, 2000. P .69

\* **إم يو دي** واسمها الكامل هو نمط لعبة فيديو جماعية يتميز بأنه لعب تقمص أدوار وتقطيع وذبح ولاعب ضد لاعب وأدب قصصي تفاعلي ودردشة إنترنت، هذه الألعاب تتميز بكثرة الغرف والأجسام واللاعبين المنافسين ولاعبي الكونترول والتفاعل مع عالم اللعبة.

<sup>3</sup> أحمد يحيى، **مواقع التواصل الاجتماعي من الدردشة إلى منصات للعمل و الزواج و إشعال الثورات**، بي بي سي، نقلا عن رابط <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-49812546> السبت 11.04.2020 الساعة 20:42.

العلاقات العامة من خلال مواقع الشركات: نحو فهم لدور التفاعل" قام الباحث بفحص مواقع الويب بحثاً عن مرافق تعزز التفاعل في الوقت الفعلي فوجد أكثرها هي " غرف الدردشة"، هذه ميزات تفاعلية يصنفها **Meikle 2002** كمحادثة، وبالتالي مع إمكانية إنشاء مساحات جديدة للنقاش والعمل، **Meikle** يصف غرف الدردشة على أنها تقدم فرصاً للتواصل الحوارية في شكل تبادل تفاوضي للأفكار والآراء.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> Petter Alexander Gustavsen & Elspeth Tilley, Op. Cit. p 8.

خاتمة الفصل :

ومن هنا يمكن القول ان الانترنت توفر مساحة كبيرة لحرية النقاش وتبادل الرأي من خلال غرف الدردشة و المواقع الحوارية، وهذا ما اتاح للجمهور اداة إعلامية إلكترونية تفاعلية مستقلة عن الأشكال الرسمية والتقليدية الاخرى، كما انها تعد منبرا خاليا من الرقابة ومنتشعة بالأفكار والرموز الرقمية والمعاني المختلفة.

## الفصل الثاني : الهوية الإجتماعية و المقاربة النظرية

### المبحث الأول : الهوية الإجتماعية

المطلب الأول : مفهوم الهوية الإجتماعية

المطلب الثاني: أبعاد الهوية الإجتماعية للمجتمع الجزائري

### المبحث الثاني : التفاعلية الرمزية

المطلب الأول : مفهوم التفاعلية الرمزية

المطلب الثاني : تصورات التفاعلية الرمزية للهوية

المبحث الأول : الهوية الاجتماعية

المطلب الأول : مفهوم الهوية الاجتماعية

تمهيد

إن الهوية مفهوم علائقي ومركب يتضمن -بناء على ما يتميز به من خصائص- صعوبات في التحديد والرصد تختلف باختلاف الباحثين وتنوع الزوايا التي يتناولونه منها، بحيث عاد هذا المفهوم لي طرح من جديد مع بدايات القرن العشرين، وخاصة مع توسع الأفق بين بلدان العالم وانفتاحها على بعض في إطار تبادلات ثقافية وتجارية، فاصبحت هويات الأفراد مهددة للتشكل من جديد أو إضافة أبعاد أخرى عليها سواء عن طريق الإكتساب المباشر أو الغير مباشر، إذا سنرى في هذا الفصل شرح مفصلا عن مفهوم الهوية ومفهوم الهوية الاجتماعية وأبعادها في المجتمع الجزائري وهذا سيذكر في المبحث الأول، أما المبحث الثاني خصص للمقاربة النظرية وهي التفاعلية الرمزية مع التطرق إلى (المفهوم، و العلاقة بينها وبين الهوية).

"إن مفهوم الهوية ظهر ليرجم إشكالات جديدة ترتبط بما عرفه المجتمع الحديث من تغيير وتحول مس كل القطاعات والمجالات المختلفة بنسب متفاوتة. فهذا لا يعني أن مفهوم «الهوية» ومفهوم «الذات» -القريب منه- ومفهوم «الهوية الفردية» و«الهوية الجماعية» و«الهوية الثقافية» كانت غير موجودة، كلا! بل كانت محط اهتمام عدد من الباحثين منذ زمن طويل، لكن الاستعمال والتفكير المنظم لها وحولها لم يتم إلا حديثا مع الباحث الألماني إريك إركسون Eric-Erikson، فالإيه يرجع الفضل في إدخال هذه المفاهيم بشكل منهجي ومنظم، وبالأخص مفهوم الهوية الاجتماعية والفردية، إلى مجال العلوم الإنسانية.

فأهمية الهوية كمفهوم تكمن في كونه يشكل نقطة التقاء بين ما هو سيكولوجي واجتماعي وثقافي، إنه يرتبط بمفاهيم سوسولوجية مثل الدور والمكانة الاجتماعية والجماعية، والإندماج

الاجتماعي، والقيم والتنشئة الاجتماعية ... إلخ كما يرتبط ارتباطا عضويا بمفاهيم سيكولوجية مثل الذات والإحساس بالذات والتمثلات والإدراك والعواطف والاتجاهات ... إلخ<sup>1</sup>

تستعمل كلمة هوية في الأدبيات المعاصرة لأداء معنى كلمة **Identity, Identité** التي تعبر عن خاصية المطابقة: مطابقة الشيء لنفسه، أو مطابقتها لمثله،<sup>2</sup> في اللغة العربية الهوية هي مشتقة من الضمير هو، أما مصطلح الهو هو المركب من تكرار كلمة هو، فقد تم وضعه كإسم معرف بأل ومعناه (الاتحاد بالذات)، ويشير مفهوم الهوية إلى ما يكون به الشيء هو هو، أي من حيث تشخصه و تحققه في ذاته، و تمييزه عن غيره؛ فهو وعاء الضمير الجمعي لأي تكتل بشري، ومحتوى لهذا الضمير في الوقت نفسه، بما يشمل من قيم و عادات ومقومات تكيف و عي الجماعة و ارادتها في الوجود و الحياة داخل نطاق الحفاظ على كيانه.<sup>3</sup>

**التعريف الفلسفي:** يعرف المعجم الوسيط الهوية فلسفيا بأنها حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره.

**التعريف النفسي:** تستعمل الأبحاث الانجلوساكسونية مفهوم الذات للتعبير عن الهوية و يعد **وليم جيمس** من الأوائل الذين استعملوا هذا المفهوم، حيث اعتبر الذات أنها مجموع كلي لما يستطيع الفرد أن ينسبه لنفسه.<sup>4</sup>

**التعريف الإجتماعي:** فيما يخص السوسيولوجيا الديالكتيكية، تعتبر الهوية انعكاسا لقيم إيديولوجيا مهيمنة في مجتمع معين، قيم تشربها و استدخلها الفرد بشكل لاشعوري، فأصبحت

<sup>1</sup> المصطفى هدية، الهوية بين علم النفس و علم الاجتماع، مدونة المسطفى هدية، نقلا عن رابط

<http://www.elmostafahaddiya.com/2016/05/blog-post.html#.Xbnj0JpKjIU> يوم السبت 25-04-2020. الساعة 18:10.

<sup>2</sup> عبد العزيز بن عثمان التويجري، **الهوية والعولمة من منظور التنوع الثقافي**، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم و الثقافة-إيسيسكو- الرباط، ط2، 2015، ص 19.

<sup>3</sup> جابر مليكة، طويل فتيحة، مرجع سبق ذكره، ص 166.

<sup>4</sup> فتحة كركوش، **إشكالية بناء الهوية النفسية الاجتماعية-دراسة تحليلية نقدية-**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد 16. 2014. ص270.

أداة موجهة لسلوكه وتصرفاته في المجتمع.<sup>1</sup> وحسب ما أثبتته الدراسات السيولوجية والأنثولوجية أن الهوية هي الإحساس بالانتماء إلى جماعة أو أمة لها من الخصائص والمميزات الاجتماعية و الثقافية و النفسية والتاريخية التي تعبر عن نسيج أو كيان ينصهر ويندمج في بوتقته جماعة بأكملها وبذلك يصبحون منسجمين ومتفاعلين تحت وطأة الخصائص والمميزات.<sup>2</sup>

**المنظور النفسي - الاجتماعي للهوية :** مفهوم الهوية - كما عبر عن ذلك فيشر - في علم النفس الاجتماعي يتجلى فكرة مركبة تبين تمفصل السيكولوجي بالاجتماعي على المستوى الفردي، أي تعبيراً عن حصيلة التفاعلات المعقدة بين الفرد والآخرين والمجتمع. إن الهوية هي الوعي الاجتماعي الذي يكونه الفرد أو الفاعل الاجتماعي عن نفسه وعن المواضيع والأشياء المحيطة به، في إطار علائقي خلال سيرورة تنشئته الاجتماعية.

فهي بناءً على هذا، تحتل موقعا متميزا في السلوك الفردي، لأنه إذا كانت الطاقات أو الغرائز - خاصة في التحليل النفسي - يشار إليها بأنها مصدر للتصرف والسلوك الفردي، فإن التمثلات والتصورات التي يكونها الأفراد خلال تنشئتهم صار ينظر إليها اليوم بأنها أنظمة ضابطة للتصرف ومتحكمة فيه، فالمسألة ترتبط بالشعور بالهوية التي يكتسبها الشخص خلال نموه النفسي الاجتماعي والذي يلعب دورا حيويا في تحديد الحوافز والمواقف وتفاعلات الفرد. فبمجرد تكوين هذا الشعور بالهوية، يصبح وسيطا بين الشخص والمحيط ووسيلة لتحديد المواقف من هذا الموضوع أو ذلك، اجتماعيا كان أو ماديا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> يوسف زروق، مفهوم الهوية بين علم النفس وعلم الاجتماع، نقلا عن رابط <https://sociomaroc.blogspot.com/2016/10/blog-post.html>، يوم الأربعاء 2020/05/06، الساعة 14:55.

<sup>2</sup> بوتيميت صدام، مرجع سبق ذكره، يوم الأربعاء 2020/05/06، الساعة 14:55.

<sup>3</sup> المصطفى هدية، مرجع سبق ذكره، يوم الأربعاء 2020-05-06، الساعة 16:20.

إن الهوية تتعلق بكيفية وصف الناس لأنفسهم والآخرين<sup>1</sup> فإن تعريف TAP قد يكون ملماً إذ يقول الهوية هي مجموعة المميزات الجسمية والنفسية والمعنوية والقضائية والاجتماعية و الثقافية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يعرف نفسه وأن يقدم نفسه أن يتعرف الناس عليه، أو التي من خلالها يشعر الفرد بأنه موجود كإنسان له جملة من الأدوار والوظائف والتي من خلالها يشعر بأنه مقبول ومعترف به كما هو من طرف الآخرين أو من طرف جماعته أو الثقافة التي ينتمي إليها.<sup>2</sup>

أما الهوية الاجتماعية فقد عرفها Ta Jfel على أنها ذلك الجانب من المفهوم الذاتي للفرد ( مفهوم الفرد الذاتي ) الذي ينبعث من واقع معرفته بعضويته في جماعة أو جماعات اجتماعية و ذلك إلى جانب المغزى القيمي والانفعالي المرتبط بهذه العضوية، وتعرف هوية الجماعة المتماسكة على أنها مجموعة من الصفات التي تجمع بين أفراد الجماعة الواحدة وتميزهم عن غيرهم ممن يقع خارج نطاق تلك الجماعة.<sup>3</sup>

يرى ريجارد جنكز أن الهوية الاجتماعية "هي تصورنا حول من نحن ومن الآخرون وكذلك تصور الآخرين حول أنفسهم وحول الآخرين. والهوية هي شيء قابل للنقاش وتأتي إثر عمليات التفاعل الإنساني. هي تستلزم عمل مقارنات بين الناس كي تؤسس أوجه التشابه والاختلاف بينهم، فأولئك الذين يعتقدون بوجود التشابه بينهم وبين الآخرين يشتركون في هوية تتميز عن هوية الناس الذين يعتقدون أنهم مختلفون ولا يشتركون بذات الهوية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Raminder Kaur Kahlon, Identity, **Governance. Social Development. Humanitarian.** Conflict. N 40. 2016. P1.

<sup>2</sup> بوتيميت صدام، المرجع نفسه، الأربعاء 06-05-2020، الساعة 15:00.

<sup>3</sup> جابر مليكة، طويل فتية، جامعة بسكرة، مرجع سبق ذكره. ص 166

<sup>4</sup> هارلميس وهولبورن، ترجمة حاتم حميد محسن، **سوشولوجيا الثقافة والهوية**، دار كيوان، دمشق، ط1، 2010. ص 93.

يرى **Todd, Kent** بأنها ميل الأفراد إلى تصنيف أنفسهم على وفق عضوية مجموعة معينة ، في محاولة منهم انشاء مشاعر ايجابية واضحة لانفسهم في تلك المجموعة، أو هي دمج الهوية الشخصية مع المجموعة من اجل تعزيز ثقة الفرد بنفسه.

ويختصر **Echabe, Castro** تعريف الهوية الاجتماعية بانها هيكل ادراكي، وباحثون آخرون يشيرون إلى أن الهوية هي أن يرى الفرد نفسه كجزء أو عضو في مجموعة معينة.<sup>1</sup> فمع مطلع القرن الحالي شهد العالم تطورا سريعا في كل المجالات الاقتصادية و الثقافية و الاتصالية، بحيث "كل فرد لم يعد شيئا متميزا ومنفصلا عن الأفراد الآخرين، بل إن العلاقات بين الأفراد والمجتمع تدخلت فيها المعتقدات الجماعية وعمليات الجماعات"<sup>2</sup>

هذا التطور الحاصل تعدى كل الحدود الجغرافية بحيث مسى كل الأفراد في المجتمعات و خاصة المجتمع الجزائري في بنيته الاجتماعية العقائدية وتراثه التاريخي المرتبط بهويته المتكونة عبر الزمن، إذ يجب معرفة أهم الأبعاد الاجتماعية التي تشكل هوية الجماعة للمجتمع الجزائري وهذا سيتطرق له المطلب الثاني من هذا البحث.

### المطلب الثاني : أبعاد الهوية الاجتماعية للمجتمع الجزائري

هناك العديد من التوجهات العلمية التي يرى أصحابها عناصر الهوية الاجتماعية بأنها تتداخل والهوية الثقافية، طائفة منهم يقولون ان الهوية الاجتماعية هي أحد مكونات الهوية الثقافية وأن هذه الأخيرة أعم وأشمل من الأولى من حيث تغطيتها لمكونات المجتمع والبنية التاريخية كالعادات و التقاليد والاعراف والانتماء العقائدي و العلاقات الاجتماعية .. إلخ هذا من جهة، من جهة أخرى يرى البعض الآخر أنه لا وجود للعلاقة بين المفهومين -الهوية

<sup>1</sup> احسان دهج جلاب، وآخرون، مرجع سبق ذكره. ص 184.

<sup>2</sup> هارلميس و هولبورن، ترجمة حاتم حميد محسن، مرجع سبق ذكره. ص 96.

الاجتماعية، والهوية الثقافية- هذا الإختلاف الجاد في حقل العلوم الانسانية جعل من الصعب إيجاد عناصر أو أبعاد دقيقة في معناها تدل على مجتمع معين، بخاصة المجتمع الجزائري.

الهوية تحدد من خلال مجموعة الصفات المرجعية نلخصها على النقاط التالية :

- الثقافة: كالثقافة العربية او الثقافة الغربية.

- الدين : كالدين الاسلامي مثلا الذي لديه خصوصيات تميز أتباعه.

- اللغة : وهي لسان حال الأمة.

- الوطن : كالجزائر.

- العرق : العربي، الجرمانى و غيره ...

- الجالية : كالجالية المغاربة الفرنسية.

- الجماعة : قد تكون اجتماعية او مهنية و غيرها من أشكال الجماعات.<sup>1</sup>

أول عنصر من مكونات المجتمع الجزائري والمتشكلة منها هويته نجد :

**عصر القيم الدينية :** ترى الباحثة مباركى ابتسام بأنها "هي القيم التي مصدرها المعتقد الديني، و تعكسها مبادئ و معايير تنظم حياة الفرد والناس في المجتمعات العربية والاسلامية وفق الطريق المستقيد الذي نص عليه القرآن الكريم و السنة، حيث يتم تعلمها من خلال مؤسسات التثئة الاجتماعية المختلفة، والقيم الدينية إيجابية ولا يمكن أن تكون سلبية، وهي استعداد فكري ديني ووجداني وسلوكي عند الفرد والجماعات اتجاه الاشياء والموضوعات والاشخاص،<sup>2</sup> وبالتالي "فإن الاسلام هو جوهرها - الهوية- وحققتها وثوابتها، فهو الذي طبع و يطبع،

<sup>1</sup> بوعطيط جلال الدين، بوعطيط فايزة، العولمة الثقافية و انعكاساتها على هوية الشباب الجزائري : دراسة نظرية تشخيصية، مجلة أبحاث نفسية و تربوية، العدد 11، الجزائر، 2017، ص 474.

<sup>2</sup> مباركى ابتسام، القيم الدينية للشباب الجزائري في ظل الفاسبوك -دراسة ميدانية على شباب تلمسان و شباب البليدة- مجلة الفكر المتوسطي لبحوث و الدراسات في حوار الديانات و الحضارات، العدد 02، 2018، ص 200.

ويصف ويصنع ثقافتها بطابعه وصيغته، كل ذلك وما مثله انطبع بطابع الاسلام واصطبغ بصيغته.<sup>1</sup>

**العولمة و تأثيرها على القيم :** أن القيمة هي محور التصور والفكر لذلك فإن العولمة تسعى وبشتى الطرق والوسائل إلى زعزعت نسق القيم عند الشعوب التي لا تشبه الغرب، إن هذه العملية خطوة أولى للقضاء على الهوية من خلال دحض القيم التي تشكل أساس النسق المعرفي والسلوكي لكل أمة، إن أمريكا تعرف جيدا أن مصدر النسق المعرفي والسلوكي عند المسلمين هو الاسلام، وهي تعرف تمام المعرفة انه لا يمكن أبدا إستيعاب المسلمين إلا إذا تم إبعادهم عن الاسلام.<sup>2</sup>

فالدين يلعب دورا أساسيا في حياة الفرد الجزائري بحكم ثقافته العربية والاسلامية والأزمة تكمن في الأساس في تأثير العولمة والحدثة الغربية. فالدفاع عن الدين هو بمثابة الدفاع عن الهوية الثقافية، عن الأصالة، والموروث ككل، و لهذا فالمجتمعات الاسلامية هي الأكثر وعيا بهويتها، فبالنسبة لها فإن التخلي عن القيم الثقافية معناه التخلي عن الدين والهوية الدينية، وهو الوحدة الهامة كعامل من عوامل ترابط الشعوب.<sup>3</sup> وهذا بتمجيد القيم الحسنة والفاضلة وحب العدل والحث والمساواة والتطلع الى المفاهيم فوق الحسية لتشجيع الالتزام بالفضائل ومحاسن الاخلاق.<sup>4</sup>

إذا فالدين بالنسبة للشباب الجزائري يعتبر من اهم أسس تشكيل الهوية وعلى سبيل المثال لا الحصر وجدنا ان المفكر مولود قاسم كان على وعي بان اهم فئة يجب ان تتخذ الدين

<sup>1</sup> عيد الباقي غفور ، العولمة وأثرها على الهوية الاسلامية، مجلة البراديعم، العدد 02، 2016، ص 152.

<sup>2</sup> بوعطيط نصر الدين، بوعطيط فايزة، المرجع نفسه، ص 478.

<sup>3</sup> وسيلة عيسات، وعي الشباب و إشكالية تحديد الهوية بلجزائر في ظل التغير والصراع القيمي من منظور العولمة والحدثة-دراسة ميدانية- مجلة البحوث الفلسفية والاجتماعية و النفسية، العدد 2، 2018، ص 260.

<sup>4</sup> بلعربي سعاد، اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية -دراسة ميدانية على عينة من طلبة مستخدمي موقع الفيسبوك بجامعة مستغانم-، رسالة منشورة، مذكرة تدرج ضمن نيل متطلبات شهادة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال، ، جامعة مستغانم، 2014- 2015، ص 74.

الاسلامي منها لها في الحياة هي فئة الشباب. التي تسعى دوما الى التغيير وتعيش وسط مغريات التطور التكنولوجي والعولمة. وتبحث دوما على كل ما هو جديد، وكأنها تعيش رهانا بين القيم التقليدية والدينية ومغريات التطور العلمي و التكنولوجي.. فالشباب يسعى الى التغيير والتجديد باستعمال هذه الثورة العظمى في الاعلام والاتصال والتكنولوجيات، لاكتشاف والتعرف على القيم الدينية أكثر، أي أن هناك نوع من بداية الوعي لدي الشباب بأهمية إعادة قراءة وفهم الدين بطريقة صحيحة.<sup>1</sup>

**عنصر اللغة :** اللغة ظاهرة اجتماعية و موضوع مسائلات فلسفية ومنطقية. تعمل على حفظ الموروث الثقافي للامة ونقله من جيل لآخر، وتحصيل التراث والمعارف الأخرى التي يحتاجها الانسان، فالمنظومة اللغوية ليس فقط مفرداتها بل أيضا تراكيبها تؤثر في طريقة رؤية أهلها للعالم وكيفية مفصلتهم له، وبالتالي في طريقة تفكيرهم. اننا نفكر كما نتكلم الشئ الذي يعني قدرتنا على الكلام هي نفسها التي تحدد قدرتنا على التفكير، فالفرد يتأثر باللغة التي يتكلمها ويمتد هذا التأثير الى تصورات و نمط تفكيره وسلوكياته،<sup>2</sup>

ولقد ذهبت **خولة طالب إبراهيمي** إلى أبعد من ذلك حين تعتبر اللغة أداة يتحقق بها الإدماج الاجتماعي للفرد وبناء ذاته الاجتماعية وهي التي تصنعه في صلة بالغير وتجعله ينخرط في سيرورة مزدوجة، حي يعترف بالفرد بالهوية، وينتمي الى زمرة اجتماعية معينة لغوية أو ما يسمى بالجماعة اللغوية فالمجتمع الجزائري ذو تركيبة معقدة، متكونة من عدة قوميات يتشاركون اللغة البربرية (الأمازيغية) التي تتفرع إلى لهجات مختلفة مثل القبائلية، الشاوية، التارقية، الشلحية،... الخ إلى جانب اللغة العربية.

<sup>1</sup> وسيلة عيسات، المرجع نفسه، ص 263.

<sup>2</sup> وسيلة عيسات، المرجع نفسه، ص 255.

فالجماعة اللغوية هي نتاج تواصل الجماعة والاندماج الرمزي في علاقتها بإمكانية التخاطب بغض النظر عن الاختلافات الموجودة في اللهجات.<sup>1</sup>

أثر الاعلام الجديد على اللغة العربية : يقول أحد الأساتذة " إن هجر الحرف العربي والاتجاه الى الحروف الاجنبية للحاق بركب الدول المتقدمة كما يزعمون، يسرع عملية اغتيال العربية الفصحى، وتلويثها بغناء العاميات المدعمة ولغات غريبة عن الاصول الحقيقية للعربية..<sup>2</sup> وهذا ما ادى إلى ظهور ما اصطلح عليه باسم العريزي او الفرانكو اراب، ويشير الى اللغوة المهجنة التي يتواصل بها أفراد المجتمع العربي في العالم الافتراضي، وهي ظاهرة لغوية وليدة الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي، تنامت بشكل سريع في اوساط الشباب العربي في العقدين الاخيرين من الألفية الثالثة، بسبب حاجتهم الى السرعة في التواصل بينهم والاختصار في كتابة الالفاظ و التراكيب.<sup>3</sup>

إذ يقول مالك بن نبي في كتابه "مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي" لقد أحدث الاستعمار العديد من الظواهر، ومن بينها ظاهرة خاصة نتيجة للظواهر السابقة وهي ظاهرة الازدواج اللغوي التي ترك أثرها ومفعولها المباشر على الظواهر الثقافية في البلاد، أول هذه البلدان مصر (...)، والبلد الثاني الذي يعيش ازدواجية لا مثيل لها في العالم هو الجزائر.<sup>4</sup>

لذلك صارت اللغة الغازية الأجنبية، وهي في واقعنا المعاصر لغات الشعوب الغربية المستعمرة، تحارب اللغة المغزورة وتبعدها عن الحياة وتفقدتها المناعة الذاتية فتتهار وتسقط

<sup>1</sup> الذات والهوية في سيكولوجية الشخصية، نقلا عن رابط <http://educapsy.com/etudes/soi-identite-personnalite-102> يوم السبت 2020/06/6 الساعة 17:05.

<sup>2</sup> بداني فؤاد، اللغة العربية عند شباب الفابيسوك : فضاء للتواصل أو ثقافة تتأصل، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة سعيدة، 2017. ص ص 224، 225.

<sup>3</sup> أحمد اسماعيلي، تأثير الاعلام الجديد على الهوية الثقافية العربية، مجلة الدراسات الإعلامية -المركز الديمقراطي العربي- برلين- العدد 7، 2019، ص 188.

<sup>4</sup> مالك بن نبي، مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي، ترجمة بسام شعبو، دار الفكر المعاصر، دمشق، ب ط، 1988، 2002. ص ص 137، 138.

وبذلك تنقطع الصلة بين الانسان وبين جذوره فيصبح بلا هوية، لا سيما في ظل عصر تفجرت فيه المعلومات وتطورت فيه الاتصالات وبدأت شبكات الاتصال والاعلام في اكتساح شتى المجالات والتطبيقات، حيث تعددت المخاطر وتتنوع مخططات التغريب الحاقدة لإلباس لغتنا ثوب اللغات الغربية.<sup>1</sup>

**الهوية و التراث :** التراث ما هو إلى صورة حقيقية لماضي الامة، وديوان مفاخرها وذكرياتها، ومستودع تجاربها بنجاحاته و انكساراته، هو ما يوحدنا ويميزنا عن باقي الجماعات البشرية، فكل اللذين يشتركون في تاريخ واحد يعتزون ويفتخرون بمآثره هم أبناء أمة واحدة، تتغير وتتبدل حسب وعي الجمعي للشعوب بهذا التاريخ.<sup>2</sup>

**الانترنت و أثرها على العلاقات الإجتماعية :** يوجد إتجاهين في هذا الإطار الحاصل بين الباحثين :

الإتجاه الاول يرى فيها فضائات تواصلية تنشئها مجموعات يربط بعضهم ببعض الالتزام بمسائل وقضايا مشتركة، لذلك وصلت الانترنت الى حد التأليه و العبادة و القدسية، من جهة أخرى تحولت إلى أداة للتواصل الإجتماعي كعموض للأسرة فتحوّلت الى فاعل في ربط صلات صداقة وزواج ناجحة.

بينما ترى الباحثة في هذا المجال **فضيلة تومي** " أن رغم الاستغراق وإدمان التجول على شبكة الانترنت، فإن ذلك سيزيد من الحاجة إلى التفاعل الإجتماعي ودعم العلاقات الإجتماعية والاسرية وليس تجنبها.<sup>3</sup>

الاتجاه الثاني يرى أن الشبكات الاجتماعية وغيرها من تكنولوجيات الاتصال الحديثة تعمل على ندرة الاتصالات الشخصية القائمة على المواجهة الشخصية، حيث أن الاستخدام

<sup>1</sup> أحمد إسماعيل، المرجع نفسه، ص 188.

<sup>2</sup> نور الدين بن نعيجة، الهوية الوطنية بين الموروث التاريخي و نحديات العولمة و الرقمنة، مجلة الباحث، العدد 18، ص 113.

<sup>3</sup> فضيلة تومي، مرجع سبق ذكره، ص 280.

المتواصل والمفرط لمواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت يهدد بشكل مباشر كيان العلاقات الحقيقية وجها لوجه ويحدث القطيعة بين الافراد مما يؤدي الى زوال النسيج الاجتماعي التقليدي وحلول نسيج اجتماعي افتراضي محله،<sup>1</sup> فالأفراد أصبحوا يقضون وقتا طويلا في التعامل مع الكمبيوتر والانترنت بطريقة لافتة تسترعى الاهتمام بما ينطوي عليه ذلك في كثير من الأحيان من حاجة الى العزلة عن الآخرين خلال فترة الاستخدام.<sup>2</sup>

يبدو أن التواصل بين الأشخاص (البيشخصي) هو أكبر ضحايا عصر المعلومات، فقد ارتبط هذا العصر بالعديد من الاشياء التي قلصت البينشخصي الى حدود الدنيا، و حتى في هذا الحدود احتلت الوسائل الالكترونية مثل الهاتف والبريد الالكتروني مكانا بارزا.<sup>3</sup>

إذا، فبالرغم من تعدد عناصر الهوية الجزائرية الذي يرجع لإختلاف التيارات الفكرية والثقافية و اللغوية.. فهي بلد تحمل إرث حضارة كاملة فمن الصعب التدقيق في تحديد مكونات الأمة، إلا أنه تم التعرض لأبرز وأهم العناصر المشتركة في المجتمع الجزائري وتحدياتها.

<sup>1</sup> الخامسة رمضان، ليلي بن لطرش، العلاقات الاجتماعية في عصر الشبكات الاجتماعية : دراسة في آليات التفاعل في الفضاء الافتراضي، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، العدد 02، ص397.

<sup>2</sup> جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم : رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 104.

<sup>3</sup> محمد الامين موسى، مآزق التواصل البشري في عصر الاغراق الاعلامي، مجلة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، العدد 03، 2006، ص 7.

المبحث الثاني : المقاربة النظرية ( التفاعلية الرمزية )

المطلب الأول : مدخل للمقاربة

يعرفها المعجم في المفاهيم الحديثة للاعلام والاتصال بانها " عملية التفاعل الاجتماعي التي يكون فيها الفرد على علاقة واتصال بعقول النخرين وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة في تحقيق أهدافهم.

ويتم استخدامها لتفسير بعض الملاحظات الخاصة بالانسان وسلوكه وتفاعله مع غيره من اعضاء مجتمعه، وتلك التفاعلات التي تقوم على استخدام الرموز وتتخذ أشكالا وصورا مختلفة.<sup>1</sup>

ان التفاعلية الرمزية أقدم تقاليد التحليل السوسولوجي قصير المدى، ويعود الى هيربرت بلومر سنة 1937 في مقال تحت عنوان علم النفس الاجتماعي صك تعبير (التفاعلي الرمزي) يؤكد بلومر بأن ميد أكثر من اي من الآخرين وضع اساس هذا الاتجاه.

ويوضح بلومر ان المرتكزات المعرفية الاساسية للتفاعلية الرمزية تتمثل في ان البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه بالنسبة لهم، أي من خلال المعاني المتصلة بها، وهذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الانساني، وهي تحور وتعديل ويتم تداولها عبر عملية تأويل كل فرد في تعامله مع الاشارات التي يواجهها.<sup>2</sup>

ينسب ديوي، كولي، ميد، بلومر والعديد من المنظرين الآخرين إلى هذه النظرية.

اضافة الى ما ذكر تعتبر اللغة هي أساس النظام الرمزي، والتي هي رموز دالة تعبر عن عمليات التفاعل والاتصال، تفهم من خلال خبرات الجماعة، وسياق الفعل، ولهذا يعتبر اكتساب الفرد لخبرة الجماعة في النظام الرمزي هو اساس قدرته على التفاعل.

<sup>1</sup> مي العبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للاعلام و الاتصال، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2014، ص 108.

<sup>2</sup> محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، ط1، 2008، ص 28.

والتفاعلية الرمزية تعتبر شكلاً أو وجهاً من أوجه سوسيولوجيا الفهم، وهي تنتمي إلى السوسيولوجيا الأمريكية "مدرسة شيكاغو" حيث ركزت هذه النظرية المعاصرة على قضايا معقدة تتمثل في دراسة السلوك والتفاعل، والمواقف الاجتماعية والجماعات الصغرى والفرد، والمواقف والانفعالات، وغير ذلك من مشكلات متعددة،<sup>1</sup> وبشكل منهجي يتم التحقيق في التفاعلات الرمزية بشكل عام من خلال مناهج نوعية مختلفة، مثل الإثنوغرافيا أو ملاحظة المشاركين.<sup>2</sup>

يعتمد التفاعل الرمزي على ثلاثة افتراضات أساسية وفقاً لـ **Blumer**:

- يطور البشر مواقفهم تجاه الأشياء وفقاً للمعاني التي تقترحها عليهم الأشياء.
- يستدل على هذه المعاني من "تفاعل أحدهم من المرسل إليه".
- تتغير هذه المعاني ضمن عملية تفسيرية. الأشياء والبشر والظروف والأحداث لا تحمل معنى جوهرياً يعزى المعنى إلى هذه العناصر عن طريق التفاعل البشري على سبيل المثال؛ يمكن تعريف مشغل الفيديو في الكلية على أنه وسيلة تعليمية مستخدمة من أجل عرض مقاطع الفيديو التعليمية بواسطة الأستاذ، إذا كان الطالب يستخدم مشغل الفيديو هذا من أجل مشاهدة الأفلام التي استأجرها، يتم تعريفها كمصدر للترفيه والمتعة، وبالمثل، بالنسبة للأشخاص في السجن الذين يشاهدون الأفلام المرسلة من قبل عائلاتهم، يتم تعريف هذا الجهاز على أنه نافذة تفتح على العالم الخارجي، كما يمكن فهمه من هذا المثال، يشكل البشر المعنى نتيجة تجاربهم الخاصة، هذه التجارب ليست عشوائية أو غير ذات صلة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بن تامي رضا، قادة بن عبد الله نوال، نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية: قراءة في دور نظرية التفاعلية الرمزية، مجلة منيفراء، العدد 01، 2017، ص 189.

<sup>2</sup> panel Vincent DeborahThien, **Symbolic Interactionism**, International Encyclopedia of Human geography, second Edition, United States, 2020, p 177.

<sup>3</sup> Nilgun Aksana and others, **Symbolic interaction theory**, Procedia Social and Behavioral Sciences, N 1, p 903.

التفاعلية الرمزية الحديثة :

يعد التفاعل الرمزي الجديد منظورًا مختلفًا ومركبًا أكثر من منظور فترة ميد وبلومر، لقد دخلت فترة يطلق عليها فاين (1992) عصر "ما بعد بلومريست"، تطورت نظرية التفاعل الرمزي في ضوء المنظرين مثل ديوي (1930)، كولي (1902)، ميد (1934 ، 1938)، إلخ.. يظهر المتفاعلون الرمزيون اختلافات فيما يتعلق بوجهة نظرهم، يتفق جميع المتفاعلين على أن مصدر البيانات هو التفاعل البشري، علاوة على ذلك، هناك اتفاق عام بين المتفاعلين الرمزيين على أن المنظورات والتعاطف في تنمية قدرات المشاركين هي الموضوعات الرئيسية للتفاعل الرمزي، يقول شينك وهولمان (1980) أن التفاعل الرمزي هو نظرية ديناميكية لأنه وفقًا لهذه النظرية فإن الأشياء تتميز بمعاني داخلها والأفراد يصوغون أنشطتهم في اتجاه تقييمهم لأنفسهم وكذلك الأشخاص والأشياء من حولهم. وبالتالي ، فإن الفاعلين الاجتماعيين هم الذين ينسبون المعنى إلى الأشياء وفقًا لهذا المنظور.<sup>1</sup>

ومن أهم مفكري العهد الجديد للتفاعلية الرمزية نجد :

**جوفمان أرفنج :** عالم اجتماع امريكي 1922 / 1982 وقد تتلمذ على يد "هربرت بلومر"

حيث جاءت اسهاماته في تحديث التفاعل الرمزي و اهم ما ذهب اليه من افكار نذكر :

- التفاعلية و منظور الفن المسرحي.

- التفاعلية و دراسة المرض العقلي.

بالإضافة الى سعي جوفمان لتوضيح نظره حول نظرية التفاعلية الرمزية في اسهامات أخرى

جاءت تحت عنوان "الوصمة"، و"التفاعل الاستراتيجي".<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Nilgun Aksana and others, IBID, p 902..

<sup>2</sup> بن تامي رضا، قادة بن عبد الله نوال، مرجع سبق ذكره، ص ص، 194، 195.

ان التفاعلية الرمزية الجديدة تحافظ على بعض ما طرحته التفاعلية الرمزية التقليدية مثل التفاعل، المعنى، والخبر المعاشة، والهوية، ولكنهم يؤمنون بإمكانية توظيفها على المستوى بعيد المدى، فبرزت التنظيمات الاجتماعية كحقل للدراسة كما درس بعض تشكات الأوليجارشية في ضوء أفكار ميد وفيرر ومشلز، وتحقيق القوة والنظام مع الأخذ بعين الاعتبار الخبرة والفهم التفاوضي للاعضاء، وبذلك فقد فعلت التفاعلية الرمزية- كما يوضح فاين- لبلومر مثلما فعلت الوظيفية الجديدة لبارسونز.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : تصورات التفاعلية الرمزية للهوية

يرى (هول) أن التفاعلية الرمزية هي أفضل مثال على فكرة الهوية الفردية فهوية الفرد تتشكل فقط من تفاعل الفرد مع الآخرين، ونظرة الفرد للآخرين تتشكل جزئية من طريقة نظر الآخرين لذلك الفرد، وحسب رأي فريق التفاعلية أن الناس يستمرون في امتلاك فرديتهم ولكنها ليست فردية متميزة كلية عن المجتمع، فالهوية تعمل كجسر بين الفرد الاجتماعي والفرد الخالص، وبامتلاك الأفراد لهوية معينة هم إنما يتمثلون **internalize** قيم ومبادئ معينة تصاحب تلك الهوية، فهي تسمح لسلوك الأفراد ليكون مشابه من جانب الآخرين وكذلك تجعل السلوك في المجتمع أكثر نمطية وانتظاما.<sup>2</sup>

وأن التفاعل الاجتماعي مهم بشكل أساسي في تكوين هوية الفرد نتيجة عملية التنشئة الاجتماعية التي من خلالها يكون تفكير الفرد كتمثلات حول الذات في تفاعلها وعلاقتها بالآخر والمحيط الاجتماعي، فاندماج الفرد في المجتمع ليس مجرد وتقبل المعايير الاجتماعية بل هو استدخال لهذه الأخيرة كجزء من الشخصية والتعبير عن الهوية،<sup>3</sup> وهذه الرؤية جرى توضيحها بمثال عن الطبقة الاجتماعية، فهوية طبقة معينة تشجع الناس على التصرف بطريقة

<sup>1</sup> محمد عبد الكريم الحوراني، مرجع سبق ذكره، ص 36.

<sup>2</sup> هارلميس و هولبورن، ترجمة حاتم حميد محسن، مرجع سبق ذكره، ص 96، 97.

<sup>3</sup> بوتوميت صدام، مرجع سبق ذكره، يوم الاثنين 15 جوان 2020، الساعة 18:00.

معينة، فالطبقة العاملة التقليدية والطبقة الوسطى لهما هويات مختلفة وارتبطتا بمختلف الثقافات الفرعية، ان وجود هذه الثقافات الفرعية عزز بناء الطبقة في المجتمع وجعلها أكثر حضوراً، يقول (هول) وبذلك قامت الهويات بدمج او إدغام الفرد ليصبح جزءاً من البناء، هي عملت على تحقيق الاستقرار لكل من الافراد والعوالم الثقافية التي يعيشون فيها مما جعل كل منهما أكثر توحداً وبالإمكان التنبؤ بهما، يرى هول ان المجتمعات المعاصرة تميزت كثيراً بوجود الهويات الجزئية والناس لم يعد بوسعهم امتلاك فكرة موحدة عن هويتهم وانما يمتلكون العديد من الهويات التي تكون احياناً متعارضة وملتبسة وهي هويات ذات مصادر متعددة.<sup>1</sup>

وتعتبر تحليلات ميد حول الذات -الهوية- جوهر اسهاماته في النظرية الرمزية على الاطلاق حيث يرى ان الذات -الهوية- تنبثق على ذاته من خلال اراء النخريين فيه في سنوات حياته المبكرة، كما أن الذات تتكون من عنصرين أساسيين هما فاعل ومفعول، بحيث الانا المفعول لا تنفصل عن الأنا الفعالة باعتبارها مركب بيولوجي واحد و من الصعوبة فصل كل منهما عن الآخر، لأنهما يكملان بعضهما البعض وهذا ما شظهر صورة الفرد.<sup>2</sup>

### الهوية و الشبكة :

- هناك تضاد واضح بين (الذات) و(الشبكة) في المجتمع الشبكي، وهذا التضاد هو الذي يؤدي إلى بروز التشكيلات والتجمعات الاجتماعية الجديدة التي تدور حول الهويات الأولية، فالهوية كما يرى كاستلز، هي محرك ديناميكي أساس في تشكيل المجتمع.

- إن الطريقة التي يعرف بها المجتمع نفسه هي التي تحدد شكل مؤسسات المجتمع، بمعنى أن كل نوع من عمليات بناء الهوية المتميزة يؤدي إلى نتيجة مختلفة في تشكيل المجتمع.

<sup>1</sup> حاتم حميد محسن، طبيعة الهوية الاجتماعية في ضوء النظريات السوسولوجية، شبكة النبا المعلوماتية، نقلا عن رابط

<https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/16219?fbclid=IwAR3phOx->

[vmaTb4Uxirjlatvfl3VUSmNbOCxj\\_VKHxA\\_BC60Li2x8uFVA400](https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/16219?fbclid=IwAR3phOx-) الاثني 2020/06/15، الساعة 18:30.

<sup>2</sup> بن تامي رضا، قادة بن عبد الله نوال، مرجع سبق ذكره، ص 192.

- تمارس الهوية دورة كبيرة ومحورية في التنمية المجتمعية وتشكيل المجتمع، فالهوية عند كاستلز هي عملية بناء المعني على أساس سمة ثقافية مفردة، وفي ضوء ذلك يصوغ كاستلز فرضا مؤداه أن من يبني هوية جماعية يحدد إلى حد كبير المضمون الرمزي لها ولمعناها فيما يتعلق بالذين يتوحدون معها أو الذين يعدون أنفسهم خارج دائرتها.

- يواجه الأفراد في المجتمعات الشبكية حالة خاصة يطلق عليها كاستلز (الفصام البنيوي) الناجم عن التصادم بين الخيالي - الرمزي والواقع الفعلي؛ إذ يفقد هذا التصادم الأفراد إحساسهم بذواتهم الأمر الذي يدفعهم إلى استعادة هوياتهم واستردادها في أشكال ونماذج جديدة.<sup>1</sup>

### إنتقادات النظرية :

برغم من اهمية النظرية إلا انها تعرضت للنقد نذكر اهمها:

- بحيث يتهم كاستلز التفاعلية الرمزية بانها منحازة و ذات نظرة محدودة و ضيقة حول طبيعة القوة الاجتماعية، فهي مقيدة جدا في تحليل التساؤلات.

- كما انتقد البعض في الآونة الأخيرة الى سذاجة الاطروحات التقليدية للتفاعلية الرمزية، فبدأت تلوح في الأفق، بوادر تفاعلية رمزية جديدة، لو ما يطلق عليه جاري فاين التفاعلية الرمزية في الحقبة ما بعد البلومرية.<sup>2</sup>

- ظهور العديد من التحليلات والتصورات الغامضة وهذا ما جعل العديد من القضايا والمسلمات غير قابلة للاختبار مما ادى لعدم الوصول الى القوانين والتعميمات العامة حول التفاعلية الرمزية.

- اخفاق التفاعلية الرمزية في تحليل الكثير من المفهومات والتصورات والعوامل السيكلوجية، لن لم تكن اهتمتها تماما ومن اهم هذه المفهومات : الحاجات، والدوافع، التوتر والالهام، وان كانت قد ركزت فقط على دراسة المعاني والرموز، والفعل و التفاعل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مؤيد السعدي، الاندماج الاتصالي في الاعلام الجديد، منشورات ألفا للوثائق، الجزائر، ط1، 2019، ص ص، 41، 42.

<sup>2</sup> محمد عبد الكريم الحوراني، مرجع سبق ذكره، ص ص، 35، 36.

<sup>3</sup> بن تامي رضا، قادة بن عبد الله نوال، المرجع نفسه، ص 196.

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم عرضه أردنا ان نبرز الدور الطبيعي للهوية الاجتماعية في المجتمع الجزائري ومحاولتا منا إعطاء صورة الشباب بالأخص وما يمكن أن يتأثر به ويشكل لديه سلوكيات وتوجهات تعبر عن فكر مغاير لهويتها وطبيعتنا البشرية في اطار مرجعيتنا وقيمنا وحتى لغتنا العربية، فلا يمكن لمجتمع ان يقوم دون مرجعية دينية وتراث تاريخي وحضاري، يُتخذ كأرضية إرتكاز واضحة المعالم في ظل عالم متغير، وأخطر من ذلك منفتح على ثقافات بعض من خلال طرق متعددة أبرزها تقنيات الاتصال الافتراضية أو الفضاء الالكتروني عبر أشكاله المختلفة و المسيطرة على العقول، وبفضل ما يقدمه من عناصر تفاعلية واتصالية مرفقة بوسائط متعددة جاذبة لحواس الانسان.

بالإضافة الى ذلك، تم ابراز أهم مقاربة تحمل تفسيرات للهوية بناء على الجانب السوسيولوجي لها وتبيان مدلولاتها و كيفية تشكلها.

وهنا تبرز اهمية الدراسة في طبيعة تناولها للظاهرة من جانب آخر أبعد عن مواقع التواصل الاجتماعي المتكررة في جل الدراسات الحديثة فالمستخدم للانترنت اليوم اصبح يبحث عن أكثر من المنصات الإجتماعية التي لم تعد تشفي وتروي غرائزه بحيث انتقل إلى أبعاد تلتقي فيها مجموعة من الوسائط المتعددة البصرية والشفوية للعب أدواره الإجتماعية في تجربة أخرى لكسب وتشكيل ذاته في إطار الجماعة عن طريق فضاء إفتراضي غير محمود العواقب.

الجانب التطبيقي

تمهيد

يتناول هذا الجانب بالتحليل والمناقشة نتائج الدراسة، من خلال الجوانب الالهة التي طرحت في مشكلة الدراسة المتعلقة ب: العادات والانماط وكذا الدوافع والاشباع، إضافة إلى اثر التفاعلية عبر الدردشات الالكترونية على الهوية لدى المبحوثين، بالإضافة إلى ذلك ونظرا لطبيعة العينة ( الشباب)، فان الباحث سوف يعتمد على البيانات الشخصية للمبحوثين لمعرفة اختلافات الاستخدام.

جاء توزيع المبحوثين حسب المتغيرات كالتالي:

الجدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

		الجنس			
المجموع		أنثى		ذكر	
%100	70	%47,1	<u>33</u>	%52,9	<u>37</u>

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بمتغير الجنس أن عدد المبحوثين قدر بـ 70 مفردة، وجاء الذكور بالمرتبة الاولى بنسبة 52.9% و بعدها فئة الإناث بنسبة 47.1%.

الجدول رقم (02) خاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير السن

		السن					
المجموع		من 27 إلى 30		من 23 إلى 26		من 19 إلى 22	
%100	70	%27,1	<u>19</u>	%55,7	<u>39</u>	%17,1	<u>12</u>

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بمتغير السن أن الفئة الاعلى نسبة هي ما بين 23 على 26 بنسبة 55.7%، و ثم الفئة ما بين 27 إلى 30 سنة بنسبة 27.1%، ثم أخيرا الفئة التي ما بين 19 إلى 22 سنة بنسبة تقدر بـ 17.1%.

الجدول رقم (03) خاص بتوزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى العلمي							
جامعي فما فوق		ثانوي		متوسط		ابتدائي	
54	%77,1	13	%18,6	3	%4,3	0	%0

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن فئة الجامعيين فما فوق في المرتبة الاولى بنسبة تقدر بـ 77.1% وتليها فئة المستوى ثانوي بنسبة 18.6%، ثم بعدها فئة المستوى متوسط بنسبة 4.3%، أما فئة الابتدائي جاءت في المرتبة الاخيرة بتسجيلها 0%.

المبحث الأول : عادات وأنماط افراد العينة في استخدام غرف المحادثة  
الإلكترونية :

الجدول رقم (04) يمثل غرف المحادثة الأكثر استخداما

النسبة	التكرار	ماهي غرف المحادثة الأكثر استخداما لديك ؟
%0	0	شات رولات
%11.4	8	ازار
%7.1	5	بيجو لايف
%87.1	61	ماسنجر
%0	0	نجوم العرب
%18.6	13	سناب شات
%0	0	يلا شات

ملاحظة سؤال يحتمل أكثر من اجابة

تبين النتائج الاحصائية في الجدول أن تطبيق ماسنجر جاء في المقدمة بنسبة 87.1%، ثم يليه سناب شات بنسبة تقدر بـ 18.6%، ثم آزار بنسبة 11.4%، ثم بعده بيجو لايف بنسبة 7.1%، بينما كل من شات رولات ونجوم العرب وكذا يلا شات سجلوا 0%.

وتفسر هذه النتائج على أن فئة الشباب تستخدم بكثرة تطبيق الدردشة **مسنجر** "الذي اصبح يُمكن الجميع من حفظ اصدقائهم على قائمة الاتصال بحيث يمكن محادثتهم في كل وقت، واصبح استخدام الانترنت فقط لأغراض **المسنجر** والدردشة فهناك الكثير من الشباب ما ان يعود إلى البيت حتى يدخل الشبكة ليرى ان كان اصدقائه الذين ودعهم لتوه قد دخلوا إلى النت<sup>1</sup> وهذا التطبيق متوفر لكل الاشخاص المقبلين على استخدام الانترنت اليوم لن تجد من لا يستخدمه او حمله سابقا، اذ انه تطبيق سهل الاستخدام للتواصل والاندماج في المجتمع

<sup>1</sup> سامي الصدر، الدردشة والمسنجر : سلبات وإيجابيات، مدونة سامي الصدر، نقلا عن رابط <http://www.samisadder.info/?p=8> الاربعاء 2020/06/24، الساعة 8:23.

الافتراضي، فالعجيب كما اشار د. محمد مزيد لماذا اصبح المجتمع دائما مشغولا على الرغم ان سبب انشغاله عن التواصل بمن حول هو التواصل بمن حوله<sup>1</sup>، وهو احد التطبيقات الخاصة بموقع فايسبوك. في الجهة المقابلة نجد تطبيق سناب شات احتل المرتبة الثانية وهو احد التطبيقات الحديثة التي استحوذت على سوق غرف الدردشة اليوم وهذا من خلال ما يوفره من ميزات جديدة كأن تتقمص مختلف الاشكال كالحوانات ورفارف الزهور وايضا نجد فيه ميزات اخرى كاستبدال ملامح الوجه (جعل الانف اكبر أو النعم.. ليبدو مضحكا) ويملك هذا التطبيق للدردشة جيشا هائلا من مستخدميه في الوطن العربي، حيث يطلق أحد الالفاظ على الفرد الذي سيقبل على الدردشات بـ "سنابي" أي سأدخل للدردشة.. وغيرها، كما عرفت الساحة الفنية أخيرا ادخال هذا التطبيق من ضمن اولوياتها كفعل للشهرة، وكثرت مقولة " تبغني في السناب" فارتبط هذا التطبيق بالشهرة حيث اصبح العديد من الافراد الشباب في الجزائر يستخدمونه وخاصة الفنانين العاطلين عن العمل تراهم يلجؤون اليه كفرصة للشهرة او زيادة عدد المتابعين.. حيث أن هذا الارتباط عبرت عنه المقاربة النظرية (التفاعلية الرمزية) بان البشر يتصرفون حيال الاشياء على اساس ما تعنيه تلك الاشياء وهذه المعاني والدلالات هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع.

### الجدول رقم (05) يمثل مدة استخدام غرف المحادثة الالكترونية حسب متغير الجنس

الجنس		منذ متى وأنت تستخدم غرف المحادثة الالكترونية؟	
أنثى	ذكر		
3%	1	0%	0
6.1%	2	5.4%	2
90.6%	30	94.6%	35

نلاحظ من بيانات الجدول أن الذكور الذي يستخدمون غرف الدردشة من 3 سنوات فما فوق احتلوا المرتبة الأولى بنسبة 94.6% بينما الذين من سنة إلى 3 سنوات جاءوا في المرتبة

<sup>1</sup> محمد على فرح، صناعة الواقع الاعلام وضبط المجتمع، مطابع الشبانات الدولية، ط1، بيروت، 2014، ص 215.

الثانية بنسبة 5.4%، في حين أن استخدام غرف الدردشة لأقل من سنة لم يسجل شيء 0%، وسجلت نفس النتائج تقريبا عند الإناث حيث تم تسجيل في المقدمة استخدام غرف الدردشة من 3 سنوات فما فوق وهذا بنسبة 90.6%، ويليها مدة من سنة إلى 3 سنوات بنسبة 6.1% وأخيرا فترة أقل من سنة بنسبة 3%.

ويمكن تفسير النتائج الخاصة بارتفاع معدل الاستخدام لدى الذكور والإناث إلى تواجد غرف الدردشة منذ فترة طويلة هذا من جهة، واحتلالها -غرف الدردشة- المرتبة الثانية من حيث أكثر اشكال التواصل عبر النت حسب الدراسات والإحصائيات من جهة أخرى، حيث يمثل هذا الاستخدام الوفي درجة ارتباط افراد العينة الشباب بمثل هذه الاشكال الاتصالية، ويرجع ايضا إلى درجة التفاعلية واللحظية التي تتيحها عبر غرفها، اذا فطول الفترة الزمنية يتبعها ادمان الفرد بحيث "تجد مدمن الدردشة يقضي ساعات طوال اما غرف الدردشة قد تصل إلى ست ساعات يوميا وهذه الحالة من الادمان تجعل الشخص منعزل عن التفاعل الاجتماعي الطبيعي ويقتصر علاقاته في فضاء الدردشة دون مجتمعه الواقعي".<sup>1</sup>

الجدول رقم (06) يمثل الأوقات المفضلة عند استخدام غرف المحادثة الالكترونية حسب

### متغير الجنس

الجنس				ما هي الأوقات التي تفضلها عند استخدام غرف المحادثة الالكترونية؟
أنثى		ذكر		
0%	0	0%	0	صباحا
0%	0	2.7	1	ظهرا
54.4%	18	62.2%	23	مساء
45.5%	15	35.1%	13	جميع الاوقات

<sup>1</sup> موسوعة الادمان، ادمان الدردشة، نقلا عن رابط <https://addiction-wiki.com/> الاربعاء 2020/06/24، 9:09.

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أن الذكور يفضلون استخدام غرف المحادثة الالكترونية مساءً وهذا بنسبة 62.2% و تليها في جميع الأوقات بنسبة 35.1%، في المقابل ظهرا سجلت نسبة 2.7% أما صباحا لم تسجل شيء 0%، و نجد بالمقابل ان الإناث أغلبهن يفضلن استخدام المحادثة الالكترونية مساءً وهذا بنسبة 54.4، ثم في جميع الاوقات بنسبة 45.5%. تدل هذه النتائج على انه لا وجود لفروق بين الذكور والإناث من حيث وقت الاستخدام، حيث تعودنا ان نجد في السابق الذكور يتفرغون للفترات المسائية والليلية اما الإناث العكس، وهذا راجع إلى ان الإناث في الوقت الحاضر أكثر نشاطا سواء في البيت بقضاء الاشغال.. أو الخروج للعمل أو الدراسة.. ليكون المساء متاحا لتفرغن للدردشة واخبار الاصدقاء الافتراضيين بمجريات الوقائع، وينطبق نفس الشيء بنسبة للذكور كون الفترة المسائية جيدة من حيث التواصل مع الافراد داخل الوطن الواحد أم مع الاجانب التي تفصلنا عنهم مسافة كبيرة وبالتالي يكون تفاوت زمني بيننا مما يجعل الفترة المسائية عندنا هي الفترة الصباحية عندهم، حتى يتوفر الشخص الاجنبي ليسهل الاتصال والنقاش، وتأتي في المرتبة الثانية افراد العينة الذين يستخدمون غرف الدردشة في جميع الاوقات نظرا لاملاكهم هواتف ذكية يستطيعون الدردشة في اماكن العمل أو اثناء الدراسة وفي الشارع...

### الجدول رقم (07) يمثل إتاحات غرف المحادثة الالكترونية حسب متغير الجنس

الجنس		تفضل أكثر غرف المحادثة الالكترونية التي تتيح		
أنثى	ذكر			
37.8%	10	30.3%	14	ارسال الرسائل
9.1%	3	2.7%	1	التواصل بالفيديو
9.1%	3	13.5%	5	التواصل شفويا
51.5%	17	45.9%	17	أم كل ما سبق

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن الذكور الذين يفضلون غرف المحادثة التي توفر خدمة ارسال الرسائل والتواصل بالفيديو وكذا شفويا مجتمعتا نجدها في المقدمة بنسبة 45.9%،

وتليها ميزة ارسال الرسائل بنسبة 30.3%، ثم التواصل شفويا بنسبة 13.5، وفي الاخير ميزة التواصل بالفيديو بنسبة 2.7%، اما في الجهة المقابلة سجلت نفس المعطيات تقريبا حيث نجد أن الإناث اللواتي يفضلن غرف الدردشة التي تتيح ارسال الرسائل و التواصل بالفيديو وشفويا مجتمعاً بنسبة تقدر بـ 51.5%، ثم تليها ميزة ارسال الرسائل بنسبة 37.8%، ثم التواصل بالفيديو والتواصل شفويا بنسبة 9.1% لكل منهما.

تدل النتائج أن افراد العينة لا يختلفون من حيث الجنس على ما توفره غرف الدردشة لهم من خدمات، بحيث انهم يفضلون كل الخدمات السابقة وهذا نظرا لاختلاف الافراد الذي يتم التواصل معهم، هناك الفئة التي تفرض على المستخدم ان يكتب بالرسائل النصية فقط ربما لعدم أهمية الطرف الآخر أو ربما للظروف، العمل أو الدراسة.. وتوجد الفئة التي تدفع المستخدم لفتح الكاميرا والتحدث صوتيا لأغراض عديدة ومتعددة كالاطمئنان على الطرف الآخر وايصال المشاعر التي لا يمكن توصيلها بالاكتهاء بالرسائل النصية، وايضا التواصل مع الاصدقاء والعائلة في الخارج، أو لبناء علاقات طويلة الامد، ونجد تفسير النتائج في الطرف الآخر ان فئة الإناث لم تعد تكتفي بأرسال رسائل نصية فقط بل ذهبت ابعد من ذلك وصلت للتواصل عن طريق الكاميرا واطهار نفسها للطرف الآخر حتى تحقق غايتها وهي تحقيق الذات، وقد يؤدي ذلك الفعل المتواصل بالأفراد إلى حضورهم إلى المشاركة في الحوارات الافتراضية نوعا من الالتزام اليومي.

الجدول رقم (8) يمثل نوع الأفراد الذي يفضلهم أفراد العينة عند استخدام غرف المحادثة الإلكترونية حسب متغير السن

السن						عندما استخدم غرف المحادثة الإلكترونية أفضل أن أكون
من 27 إلى 30		من 23 إلى 26		من 19 إلى 22		
68.4%	13	76.9%	30	75%	9	لوحدي
15.8%	3	17.9%	7	0%	0	مع الأصدقاء
15.8%	3	5.1%	2	25%	3	مع العائلة

يتبين لنا من معطيات الجدول أن الأفراد الذي يتراوح سنهم بين 19 إلى 22 سنة يستخدمون غرف المحادثة الإلكترونية لوحدهم بحيث احتلوا المقدمة بنسبة تقدر بـ 75%، يليها مع العائلة بنسبة 25%، في حين مع الأصدقاء لم تسجل شيء 0%، في المقابل الآخر نجد أغلب الافراد الذي يتراوح سنهم من 23 إلى 26 يستخدمون غرف الدردشة لوحدهم بنسبة 76.9%، ثم مع الأصدقاء بنسبة 17.9%، واخيرا مع العائلة بنسبة تقدر بـ 5.1%، أما الافراد في الجهة المقابلة الذي يتراوح عمرهم بين 27 إلى 30 سنة يستخدمون غرف الدردشة لوحدهم بنسبة 68.4%، بينما سجلت مع الأصدقاء والعائلة نفس النسبة التي تقدر بـ 15.8%.

تتشترك مختلف الفئات العمرية في استخدام غرف الشات بمفردها حيث ان السبب الاول في ذلك وهو التقنية أو الوسيلة في حد ذاتها التي تفرض ذلك النمط من الاستخدام الفردي بحكم صغرها.. كالهاتف الذكي، وحتى الحاسوب الشخصي (المحمول)، وبالتالي تؤدي إلى انزغال الافراد عن محيطهم، وفي نفس السياق "يشير ويؤدي إلى تباعد افراد الاسرة عن بعضهم البعض وغياب الحوار والتواصل فيما بينهم، وبالتالي هناك جيل من الشباب لا يتقن التواصل ولا يقدر قيمته".<sup>1</sup>

الجدول رقم (9) يمثل المعايير المختارة على اساس التواصل مع الغير حسب متغير السن

<sup>1</sup> Samira Ahmed Kandil and Athers, **Effect of Using New Communication Methods (Chating Program) Among Youth on Social Relationships Inside And OUtside The Famely**, Master, Department of Home Economics, faculty fo Agriculture, Alexandria University, 2010, P 373.

السن						المعايير التي تختار على اساسها التواصل مع الاشخاص
من 27 إلى 30		من 23 إلى 26		من 19 إلى 22		
13	68.4%	16	41%	4	33.3%	المستوى العلمي
2	10.5%	6	15.4%	4	33.3%	اللغة
1	5.3%	3	7.7%	1	8.3%	البلد
0	0%	3	7.7%	2	16.7%	السن
2	10.5%	11	28.2%	1	8.3%	الجنس
1	5.4%	0	0%	0	0%	المظهر

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه الفئة من 19 إلى 22 يختارون التواصل مع الاشخاص على اساس المستوى العلمي واللغة بنسبة 33.3% لكل منهما، بينما يليها السن بنسبة 16.7%، والبلد وكذا الجنس بنسبة 8.3%، بينما المظهر لم يسجل شيء 0%، وؤكد الفئة من 23 إلى 26 أن التواصل مع الاشخاص هو على اساس المستوى العلمي بنسبة 41%، يليها التواصل على اساس الجنس بنسبة 28.2%، ثم نجد اللغة بنسبة 15.4%، وتسجل كل من البلد والسن نفس النسبة بنسبة 7.7%، في الاخير سجل المظهر 0%، في المقابل نجد ان غالبية الفئة من 27 إلى 30 سنة تتواصل مع الاشخاص داخل غرف الدردشة على اساس المستوى العلمي بنسبة 68.4%، يليها على اساس كل من اللغة والجنس بنسبة هي نفسها تقدر بـ 10.5%، ثم سجل كل من البلد والمظهر نفس النسبة بنسبة 5.3%، في حين أن السن سجل 0%.

ويمكن تفسيره انه لا اختلاف في الاستخدام بين المراحل العمرية لأفراد العينة، فهم مشتركون تقريبا في عملية الاستخدام، بحيث اغلبيتهم يختارون التواصل مع الأشخاص عبر غرف الدردشة من مستواهم العلمي وإذا ما علمنا ان اغلب المبحوثين هم جامعيين، لكي يكون النقاش جدي ومتواصل، بينما هناك من لا يهدف لحوار جدي بل لغرض التواصل فقط من اجل الجنس الآخر وهذا ما دلت عليه الفئة العمرية للمبحوثين من 23 إلى 26 سنة، وهذا راجع إلى البحث عن اقامة علاقات عاطفية، خاصة في هذه المرحلة العمرية التي عرفها الباحثون

في علم النفس والاجتماع بانها المرحلة المتأخرة للمراقبة حيث يبحث الفرد من خلالها على تشكيل آخر ادراكاته والاستعداد للمرحلة البعدية كالزواج ... العمل ...

### الجدول رقم (10) يمثل نوع الاشخاص الذي يتم التواصل معهم عبر غرف المحادثة الالكترونية حسب متغير الجنس

الجنس		مع من تتواصل في غرف المحادثة الالكترونية؟	
أنثى	ذكر		
6.1%	2	18.9%	7
15.2%	5	0%	0
72.7%	24	73%	27
6.1%	2	8.1%	3

تبين النتائج الاحصائية في الجدول أن 73% من الذكور يتواصلون مع الأصدقاء في المرتبة الأولى، ثم مع اشخاص لا يعرفونهم بنسبة 18.9%، تليها 8.1% مع افراد العمل، مع تسجيل فارق صغير مع الإناث حيث أن 72.7% يتواصلن مع الاصدقاء، ثم تأتي مع العائلة بنسبة 15.2%، في حين اشترك التواصل مع افراد العمل والذين لا يعرفونهم نسبة 6.1%.

تدل النتائج ان فئة الشباب خاصة الجامعيين تتواصل مع الاصدقاء بهدف مشاركة ملفاتهم والتواصل لأغراض الدراسة والتعليق والتفاعل، إلا أن التواصل مع اشخاص لا يعرفونهم جاءت ثانيا عند الذكور، وتفسر في انهم شريحة تملك الفضول لتوسيع قاعدة الاصدقاء وتذهب في أحيان اخرى إلى التواصل مع اشخاص اجانب، وهنا تكمن المتعة، إلا انه قد يكون سيئا وينعكس عليهم بالسلب. ويختلف الوضع عند الإناث حيث تتواصل الإناث مع العائلة وجاء في المرتبة الثانية، لان فئة واسعة من المبحوثين هن جامعات تدرسن في جامعات بعيدة عن الاسرة والاهل، فالهدف والغاية اتصالية للمحافظة على الوحدة الاسرية وللاطمئنان ومعرفة ما يلزمهن أيضا.

المبحث الثاني: أسباب ودوافع قيام أفراد العينة باستخدام غرف المحادثة الإلكترونية والاشباع المحقق :

الجدول رقم (11) يمثل دافع استخدام غرف المحادثة الإلكترونية حسب متغير الجنس

الجنس		ما هو دافعك لاستخدام غرف المحادثة الإلكترونية؟	
أنثى	ذكر		
3%	1	10.8%	4
0%	0	8.1%	3
21.2%	7	13.5%	5
24.2%	8	16.2%	6
45.3%	15	21.6%	8
6.1%	2	18.9%	7
0%	0	10.8%	4

نلاحظ من معطيات الجدول أن الذي يدفع بالذكور إلى استخدام غرف المحادثة الإلكترونية في المرتبة الأولى هو النقاش و تبادل الآراء بنسبة 21.6، ثم قضاء الوقت بنسبة 18.9%، يليها التثقيف و التعلم بنسبة 16.2%، و نجد أيضا نسبة 13.5 للتسلية و الترفيه، ثم التعارف بنسبة 10.8%، وتعد نسبة 10.8% لكل من التعارف والهروب من الواقع، ثم أخيرا لبناء علاقات عاطفية بنسبة 8.1%، في المقابل تؤكد غالبية الإناث أن ما نسبته 45.3% هو للنقاش وتبادل الآراء، ثم 24.2% للتثقيف و التعلم، ثم التسلية والترفيه في نسبة 21.2%، ولقضاء الوقت بنسبة 6.1%، أما للتعارف بنسبة تقدر بـ 3%.

وتدل النتائج أن أفراد العينة دافعهم المعرفي الأول هو النقاش وتبادل الآراء هذا يُفسر من خلال ان الافراد وُجدو للتفاعل الاجتماعي، فالمجتمع هو مرآة للفرد من خلاله يرى نفسه ويثبت ذاته ويكون افكاره وسلوكياته، حيث ان فئة واسعة من الإناث يمتلكن شهية واسعة للنقاشات عبر غرف الدردشة ونجدهن منفتحات اكثر للتعبير عن المشاعر والافكار للطرف الآخر

بحيث يساعد ذلك على حل المشاكل لديهم، وهذا على حساب الذكور الذين يشكلون وعاء مغلقا من الافكار والمشاعر، في حين دافعهم الذي يأتي الثاني هو قضاء الوقت نظرا للفراغ الذي يشكل نسبة كبيرة من حياتهم.

الجدول رقم (12) يمثل مواقع غرف المحادثة الإلكترونية وما توفره للمستخدم حسب

متغير الجنس

الجنس		توفر مواقع غرف المحادثة الإلكترونية	
أنثى	ذكر		
24.2%	8	35.1	13
18.2%	6	8.1	3
21.2%	7	13.5	5
36.4%	12	43.2	16

نلاحظ من الجدول أن الذكور توفر لهم غرف الدردشة سرعة في التفاعل والاستجابة هذا بنسبة 43.2%، وتليها في المرتبة الثانية ما نسبته 35.1% عادت إلى التحدث بحرية، ثم نسبة 13.5% لتواصل أقل سعرا، ثم في الاخير لخدمات جيدة بنسبة 8.1%، في حين لا يوجد فرق كبير بين فئة الذكور والإناث حيث بالمثل تؤكد نسبة 36.4% لسرعة في التفاعل والاستجابة، بينما تليها التحدث بحرية في المرتبة الثانية بنسبة 24.2%.

تدل النتائج أن افراد العينة دائما ما يبحثون عن السرعة والتفاعل خاصة من جهة الذكور وهذا للتعبير عن الرأي ومشاركته مع الآخرين، في حين نجد دافع هو الآخر لدى المبحوثين وهو للتحدث بحرية بعيدا عن المعوقات والقوانين والضغوطات وكذا نظرة الواقع لهم ومحاسبتهم على سلوكياتهم، حيث نجد العديد من الافراد يلجؤون للواقع الافتراضي هربا من المراقبة الاجتماعية، "ومادامت حرية التعبير في غرف الدردشة لا سقف لها فهي تؤدي احيانا بأشخاص

ما إلى تجريح الآخرين وشتهم والتصريح بعبارة نابية في حقهم وقذفهم بكلام خارج عن منطق الاخلاق.<sup>1</sup>

### الجدول رقم (13) يمثل تفضيل التواصل مع الجنس الآخر حسب متغير الجنس

الجنس		تفضل التواصل مع الجنس الآخر		
أنثى	ذكر			
6.1	<u>2</u>	32.4	<u>12</u>	دائما
63.6	21	54.1	20	أحيانا
30.3	10	13.5	5	أبدا

نلاحظ من الجدول أن أغلب الذكور يفضلون التواصل مع الجنس الآخر أحيانا بنسبة 54.1%، ثم تليها في المرتبة الثانية دائما بنسبة 32.4%، في المقابل ترى نسبة 63.6% من الإناث انهن يفضلن التواصل مع الجنس الآخر أحيانا، ثم أبدا بنسبة 30.3%.

جاء تحريم دخول الشابة والشاب في غرف الشات من قبل بعض علماء الدين في المغرب، ففي موقع نبراس الشباب وقد اجري الموقع حوارات مع الشباب حول التحريم وما تقدمه غرف الشات وهل يؤيدون المحادثة بين الشاب والشابة وقد ايد أكثرهم هذه المحادثة للتعرف على الجنس الآخر والارتباط العاطفي بينهما.<sup>2</sup>

تدل النتائج ان الذكور أحيانا ما يبحثون عن التواصل مع الجنس الآخر -الإناث- واغلبها للرجبة العاطفية اللحظية التي تزول بعد اكتشاف قصور هذا النوع من اشكال التواصل الافتراضي وايضا للتعارف نظرا للفراغ العاطفي، ونجد الذكور في المرتبة الثانية يهدفون دائما للبحث عن الجنس الآخر وهنا الرغبة قد تنتقل من بناء علاقات عاطفية إلى أشياء أخرى أخطر، بينما الإناث يهدفن أحيانا للتواصل مع الجنس الآخر -الذكور- نظرا لعدم وجود من

<sup>1</sup> هشام خباش، رأب الصدع بين غرف الدردشة وشبكات التواصل الاجتماعي والصحة النفسية، مقال قيد النشر في مجلة نقد و تنوير، 2016،

ص 4.

<sup>2</sup> حسنين شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 254.

يراقبها أو حتى يستمتع لها في الواقع، فاللجوء إلى هذا الفضاء أصبح حتمية للتنفيس عن النفس للطرف الآخر، كما في المقابل نجد نسبة لا بأس بها من الإناث ترفض التواصل مع الجنس الآخر -الذكور- وهذا لدرجة ادراك والوعي بخطورة هذه الغرف الالكترونية بما تحتويه من أشخاص مبتزين ومنحرفين.

### الجدول رقم (14) يمثل الشعور بالفرحة والسعادة عند التواصل مع الاشخاص عبر غرف المحادثة حسب متغير الجنس

الجنس		تشعر بالفرحة والسعادة عند التواصل مع الاشخاص عبر غرف المحادثة		
أنثى	ذكر			
0	0	18.9	7	دائماً
93.9	31	70.3	26	أحياناً
6.1	2	10.8	4	أبداً

يبين الجدول أن أغلب الذكور أحياناً يشعرون بالفرحة والسعادة عند التواصل عبر غرف الدردشة أحياناً بنسبة تقدر بـ 70.3%، ثم نسبة 18.9% دائماً، و تؤكد نسبة كبيرة من الإناث أحياناً بنسبة تقدر بـ 93.9%.

تدل النتائج أن أفراد العينة أحياناً ما تُشبع رغبتهم عند التواصل مع الاشخاص عبر غرف المحادثة وهذا عن طريق الشعور بالفرحة والسعادة حيث أصبحت هذه الغرف الالكترونية رمزا للسعادة الحياتية و البهجة إلا أن هذه الاخيرة لا ترقى إلى المستوى المطلوب من السعادة الواقعية عبر التفاعلات الاجتماعية المبنية على اسس صلبة، فبالرغم من اشباع هذا النوع من الفضاء الافتراضي نوعاً ما لحاجات المبحوثين، إلا ان الرقمي لا يدوم لفترة طويلة، لأن انتقال السعادة والفرحة مرتبط بحواس الانسان وبالتالي ان وجوده بعيداً عن الطرف الآخر سواء باستخدام الهاتف او الحاسوب يؤدي إلى عدم وصول بعض المشاعر بصدق بخلاف التواصل وجهاً لوجه.

الجدول رقم (15) يمثل الغياب عن استخدام غرف المحادثة لمدة حسب متغير الجنس

الجنس		غيابك عن غرف المحادثة لمدة يدفعك للشعور بالوحدة في الواقع		
أنثى	ذكر			
6.1	2	5.4	2	دائماً
54.5	18	56.8	21	أحياناً
39.4	13	37.8	14	أبداً

تبين النتائج في الجدول أن الذكور أحياناً يشعرون بالوحدة في الواقع بنسبة 56.8%، ثم نسبة 37.8% أبداً، وهو نفس الحال تقريباً بالنسبة للإناث حيث ان نسبة 54.5% تؤكد أحياناً، ثم 39.4% أبداً.

وتوصلت دراسة ابراهيم بعزیز إلى نفس ما توصلت اليه دراستنا، حيث تبين ان غرف الدردشة ساعدت -أحياناً- افراد العينة الخاصة بدراسته في التخلص من الشعور بالوحدة حيث احتلت المرتبة الاولى، وتليها لا تساعد -أي أبداً- في التخلص منه.

كما تُفسر النتائج على ان افراد العينة احياناً ما يكون سبباً في شعورهم بالوحدة في الواقع هو الغياب عن غرف المحادثة التي عاها المبحوثين، بحيث تبني نمطاً جديداً من التواصل عبر العالم الرقمي، بالنسبة اليه هو الاصل والوجود، فالابتعاد عليه يسبب الوحدة في الواقع لان طريقة التواصل مع المجتمع في الواقع تختلف وقد يجدها صعبة و يمكن له انه نسيها، فطور نمطاً مغايراً من الاتصال الذي يشترك معه فيه الاهتمام والرغبات المستخدمين، في الجهة الأخرى نجد نسبة من المبحوثين لا بأس بها تؤكد أن غيابها عن غرف الدردشة لا يشعرها بالوحدة والعزلة في الواقع لانها تجيد طرق التواصل مع الغير الذي يبرز لديهم علاقات طيبة مع الاصدقاء والعائلة، التي حافظوا عليها رغم تواصلهم عبر غرف الدردشة الالكترونية التي ربما لم يجدوا او لم يقتنعوا بها كأداة اجتماعية بديلة.

الجدول رقم (16) يمثل المواضيع التي تناقش في غرف المحادثة الالكترونية حسب

متغير الجنس

الجنس		نوع المواضيع التي تناقشها في غرف المحادثة الالكترونية		
أنثى	نكر			
12.1	<u>4</u>	2.7	<u>1</u>	العائلية
6.1	2	16.2	6	العاطفية
36.4	12	35.1	13	الترفيهية
0	0	16.2	6	الساخنة
15.2	5	5.4	2	المهنية
30.3	10	10.8	4	الثقافية
0	0	0	0	السياسية
0	0	55.4	2	الاقتصادية
0	0	8.1	3	الرياضية

نلاحظ من خلال الجدول ان الذكور يتناقشون في غرف المحادثة المواضيع الترفيهية في المرتبة الاولى بنسبة 35.1%، تليها العاطفية وكذا الساخنة في المرتبة الثانية بنسبة 16.2%، في المقابل تؤكد نسبة 36.4% المواضيع الترفيهية من الإناث، ثم الثقافية بنسبة 30.3%.

يشارك افراد العينة في مناقشة المواضيع الترفيهية التي تفسر حسب دراسات كثيرة انها دائما ما تأتي في المرتبة الاولى، حيث نعلم ان بعض المواقع الالكترونية عبر الانترنت صممت لهذه الاغراض مثل تطبيق سناب شات، " في موقع **Answers.com** وتحت عنوان ما سلبيات غرف المحادثة؟ جاء: معظم غرف الشات لم تصمم لأغراض تعليمية<sup>1</sup>، حيث ان الافراد جُل ما يعانونه من الضغوطات النفسية والاجتماعية في الواقع يتداركونه بالدرشة الترفيهية، بينما توجد نسبة مهمة من المبحوثين لا يمكن اهمالها تتعلق بالذكور الذين يفضلون مناقشة المواضيع العاطفية وكذا الساخنة، ويبحثون عن اشباع الغرائز النفسية والفيزيولوجية،

<sup>1</sup> حسنين سفيق، مرجع سبق ذكره، 255.

التي لا يستطيعون السيطرة عليها في ظل استخدام وبقائهم لفترة طويلة امام غرف المحادثة وانتظار الفرصة أو الصورة المناسبة.

المبحث الثالث : أثر التفاعلات عبر استخدام غرف المحادثة الإلكترونية على الهوية الاجتماعية للمبحوثين :

الجدول رقم (17) خاص بتحسين اللغة العربية عبر التفاعل مع الأفراد في غرف المحادثة حسب متغير الجنس

الجنس				تحسنت لغتي العربية عبر تفاعلي مع الاشخاص في غرف المحادثة
أنثى		ذكر		
3	1	5.4	2	غير موافق بشدة
18.2	6	27	10	غير موافق
27.3	9	18.9	7	محايد
39.4	13	32.4	12	موافق
12.1	4	16.2	6	موافق بشدة

تظهر بيانات الجدول أن 32.4% من الذكور موافقون على تحسن لغتهم العربية عبر التفاعل في غرف الدردشة، ثم تليها غير موافق بنسبة 27%، ومحايد بنسبة 18.9%، ثم موافق بشدة بنسبة 16.2%، واخيرا غير موافق بشدة بنسبة 5.4%. أما الإناث فتؤكد نسبة 39.4% أنهن موافقات، بينما نسبة 27.3% بقيت محايدات، ونسبة 18.2% غير موافق، ثم موافق بشدة بنسبة 12.1%، واخيرا نسبة 3% غير موافقات بشدة.

تظهر هذه النتائج ان غرف الدردشة الإلكترونية تحمل أدوات تفاعلية تعمل على تحسين كتابة وتحدث اللغة، منها اللغة العربية التي وافق افراد العينة على انها تحسنت منذ استخدامهم للدردشة، فالتعليقات وتبادل الاراء والنقاشات الحرة كما رأينا سابقا لدى افراد العينة ساهم بدرجة كبير في ذلك، حيث تحسنت قدراتهم المعرفية واللفظية نتيجة الاستمرارية في الدردشة والمشاركة والتفاعل عبر هذا النوع من أشكال التواصل الرقمي، كما نجد نسبة لا تقل اهمية عن سابقتها في أنهم غير موافقون خاصة عند الذكور على تحسن لغتهم فلم يتحسن لديهم شئ في هذا الموضوع لعدم التفاعلية مع الافراد المناسبين، حيث لا يملكون

مستوى علمي، وهناك من تدهورت لغته بسبب الدردشة خاصة مع الاجانب أو داخل الوطن الواحد، ويفسر ذلك أيضا بأن اللغة المستخدمة في هذه الغرف تختلف عن اللغة الرسمية، بحيث تجدها مشوهة و مهجنة بحروف اجنبية أو التي تجمع بين الأرقام و الحروف..، هذا بالنسبة للكتابة النصية، من جهة اخرى تجد ان التواصل بالفيديو كاميرا هو الآخر مرتبط بعدم التحسن، فالمقبل على التواصل تجد اغلب اتصالاته موجه نحو الاجانب، فيؤدي إلى فشله في التواصل وبالتالي عدم تحسن لغته العربية.

### الجدول رقم (18) خاص بتفضيل العبارات المختصرة اثناء الدردشة حسب متغير الجنس

الجنس		أفضل العبارات المختصرة أكثر أثناء المحادثة	
أنثى	ذكر		
0	0	0	0
12.1	4	0	0
3	1	5.4	2
45.5	15	54.1	20
39.4	13	40.5	15

نلاحظ في الجدول أن أغلب الذكور بنسبة 54.1% يفضلون العبارات المختصرة أثناء الدردشة بدرجة موافقة "موافق"، ثم تليها في المرتبة الثانية نسبة 40.5% موافق بشدة، وبالنسبة للاناث فنجد أن نسبة 45.5% اخترن موافق، تليها موافق بشدة بنسبة 39.4%.

وتختلف نتائج دراسة ويسلة عيسات حول ما إذا كانت هناك امكانية استبدال اللغة العربية بلغة أخرى اجنبية فرفض ذلك أغلب المبحوثين.

تظهر النتائج أن افراد العينة يوافقون ويوافقون بشدة على تفضيل العبارات والكلمات المختصرة اثناء الدردشة لديهم وهو ما كان متوقعا، حيث تبناوا هذا الطرح بغزارة، والذي يعتبر جانب سلبي من سلبيات كثيرة لهذه الغرف الالكترونية، والتي تتردد عليها اجيال من البشر عبر تفاعلات التي أنتجت لنا منظومة لغوية رقمية جديدة داخل العالم الافتراضي، زادت من تدهور

اللغة العربية في قواعدها لدى الناس.. وهذا يدل على مشكلة عصفت في وجه ثوابتنا وهويتنا يجب التعامل معها، والدليل على ذلك : هو استخدام مثلا: رقم 1 ليقابله حرف أ، ورقم 3 ليدل على حرف العين، و4 ليدل على الفاء، ورقم 5 ليدل على حرف الخاء... ونجد الكلمات المختصرة التي يعبر عنها في شكل نص مثلا بالنسبة للاجنبي : M التي تدل على Man اي رجل، وW للدلالة على المرأة وفي اغلب الاحيان تجد من يتردد على غرف المحادثة يسأل الطرف الآخر بمثل هذه الكلمات المختصرة M? Or W? بمعنى هل انت فتى؟ أم فتاة؟.. كما يذهب البعض أبعد من مجرد اختصارات إلى "مكانية أن يختزل النظام اللغوي في شاكلة الایموجي، وبدأ التفكير بذلك نتيجة تزايد الرموز الایموجي لقول جمل قصيرة ذات فاعل ومفعول وهو الذي توصل اليه رمزي جاب الله، استخدام الایموجي (الایموتيكون) في مواقع الدردشة واثره على اللغة العربية.

### الجدول رقم (19) يمثل استخدام اللغة العربية بحروف اجنبية حسب متغير السن

السن						أثناء المحادثة استخدم اللغة العربية بحروف اجنبية
من 27 إلى 30		من 23 إلى 26		من 19 إلى 22		
15.8	3	0	0	0	0	غير موافق بشدة
21.1	4	25.6	10	0	0	غير موافق
5.3	1	17.9	7	0	0	محايد
47.4	9	38.5	15	58.3	7	موافق
10.5	2	17.9	7	41.7	5	موافق بشدة

نلاحظ من خلال الجدول ان أفراد العينة من 19 إلى 22 اختاروا موافق بنسبة بلغت 58.3% على أنهم يستخدمون اللغة العربية بحروف أجنبية، تليها موافق بشدة بنسبة 41.7%، في حين نجد من 23 إلى 26 موافقون بنسبة بلغت 38.5%، وغير موافق في المرتبة الثانية بنسبة 25.6%، والفئة من 27 إلى 30 سنة تقر بنسبة 47.4% بموافق، ثم 21.1% بغير موافق، وغير موافق بشدة بنسبة 15.8%.

تفسر نتائج الجدول ان افراد العينة من كل المراحل العمرية يوافقون على استخدام العربية بحروف اجنبية للدلالة على قصور هذه الغرف الالكترونية حول النقص في توفيرها الخدمات الجيدة للمستخدم، ودفعه نحو التخلي عن لغته الرسمية وتهجينها بحروف غريبة، خاصة نقصد هنا أكثر، الفئة العمرية من 19 إلى 22 التي يصفها الباحثون اليوم بالجيل الرقمي أو الجيل Z للدلالة على درجة معاشتهم وسائط الاتصال الحديثة، ولأنهم ولدوا في حضن التكنولوجيا اي جيل ما بعد 1996 حسب تعبير كاستلز، كما يضيف في نفس السياق الفرنسي نيكولاس اديراك "ان هذا الجيل عندما يقترب الاخطاء لا يحس باي عقدة ذنب" نظرا لطبيعته وتنشئته في حضن التكنولوجيا، " تثير هذه الظاهرة اللغوية الجديدة تساؤلات عن مدى تاثير العربية في هوية المجتمعات العربية، يرجع هذا الوضع إلى "عجز اهل اللغة العربية عن مواكبة التكنولوجيا وسيطرة الثنائية اللغوية على ثقافة الشباب، فمن ناحية لم يتطور المحتوى العربي على شبكة الانترنت بما لا يتجاوز 3% من انتاج المحتوى الرقمي، ثم هيمنة اللغات الاجنبية من أهم اسباب ضعف المحتوى العربي.<sup>1</sup> في المقابل هناك نسبة معتبرة من المبحوثين غير موافقون خاصة الفئة من 23 إلى 26، بحكم ان اللغة العربية يستخدمونها يوميا في دراستهم الجامعية فينعكس ذلك على تواصلهم عبر غرف الدردشة بالحفاظ على اللغة العربية وعدم تهجينها.

### الجدول رقم (20) خاص بالطريقة الأكثر راحة للتواصل حسب متغير السن

السن						اجد التواصل عن طريق الفيديو اكثر راحة من ارسال رسائل
من 27 إلى 30		من 23 إلى 26		من 19 إلى 22		
5.3	1	2.6	1	8.3	1	غير موافق بشدة
15.8	3	28.2	11	41.7	5	غير موافق
21.1	4	20.5	8	25	3	محايد
26.3	5	38.5	15	16.7	2	موافق
31.6	6	10.3	4	8.3	1	موافق بشدة

<sup>1</sup> عبد الحكيم أمين، مراجعة محمد شمدين، مرجع سبق ذكره، ص 10.

نلاحظ في الجدول ان أفراد العينة من 19 إلى 22 سنة اختاروا غير موافق بنسبة 41.7%، وتقر 25% بمحايد، و 16.7% بموافق، ثم في الاخير نسبة 8.3 غير موافق بشدة وبالمثل موافق بشدة بنسبة 8.3%.

إن "دردشة الفيديو العشوائية عبارة عن جزء من غرف الدردشة، وهي وسيلة شعبية للتفاعل مع اناس تعرفهم او لا تعرفهم"<sup>1</sup>

وتفسر النتائج أن هناك اختلاف بين المراحل العمرية للمبحوثين في ما يخص طريقة التواصل، حيث نجد الفئة من 19 إلى 22 غير موافقة، ويرتبط هذا بنوع الجهاز المستخدم لهذا الغرض حيث ان دقة الكاميرا تلعب دورا مهما من حيث دقتها، وتفسر ايضا لعدم اظهار الذات لكي لا تكتشف الهوية الخاصة بهم، فيما نجد الفئة من 23 إلى 26 موافقون على التواصل بالفيديو التي وجدوا فيها متسعا للتعبير واظهار الذات بحيث يظهرون أكثر إنفتاحا، وان هذه المرحلة تمتاز بالنضج النفسي والجسدي لذلك لا يجد هؤلاء ما يخفنه، أما المرحلة التي تليها من 27 إلى 30 سنة هي ايضا موافقة بشدة على التواصل بالفيديو، لأن غرف الشات صممت لهذا الهدف، و بالتالي يتصفون بقلة الحرج حيث نجد من يتواصل بالفيديو يجب ان يتصف عن غيره بصفات تأهله إلى ان يصل إلى هذه المرحلة، " وتكون غرف الدردشة عادة خالية من مختلف اشكال الرقابة والعقاب، كما تخلوا من الممنوعات والمحرمات، فهي تسمح للفرد بالتححرر أكثر في كلامه والافصاح عن جملة من الامور عجز عنها في حياته امام اقرب المقربين منه، والقيام بمجموعة من التصرفات يخجل من أدائها في السياقات التواصلية الطبيعية، فنجده في كثير من الاحيان مندمجا كليا في غرف الدردشة وغير متحفظ في كشفه عن اسراره للآخرين."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عباس سبيعي، حماية طفلك من مخاطر فيديو الدردشة العشوائية، نقلا عن رابط <http://tarba3.blogspot.com/2014/06/blog-post.html>

الاربعاء 2020/06/24، 11:30.

<sup>2</sup> هشام خياش، مرجع سبق ذكره، ص 4.

الجدول رقم (21) خاص بتوظيف بعض العبارات المتداولة في غرف المحادثة في الواقع حسب متغير الجنس

الجنس		اصبحت اوظف بعض العبارات المتداولة في غرف المحادثة في حياتي الواقعية	
أنثى	ذكر		
3	<u>1</u>	13.5	<u>5</u>
30.3	10	24.3	9
24.2	8	18.9	7
33.3	11	37.8	14
9.1	3	5.4	2

يبين الجدول أن الذكور بنسبة 37.8% وافقوا بانهم اصبحوا يوظفون العبارات المتداولة عبر غرف الدردشة في حياته الواقعية، ثم غير موافق بـ 24.3% وتليها محايد بنسبة 18.9%، وغير موافق بشدة بنسبة 13.5%، بالمقابل الآخر تفيد نسبة 33.3% بموافق من فئة الإناث، ثم 30.3% بغير موافق، وبـ 24.2% محايد، وموافق بشدة بنسبة 9.1%، واخيرا 3% غير موافق بشدة.

يشترك افراد العينة بغض النظر عن الفئة انهم اصبحوا يوظفون العبارات المتداولة عبر غرف المحادثة في الحياة الواقعية وهذه مرحلة متطورة لما إلى اليه الاستخدام انطلاقا من تهجين واختصار الكلمات والعبارات وصولا إلى انعكاسها في الواقع واستعمالها في الحياة العامة لدى الافراد واوساط الشباب ليتبين درجة اثر غرف الدردشة على هويتنا وتضرر مكوناتها ابتداء بعنصر اللغة، وبالتالي ينتج عن هذا تدهورا إجتماعيا ونفسيا يحد من تواصلنا مع الآخرين، حتى وصل بالبعض بعدم التمكن من التفريق بين الواقع والخيال، ليخلط بينهم من كثافة الاستخدام و وصولا للادمان.

الجدول رقم (22) خاص بمضمون ما يظهر في غرف المحادثة وتعارضه مع الدين حسب متغير الجنس

الجنس		ما يظهر في اغلب الاحيان عبر غرف المحادثة يتعارض مع القيم الدينية		
أنثى	نكر			
3	1	8.1	3	غير موافق بشدة
27.3	9	16.2	6	غير موافق
21.2	7	21.6	8	محايد
18.2	6	35.1	13	موافق
30.3	10	18.9	7	موافق بشدة

نلاحظ أن اغلب المبحوثين من فئة الذكور اختاروا موافق بنسبة 35.1% بان ما يروه في الغالب عبر غرف الدردشة يتعارض مع الدين، ثم 21.6% محايد، وموافق بشدة بـ 18.9%، ثم 16.2% غير موافق، واخيرا غير موافق بشدة بنسبة 8.1%، وبالمثل تفيد نسبة 30.3% موافق بشدة من الإناث، وبـ 27.3% بغير موافق، بينما محايد بنسبة 21.3%، ثم موافق بـ 18.2%، واخيرا غير موافق بشدة بنسبة 3%.

نلاحظ ان متغير الجنس لم يَأثر كثيرا في نتائج الجدول لدى المبحوثين حيث يمكن القول أن موافقة افراد العينة على ان ما يظهر في اغلب الاحيان عبر غرف المحادثة يتعارض مع الدين للدلالة على التصميم المتقن لهذه الاشكال التواصلية لجعل الافراد لا يفكرون و جعلهم يتجردون من هويتهم وانتمائهم الديني، وهذا يعد خطرا على الشباب في ظل هذه المواقع التي تسوق للاباحية عبر عرض النساء في اجمل حلة وتسليعن للشباب بخاصة المسلم و العربي، وتقريبا يمثل هذا الجانب السلبي حصة واسعة من المشهد الكلي، حول ما يعرض أو يظهر في غرف الدردشة خاصة الغير عربية التصميم.

الجدول رقم (23) يمثل استخدام غرف المحادثة الالكترونية وعلاقته بالتهاون في اداء الواجبات الدينية حسب متغير الجنس

الجنس				منذ استخدامي لغرف الدردشة اصبحت اتهاون في اداء بعض واجباتي الدينية كالصلاة في وقتها، وفي المسجد، والأذكار...
أنثى		ذكر		
12.1	4	5.4	2	غير موافق بشدة
33.3	11	27	10	غير موافق
30.3	10	108	4	محايد
18.2	6	29.7	11	موافق
6.1	2	27	10	موافق بشدة

نلاحظ من خلال الجدول أن الذكور يوافقون بنسبة 29.7% أن منذ استخدامهم لغرف الدردشة اصبحوا يتهاونون في اداء الواجبات الدينية، وافر نسبة 27% بغير موافق، وبالمثل بموافق بشدة، في المقابل أكدت نسبة من الإناث تقدر بـ 33.3% بغير موافق، تليها محايد بـ 30.3%، ثم موافق بنسبة 18.2%.

تفسر نتائج الجدول ان الذكور موافقون على تهاونهم ونسيان القيام ببعض الفرائض الدينية وهذا يعد " إشغال للجيل الجديد والنشئ بثقافة الاتصال التي تتم فيها استخدام الوسائل الحديثة -الانترنت- والهواتف الذكية، وزرع العشق لهذه التقنيات في نفوسهم مما يدفعهم إلى اضاءة الوقت امام هذه الوسائل اضافة إلى اشغال عقولهم و تفكيرهم بما يشاهدون ويسمعون فيها، مما خلق جيلا يكره العمل ويحب الجلوس والراحة"<sup>1</sup>، أما الإناث غير موافقات لانهم أكثر وعيا بأهمية العبادات، اذا فهذه الفضاءات الالكترونية هناك من يستخدمها بحكمة وهناك من يتخذها غطاءا يبرر من خلاله مختلف أفعاله وسلوكياته نحو تخليه عن واجباته الشخصية والاجتماعية.

<sup>1</sup> بوعطيط جلال الدين، بوعطيط فايزة، مرجع سبق ذكره، ص 479.

الجدول رقم (24) يمثل مساهمة غرف المحادثة الالكترونية في تحسين بعض السلوكيات في الواقع حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي								ساهم استخدامي لغرف المحادثة الالكترونية على تحسين بعض سلوكياتي في الواقع
جامعي فما فوق		ثانوي		متوسط		ابتدائي		
5.6	3	15.4	2	0	0	0	0	غير موافق بشدة
24.1	13	30.8	4	33.3	1	0	0	غير موافق
27.8	15	7.7	1	0	0	0	0	محايد
29.6	16	38.8	5	66.7	2	0	0	موافق
13	7	7.7	1	0	0	0	0	موافق بشدة

يبين الجدول أن الفئة الذين لديهم المستوى متوسط يوافقون بأن استخدام غرف الدردشة ساهم في تحسين سلوكهم في الواقع، بينما الذين لديهم المستوى ثانوي موافقون بنسبة 38.8%، ثم تليها غير موافق بـ 30.8%، أما نسبة غير موافق بشدة بلغت 15.4%، ونجد الجامعيين فما فوق يوافقون بـ 29.6%، وجاءت نسبة 17.8% محايد، بينما نسبة 24.1% غير موافق، ثم موافق بشدة بـ 13%، واخيرا 5.6% عادت إلى غير موافق بشدة.

ان الدردشة عبر هذه الغرف وما يدور فيها ساعد افراد العينة باختلاف مستوياتهم على تحسين سلوكياتهم الاجتماعية وعلى كيفية التعامل في الواقع، فكثرة النقاشات الطويلة مع مختلف شرائح المجتمع سوى وعدل في السلوك الانساني، اذا هذه الغرف الالكترونية ساعدت من خلال ميزة التفاعلية، ومن خلال ايضا القواعد والاسس التي يضعها ويأسسها المستخدمين عبرها على هذا التحسين وانعكاسه على واقعهم والتزامهم بتلك القواعد في الوسط الاجتماعي، لكن فئة منهم جاءت في المرتبة الثانية هم الذين لديهم مستوى ثانوي وجامعي لم يوافقوا، وبالتالي يرتبط ذلك في بعض الاحيان بطبيعة غرف المحادثة الالكترونية وتصميمها و كذا نوع الافراد المنتمين اليها في تسببها بتشويه سلوكيات الافراد، وفي احيان أخرى يرتبط المسبب

في الفرد بحد ذاته فبعض الافراد هم من يأسسون السلوك السيئ حتى ولو كان نمط غرف الدردشة جيدا.

الجدول رقم (25) يمثل التفاعل مع الاشخاص رغم مشاهدة صور مخلة بالحياء عبر غرف المحادثة الالكترونية حسب متغير الجنس

الجنس		اواصل التفاعل والتواصل مع الاشخاص عبر غرف المحادثة رغم مشاهدي لصور مخلة بالحياء	
أنثى	ذكر		
39.4	13	13.5	5
36.4	12	18.9	7
18.2	6	18.9	7
6.1	2	40.5	15
0	0	8.1	3

نلاحظ أن درجة موافق لدى الذكور بلغت المرتبة الاولى بنسبة 40.5% فيما يخص مواصلة التواصل رغم ظهور صور مخلة بالحياء، ثم تليها غير موافق بنسبة 18.9% وبالمثل نجد محايد بـ 18.9%، ثم غير موافق بشدة بـ 13.5%، واخيرا موافق بشدة بنسبة أدنى بلغت 8.1%، في الجهة المقابلة تؤكد الإناث بنسبة 39.4% بغير موافق بشدة، تليها غير موافق بـ 36.4%، ثم 18.2% بمحايد، و 6.1% بموافق.

وتتشابه دراستنا مع ما توصل اليه ابراهيم بعزير فيما يخص هذه النقطة وكان قد أكد أغلب المبحوثين بان ابرز الاثار السلبية للمحادثة الكارتونية، تلك المتعلقة بالجانب الديني والاخلاقي. وتفسر نتائج الجدول ان الذكور يواصلون التفاعل والتواصل عبر غرف المحادثة لما تحتويه من صور منحرفة و عادات غريبة مخلة بالحياء العام، و هذا يدل على ضعف الوازع الديني، ولأنهم قبل الدخول إلى هذه الغرف الإلكترونية هم على علم بما يوجد فيها، إذا النية سيئة لديهم من المرة الاولى، وسبب آخر يكمن في " انخراط الاجيال الشابة كبير في شبكة الانترنت في ظل ذاكرة لم تتشكل بعد لهم، جعل من انتشار صانعي هذه الوسائل واسعا وأستغللت بدورها

في نشر فكرها وايدولوجياتها و سلوكياتها.<sup>1</sup> وهذه الفئة تفرق عن فئة الإناث حيث أنهم وبنسبة غالبية لم يوافقن بشدة على الاستمرارية في المشاهدة والتواصل، في حين لا يقتصر الامر لدى الفرد لحد المشاهدة فقط، بل يذهب ابعد من ذلك، ليصل إلى التواصل والتفاعل مع الاطراف الآخرين بغض النظر عن طبيعتهم أو ثقافتهم، هذا يؤدي لا محال إلى انحلال خلقي عبر هذا الفضاء الالكتروني ليتبعه انحلال وانحراف في الواقع، مما يؤدي إلى كوارث قد تصل إلى التعدي على الغير والابتزاز، وذهاب العفة والحياء، وهذا لا يتفق بالمرّة والهوية الجزائرية، وبالتالي ان الشباب الجزائري امام تحدي اخلاقي وهوياتي بالدرجة الاولى.

### الجدول رقم (26) يمثل استخدام غرف المحادثة وجعل المبحوثين يتصرفون لا أخلاقيا في المجتمع حسب متغير الجنس

الجنس				استخدامي لغرف المحادثة جعلني اتصرف لا اخلاقيا في المجتمع
أنثى		ذكر		
39.4	<b>13</b>	27	<b>10</b>	غير موافق بشدة
39.4	13	21.6	8	غير موافق
21.2	7	24.3	9	محايد
0	0	21.6	8	موافق
0	0	5.4	2	موافق بشدة

يتبين من خلال البيانات في الجدول أن درجة غير موافق بشدة احتلت المرتبة الاولى حول جعل من يستخدم غرف الدردشة من افراد العينة يتصرفون لا أخلاقيا في المجتمع لدى الذكور بنسبة 27%، ثم تليها محايد بنسبة 24.3%، ونجد غير موافق بـ 21.6% و بالمثل موافق بـ 21.6%، وفي الاخير تقر 5.4% بموافق بشدة، وتفيد نسبة 13.4% من الإناث بغير موافق بشدة وبالمثل نجد نسبة 39.4% بغير موافق، في حين ما نسبته 21.2% بقين في درجة محايد.

<sup>1</sup> عبد الحكيم أممين، مراجعة محمد شمدين، مرجع سبق ذكره، ص 10.

تفسر هذه النتائج ان غرف الدردشة الالكترونية نوعا ما ليست هي المسبب في تصرف بعض الافراد لا اخلاقيا في بيئتهم الاجتماعية، خاصة فئة الإناث اكثر من الذكور، حيث ان الفئة الاولى تفسر على انها محل مراقبة المجتمع ومساءلة من طرف الاهل، وخاصة ان وعي المرأة ودرجاتها العلمية ساعدتها على تجنب المشاكل التي تعكسها غرف الدردشة في الافراد، اما الذكور هم اقل موافقة مع الطرح، ونجد نسبة معتبرة منهم موافقون بان غرف الدردشة ساهمت بشكل قلق بالتصرف خلافا للواقع والمنطق والدين، انطلاقا من معاكسة البنات والتلفظ بألفاظ بذيئة وحتى إلى اقامة علاقات عاطفية لهدف الاستغلال الطرف الآخر،

**الجدول رقم (27) يمثل هجر التواصل في الواقع بسبب الانشغال بالتواصل عبر غرف المحادثة الالكترونية حسب متغير الجنس**

الجنس		اهجرُ التواصل الواقعي بسبب انشغالي بالتواصل مع اشخاص آخرين عبر غرف المحادثة الالكترونية		
أنثى	نكر			
24.2	8	24.3	9	غير موافق بشدة
33.3	11	27	10	غير موافق
39.4	13	16.2	6	محايد
3	1	24.3	9	موافق
0	0	8.1	3	موافق بشدة

نلاحظ أن الذكور اختاروا غير موافق على هجر التواصل في الواقع بسبب الانشغال بالتواصل عبر غرف الدردشة الالكترونية بنسبة بلغت 27%، بينما جاءت في المرتبة الثانية غير موافق بشدة بـ 24.3%، ثم موافق بـ 24.3% أيضا، ومحايد بنسبة 16.2%، واخيرا موافق بشدة بنسبة أدنى بلغت 8.1%، بينما فئة الإناث تفيد نسبة 39.4% بمحايد، ثم 33.3% بغير موافق، وبـ 24.2% غير موافق بشدة.

يتفق افراد العينة بانهم لم يهجروا التواصل في الواقع بحيث مثلت هذه الغرف الالكترونية جسر وصل وامتداد للعلاقات الموجود فعلا عبر الواقع فالتفاعل مع الاصدقاء والاهل زاد من

التواصل الاجتماعي الواقعي وامتد إلى الافتراضي لزيادة قاعدة المعارف وربط علاقات صحية ومفيدة، لان هؤلاء الافراد يتميزون بلحمة صلبة عن طريق وجود علاقات مسبقة لم يتم التخلي عنها، خاصة ان كبار السن هم الأكثر تلاحماً وتماسكاً في الواقع، و مما ساعد على هذا هو عدم ارتباطهم بالغرف الالكترونية ذات السمعة السيئة، في حين ميز فئة موازية للفئة التي سبقتها من الذكور، بأن غرف الدردشة شغلهم ليتواصلوا مع الافراد في الواقع بسبب طول المدة التي يقضيها هؤلاء أمام الشاشات والابحار عبر التشكيلات المختلفة والروابط النصية الفائقة التي لا نهاية لها والتي تميز غرف الشات، وأصبح " الشات كبديل للدردشة العادية من خلال شبكة الانترنت وتطور الامر ان جهاز الموبايل ينظم هذه الدردشة والهدف طلب التسلية والمتعة، كما تضيع الاموال والوقت.<sup>1</sup> أما في المقابل الآخر لا يتقن الإناث إطلاقاً على هجر التواصل في الواقع، وهذا يدل الفرق بينهم و بين الذكور الواضح فالأنثى اجتماعية و تفضل الاتصال الشخصي المباشر مع الصديقات، وبحكم تنشئتها الاجتماعية والاسرية وكذا تواجهها في المنزل طويلاً مع أفراد العائلة.

**الجدول رقم (28) يمثل عدم التواصل مع افراد العائلة كثيرا منذ الانضمام لغرف الدردشة حسب متغير السن**

السن						لم اعد اتواصل مع افراد عائلتي كثيرا منذ انضمامي لغرف المحادثة الالكترونية
من 27 إلى 30		من 23 إلى 26		من 19 إلى 22		
15.8	3	28.2	11	41.7	5	غير موافق بشدة
31.6	6	20.5	8	41.7	5	غير موافق
15.8	3	30.8	12	0	0	محايد
26.3	5	15.4	6	8.3	1	موافق
10.5	2	5.1	2	8.3	1	موافق بشدة

<sup>1</sup> حسنين شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 253.

يبين الجدول أفراد العينة الذين انقطعوا عن التواصل مع العائلة الخاصة بالفئة من 19 إلى 22 سنة من خلال تقاسم المرتبة الاولى كل من غير موافق بشدة وغير موافق بنسبة بلغت 41.7%، ثم تليها موافق وموافق بشدة بـ8.3%، بينما الفئة من 23 إلى 26 سنة أكدت بنسبة 30.8% بمحايد، ونسبة 28.2% بغير موافق بشدة، تليها 20.5% غير موافق، و 15.4% موافق، أما الفئة من 27 إلى 30 سنة تفيد بنسبة 31.6% بغير موافق، و بالمقابل نجد نسبة 26.3% تفر بموافق في المرتبة الثانية، ثم تليها 15.8% لكل من غير موافق بشدة و محايد أيضا، و اخيرا موافق بشدة بـ10.5%.

تفسر النتائج انه يوجد اختلاف بين الفئات العمرية خاصة وان الفئة من 19 إلى 22 تعتبر فئة فتية مازالت تبحث عن الذات عبر محافظتها على التواصل الاسري والتقارب، رغم استخدام غرف الشات التي لا تلبي لهم حاجاتهم ورغباتهم التواصلية، بينما الفئة من 23 إلى 26 ترى نفس الشيء وهي اكثر نضجا ووعيا بمخاطر الانترنت من سابقتها إلا اننا نجد فئة بينها توافق انها لم تعد تتواصل كثيرا مع الاسرة لأنها وجدت نوعا آخر يلبي حاجاتها ويشبع رغباتها، و يملك نفس اهتماماتها التي ربما لا توفرها الاسرة الحديثة، وتفسر ايضا بان لها مشاكل عائلة تدفعها إلى الانسحاب الاجتماعي لتتجه إلى غرف الشات كبديل منفس عن الهموم والهروب من مشاكل العائلة، في الجهة المقابلة توافق نسبة معتبرة من 17 إلى 30 سنة، باعتبار هذه المرحلة العمرية الأكثر وعيا، بحيث يكثر الفرد فيها التفكير في المشاكل و تقابله مطبات عدة تدفعه إلى التخلي عن الاتصال الاسري ويبحث عن مكان هادئ.

الجدول رقم (29) خاص بتحديد العلاقات العاطفية في الواقع الافتراضي أكثر من الواقع الحقيقي حسب متغير الجنس

الجنس				احبذ بكثرة العلاقات العاطفية في الواقع الافتراضي اكثر منها في الواقع الحقيقي
أنثى		ذكر		
39.4	<b>13</b>	16.2	<b>6</b>	غير موافق بشدة
27.3	9	27	10	غير موافق
21.2	7	32.4	12	محايد
12.1	4	21.6	8	موافق
0	0	2.7	1	موافق بشدة

نلاحظ أن نسبة الذكور تقر بنسبة 32.4% بمحايد فيما يتعلق بتحديد العلاقات العاطفية في الواقع الافتراضي أكثر منها في الحقيقي، ثم تأتي في المرتبة الثانية نسبة 27% بغير موافق، في حين نجد 21.6% بموافق، وغير موافق بشدة بـ 16.2%، في الجهة الأخرى تؤكد 39.4% من الإناث بدرجة غير موافق بشدة، وبعدها غير موافق بـ 27.3%، وتليها محايد بـ 21.2%، ثم موافق بنسبة 12.1%.

تفسر هذه النتائج على ان الذكور يخشون التعبير كثيرا عن ذاتهم ويفتقدون الجرأة في ما يخص بالإبلاغ عن السلوك الذي يصدر منهم، ليبقون في الحياد، حيث أن افراد العينة لم يرتاحوا للسؤال اذ تجنبوا الاجابة عليه، وتأتي بعدها النسبة التي عبرت بغير موافق وهم الذين لا يحبون نوع العلاقات في غرف الشات بل العلاقات في الواقع، نظرا لعدم امكانية نقل بعض الاحاسيس و وصول بعض المشاعر عبر هذه الغرف، ومن الصعب التمييز بين الصادق والمزيف، فبالتالي الذكور لا يضعون ثقتهم في غرف الشات ليدل هذا على بحثهم عن علاقة جدية ربما تنتهي بالزواج، وتأتي بعدها نسبة من الذكور التي توافق على بناء علاقات افتراضية نظرا إلى فقدانها في الواقع أو بالأحرى رُفضوا من الطرف الآخر، وبالتالي شكلت غرف الدردشة وعاءً أو مصدرا للبحث عن علاقات عابرة تروي عطشهم، وفي الجهة الأخرى عند

الإناث نجد ان النسبة الأكبر عبرت عن رفضها بشدة عكس ما رأيناه عند الذكور الذين اختاروا الحياد بنسبة هي الأكبر، فالإناث أكثر صراحة فيما يتعلق بهذه المواضيع، بحيث تهدفن إلى ازالة الشبهات لتتفي قطعاً، وبالتالي هي تبحث عن العلاقات الجادة والواضحة المعالم بعيدا عن الافتراضي.

الجدول رقم (30) يمثل الشكوة من طرف العائلة بسبب طول الوقت المنقضي في الابحار عبر غرف الدردشة حسب متغير الجنس

الجنس		تشكوا مني عائلتي بسبب طول الوقت الذي اقضيه مبحرا عبر غرف المحادثة		
أنثى	ذكر			
21.2	7	16.2	6	غير موافق بشدة
39.4	13	29.7	11	غير موافق
18.2	6	27	10	محايد
21.2	7	21.6	8	موافق
0	0	5.4	2	موافق بشدة

نلاحظ من خلال الجدول ان الذكور غير موافقون بشكوة عائلاتهم منهم بسبب الوقت الذي يقونه عبر غرف الدردشة بنسبة تقر بـ 28.7، ثم اكتفت بمحايد ما نسبته 27% ويلي هذه النسبة نسبة 21.6% بموافق، في المقابل لا يختلف كثيرا لفئة الإناث حيث اكد نسبة 39.4% بغير موافقتهم، وسجلت نفس النسبة كل من غير موافق بشدة و موافق بـ 21.2% ثم تليها 18.2% في وضع المحايد.

تفسر هذه النتائج على عدم وجود فرق واضح بين فئات المبحوثين حيث عبر أفراد العينة بغير موافقتهم للطرح لأسباب تختلف، قد نجد كل افراد العائلة هم كذلك من النوع الذي يستخدم الانترنت وبالتالي لا يشعر بالمسؤولية وبخاصة الوالدين تجاه الأبناء وتنبههم من طول المدة التي يقضونها في الابحار عبر الشات، وهناك من يكذب على افراد عائلته حول استخداماته للانترنت، لمجرد الدراسة فقط لذلك تثق العائلة فيه و تتركه.

الجدول رقم (31) خاص بالتفاعل مع الافراد عبر غرف المحادثة واكتساب الثقة بالنفس  
حسب متغير الجنس

الجنس		من خلال تفاعلي مع الاشخاص عبر غرف المحادثة اكتسبت الثقة بالنفس		
أنثى	ذكر			
6.1	2	8.1	3	غير موافق بشدة
15.2	5	27	10	غير موافق
24.2	8	27	10	محايد
33.3	11	32.4	12	موافق
21.2	7	5.4	2	موافق بشدة

تمثل المعطيات في الجدول ان درجة موافق جاءت في المرتبة الاولى لدى فئة الذكور بنسبة 32.4% فيما يتعلق باكتسابهم الثقة في النفس من خلال التفاعلية عبر غرف الدردشة، ثم نجد نسبة 27% محايد وبالمثل تفر نسبة 27% بغير موافق، تليها 8.1% غير موافق بشدة، واخيرا موافق بشدة ب 5.4%، في الجهة الأخرى تفيد نسبة 33.3% من فئة الإناث بدرجة موافق، وجاءت درجة محايد في المرتبة الثانية بنسبة 24.2%، وموافق بشدة ب 21.2%، ثم غير موافق بنسبة 15.2%، وفي الاخير نجد غير موافق بشدة بنسبة هي الادنى تقدر ب 6.1%.

يكتسب افراد العينة الثقة بالنفس نظرا للتفاعلية المتاحة عبر الغرف الالكترونية بين المستخدمين، كما تمنح غرف الشات خدمة الكتابة النصية نوعا من الاحساس بالاطمئنان والثقة بالنفس لكونها من التعبير عما هو عميق فيه، اجمالا تفتح الكتابة المجال امام عملية التوصيف الذاتي التي تسمح للفرد بالتشخيص الدقيق لمعيشه النفسي لتصبح مواقف و سلوكيات ايجابية. بحيث يتخلى الافراد بذلك عن اي ازعاج نفسي او جسدي، ليعزز أكثر من ثقته بنفسه وزد على ذلك عامل الهوية الافتراضية الذي يكون احيانا عامل قوة لصالح الافراد حتى يقوون ذواتهم ليطلقوا العنان لها عندما يكونون جاهزين.

### مناقشة النتائج والاجابة على تساؤلات الدراسة:

1 - نتائج الدراسة المتعلقة بـ عادات وانماط المبحوثين في استخدام غرف المحادثة الالكترونية:

بعد القيام بمختلف الخطوات والمراحل المنهجية والاحصائية لتحليل اجابات المبحوثين حول المعطيات الاله للدراسة التي تدور حول أثر التفاعلية عبر غرف المحادثة الالكترونية على تشكيل الهوية الاجتماعية للشباب الجزائري حيث توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها كالتالي:

- توصلت الدراسة أن أغلب المبحوثين يستخدمون تطبيق الدردشة مسنجر وهذا بنسبة تقدر بـ 87.1%.

- الأغلبية الساحقة من افراد العينة يستخدمون غرف المحادثة الالكترونية منذ أكثر من ثلاث سنوات بنسبة 94.6% عند الذكور وتقابلها 90.6% بالنسبة إلى الإناث.

- تم رصد ان الوقت المفضل لاستخدام غرف المحادثة لدى المبحوثين هو مساءً لدى كلا الفئتين، حيث نجد نسبة الذكور بـ 62.2% وبنسبة 54.4% لدى الإناث.

- نسبة هي الغالبة من المبحوثين يفضلون أكثر غرف المحادثة التي توفر كل الخدمات مجتمعا (ارسال رسائل نصية، الكاميرا، الصوت) حيث رصدت نسبة الذكور بـ 45.9%، وبلغت نسبة الإناث 51.5%

- جل المبحوثين عندما يستخدمون غرف المحادثة الالكترونية يكونون لوحدهم، وجاءت نسبة من هم في المرحلة العمرية من 19 إلى 22 بـ 75%، ونسبة من هم في المرحلة من 13 إلى 26 بلغت 76.9%، اما المرحلة الاخيرة هم الذين بين 27 إلى 30 سنة بنسبة 68%.

- جاءت المعايير التي يختار على اساسها المبحوثين التواصل مع الافراد عبر غرف المحادثة نجد في المرتبة الاولى المستوى العلمي، حيث بلغت نسبة المرحلة من 19 إلى 22 بـ 33.3%

تليها بنفس النسبة 33.3% معيار اللغة، والمرحلة من 23 إلى 26 سنة بلغت نسبتها 41%، بينما المرحلة من 27 إلى 30 سنة بنسبة بلغت 68.4%.

- توصلت الدراسة ان اغلب المبحوثين يتواصلون ويتفاعلون مع الاصدقاء بنسبة بلغت عند الذكور بـ 73%، وبنسبة تقابلها عند الإناث بـ 72.7%.

**2- النتائج المتعلقة ب أسباب قيام أفراد العينة باستخدام غرف المحادثة الالكترونية والاشباع المحقق:**

- تشير النتائج المتحصل عليها ان افراد العينة دافعهم نحو استخدام غرف المحادثة الالكترونية هو من اجل النقاش وتبادل الآراء، حيث بلغت نسبة الذكور بـ 21.6%، وعند الإناث بلغت النسبة بـ 45.3%.

- ان من أحد اسباب استخدام غرف المحادثة الالكترونية من طرف المبحوثين هو لسرعتها في التفاعل والاستجابة، حيث نجد النسبة عند الذكور بلغت 43.2%، اما في المقابل لدى الإناث بلغت النسبة بـ 36.4%.

- توصلت الدراسة ان افراد العينة أحيانا ما يفضلون التواصل مع الجنس الآخر، وعند الذكور نجد ما نسبته 54.1%، وعند الإناث نسبة 63.6%. بينما لدى الذكور جاء في المرتبة الثانية دائما بنسبة 32.4%، بينما أبدا لدى الإناث بنسبة 30.3%.

- رصدت الدراسة ان افراد العينة احيانا ما يشعرون بالفرحة والسعادة عن استخدام غرف الشات، وجاء من خلال ذلك ما نسبته 70.3% لدى الذكور، و 93.9% لدى الإناث.

- تشير نتائج الدراسة أن المبحوثين أحيانا ما يشعرون بالوحدة في الواقع عند غيابهم عن غرف الشات وهذا بنسبة بلغت 56.8% عند الذكور، بينما نجد نسبة 54.5% لدى الإناث.

- هناك نسبة تقدر بـ 35.1% من الذكور ونسبة 36.4% من الإناث من يفضلون مناقشة المواضيع الترفيهية عبر غرف المحادثة وجاء ذلك في المرتبة الأولى.

3- النتائج المتعلقة بـ أثر التفاعلات عبر استخدام غرف المحادثة الإلكترونية على تشكيل الهوية الاجتماعية للمبحوثين:

- يوافق افراد العينة على تحسن لغتهم العربية من خلال خاصية التفاعلية عبر غرف الشات، وجاءت نسبة الذكور 32.4% ونسبة 39.4% من الإناث.

- وافق عدد كبير من المبحوثين على استعمالهم العبارات والكلمات المختصرة اكثر اثناء الدردشة، بنسبة بلغت لدى الذكور بـ 54.1%، وعند الإناث بـ 45.5%، وجاءت موافق بشدة في المرتبة الثانية بنسبة 40.5% لدى الذكور، ونجد نسبة 39.4% سجلت عند الإناث.

- يوافق افراد العينة انهم يستخدمون اللغة العربية بحروف اجنبية في حالة الكتابة النصية في غرف المحادثة بنسبة سجلت في المرحلة من 19 إلى 22 بـ 58.3%، تليها المرحلة من 23 إلى 26 سنة بنسبة 38.5%، ثم المرحلة من 27 إلى 30 سنة بـ 47.4%.

- تم رصد اختلاف في اجوبة المبحوثين حسب متغير السن فيما يخص ايجاد التواصل عن طريق الفيديو اكثر راحة من ارسال الرسائل، فجاء في هذا الصدد أن المرحلة العمرية من 19 إلى 22 سنة غير موافقة بنسبة 41.7%، ثم المرحلة من 23 إلى 26 سنة وافقت بنسبة 38.5%، والمرحلة من 27 إلى 30 سنة وافقت بشدة بنسبة بلغت 31.6%.

- وافق افراد العينة على انعكاس بعض العبارات المتداولة في الفضاء الإلكتروني في حياتهم الواقعية، وجاءت نسبة الذكور بـ 37.8%، اما الإناث بنسبة 33.3%.

- يوافق المبحوثين على اغلب ما يظهر عبر غرف المحادثة يتعارض والدين، ونجد نسبة الذكور سجلت بـ 35.1%، بينما نسبة 30.3% لدى الإناث بدرجة موافق بشدة.

- يوافق ما نسبته من الذكور 29.7% ان منذ استخدامهم لغرف الدردشة أصبحوا ينسون اداء الواجبات الدينية، بينما يفرق لدى الإناث حيث لم يوافقن بنسبة 33.3%.

- توصلت الدراسة ان نسبة من افراد العينة يوافقون على ان استخدام غرف المحادثة ساهم في تحسين بعض سلوككم في الواقع، نجد من لديهم مستوى متوسط بنسبة 66.7%، ونسبة بلغت 38.8% من لديهم مستوى ثانوي، أما من لديهم مستوى جامعي فما فوق نجد نسبة 29.6%.

- تم الوصول إلى ان افراد العينة من الذكور وافقوا بنسبة معتبرة على انهم يتابعون التفاعل مع الافراد في غرف المحادثة، رغم مشاهدتهم لصور مخلة بالحياء وهذا بنسبة 40.5%، في المقابل لم توافقن بشدة فئة الإناث بنسب بلغت 39.4%.

- توصلت الدراسة ان اغلب المبحوثين لا يوافقون بشدة على ان استخدام المحادثة الالكترونية جعلهم يتصرفون لا اخلاقيا في المجتمع، بنسبة لدى الذكور بلغت 27%، و بنسبة 39.4% عند الإناث.

- أثبتت الدراسة ان افراد العينة من فئة الذكور لا يوافقون بنسبة 27% على هجر التواصل في الواقع بسبب الانشغال بالتواصل عبر غرف الشات، ونجد في المقابل ان الإناث فضلن الحياء بنسبة 39.4%، وما نسبته 33.3% من الإناث وافقن.

- توصلت الدراسة ان افراد العينة من 19 إلى 22 سنة غير موافقون بشدة على عدم تواصلهم مع افراد العائلة في ظل استخدام غرف المحادثة بنسبة 41.7%، بينما الفئة من 23 إلى 26 سنة فضلوا الحياء بنسبة هي الاعلى قدرت بـ 30.8%، و جاءت اخيرا الفئة من 27 إلى 30 سنة بدرجة غير موافق وهذا بنسبة 31.6%.

- توصلت الدراسة ان المبحوثين من فئة الذكور والأعلى نسبة فضلوا الحياد بنسبة 32.4% في ما تعلق تحبيذ العلاقات الافتراضية بكثرة على حساب في الواقع، كما نجد ان فئة الإناث غير موافقات بنسبة 39.4%.

- لا يوافق 29.7% من الذكور على شكوة العائلة منه بسب طول المدة التي يقضيها عبر غرف الشات، و نفس الشيء لدى الإناث حيث بلغت النسبة بـ 39.4%.

- 32.4% من الذكور يوافقون على اكتساب الثقة في النفس من خلال التفاعلية عبر غرف الشات، وما نسبته 33.3% لدى الإناث.

### استنتاجات :

- توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها ان تطبيق مسنجر هو الأكثر تداولاً بين المستخدمين وهذا راجع لسعر تكلفته وسهولة استعماله وتحميله، بحيث أن باقي تطبيقات ومواقع الدردشة هي ايضا لا تقل أهمية لدى المبحوثين خاصة موقع سناب شات.

- كما توصلت ان جُل المبحوثين يستخدمون هذا الشكل من انواع الاتصال منذ مدة طويلة تجاوزت 3 سنوات ليصبح هذا الاستخدام له الاثر البالغ على الافراد على مستوى ادراكهم وسلوكياتهم، كما توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها ان مستخدمي الانترنت من حيث طول المدة خاصة اقل من سنة لم تعد موجودة تقريبا، فالاجيال القادمة ستلغي مدة الاستخدام هذه.

- ونجد أن الافراد همهم هو الولوج إلى العالم الرقمي في فترات تساعد على الهدوء والتركيز على ما يفعلونه وبالتالي الفترة المسائية تساعد على منح الخصوصية للافراد وهي الانسب لهم.

- تعتبر غرف المحادثة فضاء واسعا يضم كل الفئات والشرائح الاجتماعية لذلك تخصص هذه الغرف كل ما يبحث عنه المستخدم لابقائه سجيناً داخلها حيث أنها توفر خدمات يستحسنها الافراد لسرعة الاستجابة فيها خاصة ان ارسال الرسائل و التواصل عن طريق الفيديو دائما ما يرتبط بطبيعة غرف الشات، حيث انها تختلف عن مواقع التواصل الاجتماعي في تصميمها وحتى في درجة التفاعلية عبر وسائطها.

- والمتوصل اليه في هذه الدراسة ان افراد العينة من الإناث أكثر وعيا وادراكا لمخطط هذ الفضاء الالكتروني و خطره بالنسبة اليهم، عكس الذكور الذين قليل منهم من يفكر في عواقب وانعكاسات هذه المواقع للدردشة على حياته وعلاقاته مع اصدقائه واسرته، اذا فئة الذكور نجدها اكثر فضولا في بعض الاحيان وفي احيان اخرى منغلقة وتفضل الحياد اذا ما تعلق بدينهم و اخلاقهم وسلوكياتهم.

- كما مثلت هذه المنصات الرقمية منبرا حرا للتحدث والتعبير دون قيود او ممارسات فوقية سواء من العائلة أو المجتمع بصفة عامة، فالافراد اتخذوا هذه الغرف للدردشة عبر تبادل مختلف الرموز الرقمية لتتشكل لديهم على مستوى الادراك وبالتالي تنعكس في ادائهم في الواقع والممارسات داخل بيئتهم. وهذا يؤدي إلى القول ان الهوية تواجه تحديا رقميا ومنظومة كاملة من الرموز والارقام والمعاني المتشكلة عبر التفاعلات الطويلة والمستمرة، من طرف الافراد داخل الانترنت.

- نجد آثار غرف الدردشة واضحة على مختلف المراحل العمرية للمبحوثين من خلال دفعهم إلى عزلة اجتماعية في بعض الاحيان، وهذا نتيجة الطبيعة التقنية للأجهزة المستعملة في الاتصال التي تقتصر استخداماتها على فرد واحد فقط، وبالتالي يسبب لأصحابها عزلة اجتماعية قد تتطور إلى عزلة نفسية ومرضية، لتنتهي بحالة إدمان يصعب التخلص منها، مما يضع هوية الفرد امام تحدي جديد لتتشكل لديه قيم و عادات غريبة عن مجتمعه وتحل مكان القديمة، ليصبح الفرد مغتربا عن محيطه وضعيفا للمتغيرات التي تترصد بالمسلم.

خاتمة

## خاتمة

بناءً على ما ذكر، فإن غرف المحادثة "الدرشة" الإلكترونية مثل كثير من تقنيات التواصل والتكنولوجيات الحديثة للاتصالات الأخرى، يُمكن أن تمثل خطراً على الأفراد وتاثر في ادراكاتهم وسلوكياتهم وحتى تعدل توجهاتهم ومواقفهم، فهذا يعتمد بالدرجة الأولى على الفرد بحد ذاته ودرجة وعيه ونوع بيئته التي يعيش فيها وتنشئته، حيث أن ظهور الانترنت رفع التحدي امام الافراد والمجتمعات خاصة العربية، ولهذا فكل تكنولوجيا حديثة أو قديمة تأثيرات سلبية و ايجابية، وهذا لا يستثني من استعمالها، أو الحد من انتشارها، بل يتطلب وجود الوعي في الاوساط الاجتماعية التي تستخدمها، خاصة الفئة الواسعة من المجتمع هي الشباب،

حيث أن التحسيس مهم في هذه المرحلة خاصة وسط هذا المنعرج مابعد حدثي، الذي يحمل بذور فناء أمة، من خلال أحد مخرجاته التقنية (الانترنت) والفضاءات الرقمية المختلفة، فالحذر والاستخدام الحكيم مطلوب بما يتوافق ومتطلبات العصر، لذلك نعلم جيداً أنه عصر المعلومات وثورة التكنولوجيا، ولكن رغم ذلك يمكن للفرد أن يفكر قليلاً ولا ينجس وراء نداءات ما تبثه هذه الفضاءات الرقمية، و ا يُخدع، حيث أن من ثوابت هذه الأمة هي مكونات هويتها الاجتماعية، التي تتعارض مع الغير سوي وتقف في طريق السلوك السيء، اذ ان الرجوع الى الأصل أصبح مطلباً والرجوع إلى هويتنا أيضاً، لتفعيل الحس التوعوي وإيقاض الضمائر لمحاسبة النفس، و إنقاذ ما يتطلب من الشباب اوساط هذا العالم الرقمي.

# قائمة المراجع

### قائمة المراجع

#### المعاجم:

1- معجم المعاني الجامع -معجم عربي عربي.

#### الكتب العربية:

- 2- أحمد محمد محمود ريان، خدمات الانترنت، المجمع الثقافي، أبوظبي، ط4، 2001.
- 3- جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم : رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 4- حسنين شفيق، الإعلام التفاعلي، دار فكر و فن للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2008.
- 5- حسين سعد، براديفغات البحوث الاعلامية: الابستمولوجيا-الاشكاليات-الاطروحات، دار المنهل اللبناني، بيروت، ط6، 2017.
- 6- نسرين حسونة، الإعلام الجديد: المفهوم و الوسائل و الخصائص و الوظائف، شبكة ألوكة، د ط، د س.
- 7- ربحي مصطفى عليان، اليحث العلمي : أسسه- مناهجه و أساليبه- إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان، ب ط، 2001.
- 8- عبد العزيز بن عثمان التويجري، الهوية والعولمة من منظور التنوع الثقافي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم و الثقافة-إيسيسكو- الرباط، ط2، 2015.
- 9- علي خليل، الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2013.
- 10- مالك بن نبي، مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي، ترجمة بسام شعيبو، دار الفكر المعاصر، دمشق، ب ط، 1988، 2002.
- 11- مجموعة من المؤلفين، شباب اليوم في ظل المواطنة وازمة الهوية، الناشر المركز الديمقراطي العربي ألمانيا-برلين، ط1، 2019.
- 12- محمد شمدين، مراجعة كتاب الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية -اي دور لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية- مركز حرمون للدراسات المعاصرة، قطر، 2018.

- 13- محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط 3، 2004.
- 14- محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، ط1، 2008.
- 15- محمد على فرح، صناعة الواقع الاعلام وضبط المجتمع، مطابع الشبانات الدولية، ط1، بيروت، 2014.
- 16- موريس إنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، 2004.
- 17- مؤيد السعدي، الاندماج الاتصالي في الاعلام الجديد، منشورات ألفا للوثائق، الجزائر، ط1، 2019.
- 18- مي العبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للاعلام و الاتصال، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2014.
- 19- هارلمبس وهولبورن، ترجمة حاتم حميد محسن، سوشيولوجيا الثقافة والهوية، دار كيوان، دمشق، ط1، 2010.

### الكتب الأجنبية:

- 20- Adam Joinson ،Katelyn McKenna ،Tom Postmes: Oxford Handbook of Internet Psychology. OUP Oxford, 2007.
- 21- Ellen Wartella ,Barbara O’Keefe, Ronda Scantlin: Children and Interactive Media, A Report to the Markle Foundation, 2000.
- 22- Harry weger and Mark Akhus, Arguing internet chat rooms : argumentative adaptations to chat room design and some consequences for public deliberation at distance. Argumentation and advocacy 40, 2003.

### الرسائل الجامعية:

- 23- إبراهيم بعزیز، منتديات المحادثة والدرشة الالكترونية: دراسة في الدوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد و المجتمع، رسالة ماجستير منشورة، مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير، كلية العلوم السياسية و الاعلام، قسم علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2007-2008.

- 24- بداني فؤاد، اللغة العربية عند شباب الفايبيوك : فضاء للتواصل أو ثقافة تتأصل، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة سعيدة، 2017.
- 25- بلعربي سعاد، اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية -دراسة ميدانية على عينة من طلبة مستخدمي موقع الفايبيوك بجامعة مستغانم-، رسالة منشورة، مذكرة تدرج ضمن نيل متطلبات شهادة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال، ، جامعة مستغانم، ، 2014 - 2015.
- 26- جبنون حمزة، بيتر سليمان، المحادثة الإلكترونية و دورها في تأسيس علاقات إجتماعية بين الشباب الجامعي(الفايبيوك و الماسنجر و الواتساب نموذجاً)، رسالة منشورة، مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، قسم علوم الإعلام و الإتصال، جامعة قاصدي مرياح-ورقلة، 2016-2017.
- 27- دينا فاروق أبو زيد، إستخدامات الشباب الجامعي بغرف المحادثة الإلكترونية الأجنبية 'دراسة مقارنة بين الشباب العربي و الشباب الأجنبي'، دراسة منشورة، قسم علوم الإعلام و الإتصال، كلية الاداب، جامعة عين الشمس، 2008-2009.
- 28- عماد الدين العافري، إستخدام الشباب الجزائري لتطبيق الدردشة عبر موقع الفايبيوك وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم، رسالة منشورة، مذكرة ماستر في علوم الإعلام و الإتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن المهدي-أم البواقي، 2016-2017.
- 29- يزيد عباسي، مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر: دراسة ميدانية، رسالة منشورة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة بسكرة، 2015-2016.
- الأجنبية:

30- Guillaume Latzko-Toth. À la rencontre des tribus IRC : le cas d'une communauté d'utilisateurs québécois de l'Internet Relay Chat, université du ebec a Montréal, mémoire présente comme de la maitrise en communication. 1998.

31- Guillaume Latzko-Toth. La Co-construction d'un dispositif sociotechnique de communication : le cas de l'Internet Relay Chat, université du Québec à Montréal, Français. 2010.

32- Samira Ahmed Kandil and Athers, Effect of Using New Communication Methods (Chating Program) Among Youth on Social Relationships Inside And Outside The Famely, Master, Department of Home Economics, faculty of Agriculture, Alexandria University, 2010.

المجلات والمقالات:

- 33- إحسان دهج جلاب، وآخرون، دور العقد النفسي في بناء الهوية الاجتماعية للعاملين، دراسة تحليلية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، العدد السادس والثلاثون، 2015.
- 34- أحمد اسماعيلي، تأثير الاعلام الجديد على الهوية الثقافية العربية، مجلة الدراسات الإعلامية - المركز الديمقراطي العربي - برلين - العدد 7، 2019.
- 35- بداني فؤاد، اللغة العربية عند شباب الفايسبوك : فضاء للتواصل أو ثقافة تتأصل، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة سعيدة، 2017.
- 36- بن عبو وليد، بن نعيمة عبد المجيد، الاشكال التفاعلية و اللغوية في الوسائط الاعلامية الالكترونية: دراسة تحليلية لموقع فايسبوك، المجلة الجزائرية للمخطوطات، العدد 2، 2018.
- 37- بوعطيط جلال الدين، بوعطيط فايزة، العولمة الثقافية و انعكاساتها على هوية الشباب الجزائري : دراسة نظرية تشخيصية، مجلة أبحاث نفسية و تربوية، العدد 11، الجزائر، 2017.
- 38- حلمي خضر ساري، سلوك الافراد "التحادث" عبر الانترنت : دراسة في الابعاد النفسية و الاجتماعية من منظور التفاعلية الرمزية، نشرت الدراسة في مجلة العلوم التربوية العدد العاشر، 2006.
- 39- الخامسة رمضان، ليلي بن لطرش، العلاقات الاجتماعية في عصر الشبكات الاجتماعية : دراسة في آليات التفاعل في الفضاء الافتراضي، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، العدد 02.
- 40- ساعد ساعد، رجع الصدى في وسائل الاعلام الجديدة: التفاعلية كمصدر معلومية جديد- نموذجا - مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، العدد 8، السعودية، 2018.
- 41- عائشة نواري، تجليات التفاعلية في البيئة الاتصالية الجديدة و انعكاساتها على بنية العملية الاتصالية، مجلة الدراسات الاعلامية -المركز الديمقراطي-برلين-العدد السابع، 2019، ص 201.

- 42- عبد الرحمن محمد سعيد الشامي، معضلة التفاعلية في وسائل الاتصال الجديدة، دراسة مسحية، مجلة عالم الفكر، العدد 1، 2008.
- 43- عيد الباقي غفور، العولمة وأثرها على الهوية الإسلامية، مجلة البراديس، العدد 02، 2016.
- فتيحة كركوش، إشكالية بناء الهوية النفسية الاجتماعية-دراسة تحليلية نقدية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد 16، 2014.
- 44- فضيلة تومي، تكنولوجيا الاتصال-التفاعلية- وعلاقتها بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص.
- 45- مباركي ابتسام، القيم الدينية للشباب الجزائري في ظل الفيسبوك-دراسة ميدانية على شباب تلمسان و شباب البليدة - مجلة الفكر المتوسطي لبحوث و الدراسات في حوار الديانات و الحضارات، العدد 02، 2018.
- 46- محمد الامين موسى، مآزق التواصل البشري في عصر الاغراق الاعلامي، مجلة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، العدد 03، 2006.
- 47- نور الدين بن نعيجة، الهوية الوطنية بين الموروث التاريخي و تحديات العولمة و الرقمنة، مجلة الباحث، العدد 18.
- 48- هشام خباش، رأب الصدع بين غرف الدردشة وشبكات التواصل الاجتماعي والصحة النفسية، مقال قيد النشر في مجلة نقد و تنوير، 2016.
- 49- هميسي نور الدين، حامدي ياسين، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الجزائري دراسة في ضوء الحتمية القيمية في الاعلام، مجلة الدراسات الاعلامية - المركز الديمقراطي العربي - برلين - العدد 11، 2020.
- 50- وسيلة عيسات، وعي الشباب و إشكالية تحديد الهوية بلجزائر في ظل التغير والصراع القيمي من منظور العولمة والحداثة-دراسة ميدانية - مجلة البحوث الفلسفية والاجتماعية و النفسية، العدد 2، 2018.
- 51- وليد حدادي، الابعاد التفاعلية في صفحات الفضاءات الجزائرية الخاصة على موقع الفيسبوك-دراسة تحليلية - مجلة المعيار، العدد 50، 2020، ص 394.

الأجنبية:

- 52- Beatriz Lia Avila Mileham, **Online infidelity in Internet chat rooms : an ethnographic exploration**, university of Florida, computers in Human Behavior, N 23, 2007.
- 53- Jatinder Kumar R. **Saini, Psychanalysais of Online Behavior and Cyber Conduct of Chatters in Chat Rooms and Messenger Environments**, Int. J. Advanced Networking and Applications. Volume : 6 Issue : 2.
- 54- Jatinderkumar R. Saini, **Psychoanalysis of Online Behavior and Cyber Conduct of Chatters in Chat Rooms and Messenger Environments**, Advanced Networking and Applications, Issue: 2, 2014.
- 55- Nilgun Aksana and athers, **Symbolic interaction theory**, Procedia Social and Behavioral Sciences, N 1.
- 56- panel Vincent DeborahThien, **Symbolic Interactionism**, International Encyclopedia of Human geography, second Edition, United States, 2020.
- 57- Petter Alexander Gustavsen & Elspeth Tilley, **Public relations communication through corporate websites: Towards an understanding of the role of interactivity**. University of Queensland.
- 58- R. Peris, **Online Chat rooms: Virtual Spaces of Interaction for Socially Oriented People**, Cuber Psychology and Behavior, Number 01, 2002.
- Raminder Kaur Kahlon, Identity, **Governance. Social Development. Humanitarian**. Conflict. N 40. 2016.

الدوريات:

- 59- حسني محم نصر، إتجاهات البحث و التنظير في ويائل الاعلام الجديدة -دراسة تحليلية للانتاج العلمي المنشور في دوريات محكمة، يحث مقدم الى مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي : التطبيقات والاشكالات المنهجية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، 2015.

المواقع الالكترونية:

- 60- أحمد يحيى، **مواقع التواصل الإجتماعي من الدردشة إلى منصات للعمل و الزواج و إشغال**

الثورات، <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-49812546>

- 61- بوتमित صدام، التفاعل وبناء الهوية علة ضوء علم النفس الاجتماعي، مغرس،  
<https://www.maghress.com/wadnon/20017>
- 62- حسب وكالة الأنباء الجزائرية، -1-2-42-58188-<http://www.aps.dz/ar/algerie/58188-42-2-1>،  
<http://www.aps.dz/ar/algerie/58188-42-2-1>.2018
- 63- الذات والهوية في سيكولوجية الشخصية، -<http://educapsy.com/etudes/soi-identite-personnalite-102>
- 64- سارة، شرح برنامج بيغو لايف، <https://www.almsal.com/post/556430>
- 65- سامي الصدر، الدردشة والمسنجر: سلبيات وإيجابيات، مدونة سامي الصدر،  
<http://www.samisadder.info/?p=8>
- 66- سلبيات غرف الدردشة الالكترونية، منتديات عروس، نقلا عن رابط  
<https://forums.3roos.com/>
- 67- سهير نحاس، التفاعلية و مابعد التفاعلية في الاعلام الحديث، ثقافات،  
<http://thaqafat.com/2017/08/84314>
- 68- عباس سبتي، غرف الدردشة: سلبيات.. حلول، شبكة ألوكة  
: <https://www.alukah.net/spotlight/0/38126/#ixzz68mCLO8Gz>
- 69- عباس سبتي، حماية طفلك من مخاطر فيديو الدردشة العشوائية،  
<http://tarba3.blogspot.com/2014/06/blog-post.html>
- 70- على أسعد وطفة، تصدعات في الهوية العربية المعاصرة، شبكة النبا المعلوماتية،  
<https://annabaa.org/arabic/authorsarticles>
- 71- فوائد و اضرار مواقع الدردشة الشات، منتديات غرام،  
<https://forums.graaam.com/400193.html>
- 72- المحادثة الالكترونية، مدونة سلسلة حاسوب، -[https://pc-series.blogspot.com/2013/05/blog-post\\_9.html](https://pc-series.blogspot.com/2013/05/blog-post_9.html)

73- محمد الأمين موسى، الاعلام الجديد و إدمان التفاعل، مدونات الجزيرة،

<https://blogs.aljazeera.net/blogs/2017/5/9>

74- محمود حسين، تطبيق ازار، لماذا؟، <https://www.limaza.com/>

75- المصطفى هدية، الهوية بين علم النفس وعلم الاجتماع، مدونة المسطفى هدية،

<http://www.elmostafahaddiya.com/2016/05/blog-post.html#.Xbnj0JpKjIU>

76- المعلوماتية،

<https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/16219?fbclid=IwAR3phOx->

[vmaTb4Uxirjhlavfl3VUSmNbOCxj\\_VKHxA\\_BC60Li2x8uFVA400](https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/16219?fbclid=IwAR3phOx-vmaTb4Uxirjhlavfl3VUSmNbOCxj_VKHxA_BC60Li2x8uFVA400)

77- موسوعة الادمان، ادمان الدردشة، <https://addiction-wiki.com/>

78- موسوعة الإدمان، إدمان الدردشة، <https://addiction-wiki.com/>

79- نبذة عن سكايب، مايكروسوفت، <https://www.skype.com/ar/about/>

80- يوسف زروق، مفهوم الهوية بين علم النفس وعلم الاجتماع،

<https://sociomaroc.blogspot.com/2016/10/blog-post.html> 2020/05/06

# الملاحق

## الملحق 01: يمثل المقابلة الإلكترونية مع بعض من أفراد العينة عبر موقع فايس بوك

**Omar Ben Djeddah** Nouveau membre · 22 h

السلام عليكم  
من منكم يستخدم هذه المواقع للردشة Chat :  
شات رولات Chat Rolat  
مسنجر Msngr  
بازو كام BazoCam  
تطبيق آزار للردشة Azar  
تطبيق بيجو لايف Bigo Live  
نجوم العرب  
سناپ شات Snap chat  
يالا شات Yala Chat  
..... وغيرها من مواقع الردشة.  
????????????????????????????????????

Zola Cool et 13 autres personnes 39 commentaires

**J'aime** **Commenter**

**Karim Beng** أنا مسنجر 1  
J'adore · Répondre · 22 h

**Karim Beng** عاونوه 3  
هذا المنشور لأغراض بحث علمي في ميدان الاتصال و الاعلام  
J'aime · Répondre · 22 h

**Karim Beng** Gouasmia A. B. T. J. Bengoufa Taouti FaresAswad PappyNazim Kacedali 1  
J'aime · Répondre · 22 h

**Nazim Kacedali** مسنجر 2  
J'aime · Répondre · 22 h

**Gouasmia A. B.** مسنجر سنابشات 2  
J'aime · Répondre · Voir la traduction · 22 h

**Gouasmia A. B.** 2  
اذا عندك كيبودار ولا إكسبيرتومن ولا انترفيو قوللنا نملوونك  
Haha · Répondre · 22 h

**Omar Ben Djeddah** درك ببتلك في الخاص  
J'aime · Répondre · 22 h

**Gouasmia A. B.** اوكي 1  
J'aime · Répondre · 22 h

**T. J. Bengoufa**



**T. J. Bengoufa**

مسنجر سداب 2

J'aime · Répondre · 22 h



**Omar Ben Djeddah**

درك بجنك في الخاص

J'aime · Répondre · 22 h



**Rabie Comontibillo** ÀBde Ràhmane SaraouiAmine SerdounAhmed Serdoun Belkcem Ben Settou Walid Dje Sif Eddine TouhariMou NirYounes ZérFe Bk LlaKarati KarimHocin Gtd Yusuf Jahid عمرو ابو الاستماره الطهالو

J'aime · Répondre · 22 h



**Lilya Raissi**

مسنجر / سداب شكات 2

J'aime · Répondre · 22 h



**Omar Ben Djeddah**

درك بجنك في الخاص

J'aime · Répondre · 22 h



**Lilya Raissi** Omar Ben Djeddah ok

J'aime · Répondre · 22 h



**Yôunes Zér** Messenger 2

J'aime · Répondre · 22 h



**Lilya Raissi** Amina Bouaddaine diri haja mliha f hyatek w tagi les



**Ahmed Serdoun** Chat rotat/ msngr /azar/ bigo live/ snap chat/ yala

J'aime · Répondre · 22 h



**Omar Ben Djeddah**

درك بجنك في الخاص.

J'aime · Répondre · 22 h

...



**Lamdjed Berkani** Messenger

J'aime · Répondre · 22 h



**Lamdjed Berkani**

شاهنولات بكري كنت تستعملو 1

J'aime · Répondre · 22 h



**Omar Ben Djeddah**

و الان ??

J'aime · Répondre · 22 h



**Lamdjed Berkani** Omar Ben Djeddah لا

المسنجر فقط

J'aime · Répondre · 22 h

↪ Afficher 3 autres réponses



**Reda Jérôme** Msngr / snap



الملحق رقم 02: يمثل الإستمارة الإلكترونية.

موضوع الإستمارة

## أثر التفاعلية عبر غرف المحادثة الإلكترونية في تشكيل الهوية الإجتماعية للشباب الجزائري

نضع بين أيديكم هذه الإستمارة المقدمة لنيل شهادة الماستر، لذا نرجوا منكم الإجابة على الأسئلة بوضع علامة (x) في الخانة التي تناسبكم، ونعلمكم أن المعلومات التي تدلون بها تبقى سرية

ملاحظة : المقصود بالهوية الإجتماعية هي الخصائص التي تميز المجتمع الجزائري مثل القيم الدينية و اللغة والعلاقات الإجتماعية

ملاحظة : المقصود بغرف المحادثة الإلكترونية هي مواقع الشات التي يلتقي فيها الأشخاص للردشة

1/ ماهي غرف المحادثة الإلكترونية الأكثر استخداماً لديك؟

يمكن إختيار أكثر من إجابة في هذا السؤال فقط

- شات رولات  أزار  بيغو لايف  ماسنجر  نجوم العرب  سناب شات  يالا شات

2\_ منذ متى و أنت تستخدم غرف المحادثة الإلكترونية؟

- أقل من سنة  من سنة إلى 3 سنوات  3 سنوات فما فوق

3\_ ما هي الأوقات التي تفضلها عند استخدام غرف المحادثة الإلكترونية؟

- صباحا  ظهرا  مساءا  جميع الأوقات

4\_ تفضل أكثر غرف المحادثة الإلكترونية التي تتيح

- إرسال الرسائل  التواصل بالفيديو  التواصل شفهيًا  أم كل ماسبق

5\_ عندما أستخدم غرف المحادثة الإلكترونية أفضل أن أكون

- لوحدي  مع الأصدقاء  مع العائلة

6\_ المعايير التي تختار على أساسها التواصل مع الأشخاص؟

- المستوى العلمي  اللغة  البلد  السن  الجنس  المظهر

7\_ مع من تتواصل في غرف المحادثة الإلكترونية؟

- أشخاص لا أعرفهم  العائلة  الأصدقاء  أشخاص العمل

## 8\_ ماهو دافعك لإستخدام غرف المحادثة الإلكترونية

- التعرف  بناء علاقات عاطفية  التسلية و الترفيه  التثقيف و التعلم   
 النقاش و تبادل الآراء  قضاء الوقت  الهروب من الواقع

## 9\_ توفر مواقع غرف المحادثة الإلكترونية

- التحدث بحرية  خدمات جيدة  تواصل أقل سعرا  سرعة في التفاعل و الاستجابة

## 10\_ تفضل التواصل مع الجنس الآخر

- دائما  أحيانا  أبدا

## 11\_ تشعر بالفرحة و السعادة عند التواصل مع الاشخاص عبر غرف المحادثة

- دائما  أحيانا  أبدا

## 12\_ غيابك عن غرف المحادثة لمدة يدفعك للشعور بالوحدة في الواقع

- دائما  أحيانا  أبدا

## 13\_ نوع المواضيع التي تناقشها في غرف المحادثة الإلكترونية

- العائلية  العاطفية  الترفيهية  الساخرة  المهنية   
 الثقافية  السياسية  الاقتصادية  الرياضية

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	مقياس الإجابة العبارات
					تحسنت لغتي العربية عبر تفاعلي مع الاشخاص في غرف المحادثة
					أفضل العبارات المختصرة أكثر أثناء المحادثة
					أثناء المحادثة أستخدم اللغة العربية بحروف أجنبية
					أجد التواصل عن طريق الفيديو أكثر راحة من إرسال رسائل
					أصبحت أوظف بعض العبارات المتداولة في غرف المحادثة في حياتي الواقعية
					ما يظهر في أغلب الأحيان عبر غرف المحادثة يتعارض مع القيم الدينية
					منذ إستخدامي لغرف الدردشة أصبحت اتهاون في أداء بعض واجباتي الدينية كالصلاة في وقتها_ المسجد_الأذكار...
					ساهم إستخدامي لغرف المحادثة الالكترونية على تحسين بعض سلوكياتي في الواقع
					أواصل التفاعل و التواصل مع الأشخاص عبر غرف المحادثة رغم مشاهدتي لصور مخلة بالحياء
					إستخدامي لغرف المحادثة جعلني أتصرف لأخلاقيا في المجتمع

					أهجر التواصل الواقعي بسبب إنشغالي بالتواصل مع أشخاص آخرين عبر غرف المحادثة الإلكترونية
					لم أعد أتواصل مع أفراد عائلتي كثيرا منذ إنضمامي لغرف المحادثة الإلكترونية
					أحبذ بكثرة العلاقات العاطفية في الواقع الافتراضي أكثر منها في الواقع الحقيقي
					تشكوا مني عانلي بسبب طول الوقت الذي أقضيه مبحرا عبر غرف المحادثة
					من خلال تفاعلي مع الأشخاص عبر غرف المحادثة إكتسبت الثقة بالنفس

### البيانات الشخصية:

#### 1\_ الجنس

ذكر  أنثى

#### 2\_ السن

من 19 الى 22  من 23 إلى 26  من 27 إلى 30

#### 3 المستوى التعليمي

ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي فما فوق